

الجامعة

العدد ٢٦٦
السنة السابعة
الخميس ٤ مارس سنة ١٩٣٧

// الجامعة
جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات المصرية

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٤ مارس سنة ١٩٣٧ — العدد ٢٦٦ — السنة السابعة

سفر الملك

للاستاذ محمود كامل المحامى

لم تبق نافذة على طول الطرق التى اجتازها جلالة العاهل الشاب الا انفتحت على مصراعيها لتطل منها الوجوه التى تفيض قسماتها حبا للملك . ورغبة حارة فى حسن وداعه . وأملا خفيا لغيبته وانتظاراً على احر من الجمر لاوبته سالما من دار الغربة

ولم تشهد الموانىء والمدن والقري التي مربها جلالة العاهل الشاب فى طريقه الى الباخرة التى اقلته فى رحلته من قبل عواصف من الهتاف . الصادق . الوفى . كما شهدتها عندما مر القطار الملكى يحمل جلالته .

وعندما مر المركب الملكى يزينه جلالته بتلك الابتسامة التى تسم حاضر مصر ومستقبلها بالطابع الجديد . الطابع الذي لم يعهده المصريون من قبل . الشباب . والفتوة والعزم . والثقة . . والتواضع الوديع .

سافر الملك . .

سافر فى حراسة الله . مصحوبا بدعوات الملايين من عجائز هذا الوادى الذين شهدوا قبيل حكم الفاروق الوانا اخري من الوان الحكم . . في عهود أخري وحب الملايين من شبان هذا الوطن الذين يلمسون «الرأس» التى تشرفهم . وتتصل اتصالا (روحيا) بهم . وتتسق اتساقا سهلا لينا . لازيف فيه . ولا مواراة مع عواطفهم وميولهم . واتجاهاتهم . وتقدير الملايين من الاجانب الموجودين هنا . او هناك .

والذين راعتهم « ديموقراطية » العاهل الشرقى الشاب الذى أبى الا ان يتخذ من القلوب المتعلقة . المحبة . الوفية . عرشا وأن يزهد — راضيا — فى المظاهر المفتعلة وان يفرض — المرة الاولى في تاريخ التيجان الشرقية — نوعا من الحكم الذى توحى به فكرة الاحساس بآلام الرعايا . والرغبة فى تلمس أسبابها . والعزم النبيل على مواساتها بالهبوط اليها . والعمل علي مواساتها .

سافر الملك

سافر ليعود بعد قليل . وفى يقيني ان المدة القصيرة التي انقضت على تولى جلالته الحكم ان كانت قد كفت لكي تجعل المصريين اجمعين يشعرون بأنهم على أبواب عهد جديد حافل بمظاهر العدل المطلق والرحمة الواسعة المتصلة . و « الديموقراطية » التى ظلوا ينشدونها منذ آن طويل فان المدة القصيرة التي سوف يقضيها جلالته فى اوروبا ستكون هى الاخري «دعاية» هائلة ضخمة لو ان ميزانيات عشرات الاعوام استنفدت فى الانفاق عليها لما اثمرت ثمرتها . .

الملك الشاب . . القامة المهيبة الرائعة . . القسمات الفاتنة التى تفيض رجولة وعزة ونبلا . . والعينان العميقتان اللتان تحملان سحر الشرق . . والابتسامة . . ابتسامته النصفية الوديعة التي ستسجلها آلاف العدسات فى تجواله . . كل ذلك سيقضى على الاوهام التى خلفتها آلاف الاعوام فى عقول الاوروبيين عنا . وسيبدد الخرافات التى نسجتها كتب الذين عاشوا فى مصر فلما غادروها ابوا الا ان يتركوا فى اخيلة قرائهم أننا لانعدو ان نكون (افريقيين) بما يتضمن هذا اللفظ من وصف القسمات . . والثياب . . والاكل وتفاصيل الحياة

وقفة متأمله من جلالته أمام لوحة من لوحات اللوفر . . أصغاءة حنون الي قطعة موسيقية من (اوبرا) باريس . . . تعليق ذكي على مباراة من مباريات (الفوتبول) فى لندن . . اشتراك فى أحدي مسابقات الزوارق بسويسرة . . أي شيء من هذا كله يضيف الي سمعة مصر ثروة لاتعدلها ثروة . ويسجل لمصر مجداً تعجز عن تسجيله آلاف الكتب (والاعداد) الخاصة التى تصدرها الصحف الانجليزية والفرنسية عنا

سافر الملك . ليخدم مصر وسيعود الملك ليسخر حياته فى خدمة مصر

في كهف المعارضة

هل يحتجب (الجهاد) ليصدر (المؤيد)

تردد بعض الاوساط الخاصة ان «المعارضة» المستترة، تريد صحيفة جديدة تكون لسان حالها، ويقال ان الرأى استقر على ان يكون الاستاذ صاحب الجهاد لسان حال المعارضة، على ان يغير (الجهاد) بأسم آخر، ليبدأ عهدا جديدا لا صلة له بالماضي — الماضي الذي كان متصلا فيه بالوفد، والذي كان فيه لسانا من السنته ..

وقيل ان الجهاد سيحتجب، وان (المؤيد) سيصدر .. يصدره صاحب الجهاد مع آخرين، معارضا الحكومة الحاضرة ورجالها ..

والمشكلة التى يواجهونها الآن .. هي نفس المشكلة التي مهدت لانقلاب (الجهاد). فان على جريدة (المؤيد) التى كان يصدرها المرحوم الشيخ على يوسف ديونا قديمة. لا يزال بعض الدائنين وورثتهم يطالبون بها.

والمفاوضات مستمرة لتسوية هذه المشكلة ..

الحكومة حذرة

وقد كشف الرئيس الجليل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى خطبته التى القاها فى حفلة العشاء بكازينو بورسعيد فى مساء السبت الماضي (٢٧ فبراير سنة ٩٣٧) حين كان مقامه الرفيع بها لتوديع صاحب الجلالة الملك .. كشف رفعته عن المؤامرة التى تدبر فى الخفاء، اذ قال فى صراحة

(أقول لكم فى صراحة ان الحركة غير بريئة وأن أيديا تلعب فى الخفاء وعندي علم بذلك، وأنا لا اسمح مطلقا لهذه الايدي الدنسة بتلويث كرامة الامة واتهام الامة السليمة الطاهرة التي نفتديها بأرواحنا ونعتمد عليها بعد الله. فلا نسمح لمجرم أن يعبث بحقوقها وبما نرجو ان نصل اليه باذن الله تعالى»

وهذه فقرة من فقرات خطبة الرئيس قالها حين عرض لقضية المعلمين واضرابهم، ثم تطرق منها الي الكشف عن المؤامرة التى تدبر فى الخفاء ضد مصلحة الامة والوطن العزيز ...

المعارضة والرواج!

هذه هى الاسباب الحقيقية لانقلاب «الجهاد» وصاحبه وهذه هى الاسباب الحقيقية لهبوط الوحى علي صاحب الجهاد بالرسالة الجديدة !!

ولا شك انه مما يبعث الالم الشديد أن تضطرنى الظروف الى التعرض الى تلك الناحية الشخصية الدقيقة الحساسة من حياة زميل قديم كصاحب «الجهاد» .. ونحن لا نشمت ولا نتعمد ايذاء الزميل القديم بنشر تلك الاسباب التى دفعته مرة أخرى الي تمثيل دور المشعوذ السياسي على خشبة مسارح السيرك ولكننا نسجل حقيقة تدعو الى الحسرة. فقد خيل الى الرجل بعد أن خابت آماله فى رواج جريدته ان الوقوف موقف المعارضة قد يبعث في «الجهاد» بعض حياته القديمة .. وزين له اوهم أنه كما راج أيام معارضته لحكم اسماعيل صدقى حتى اقتنى ما اقتناه من العزب التى اشتراها فى منيا القمح باسم بعض افراد أسرته — سيروج اذا عارض وزارة الوفد .. وقد ارتفع بيع الجهاد فعلا فى الايام الثلاثة الاولى التى تلت الانقلاب لان الناس لم يصدقوا ان الضمير السياسي يمكن ان يكون مطاطا الى ذلك الحد العجيب فاشتروا «الجهاد» مرة واثنتين. ولما قرأوا قصة الوحى عرفوا أن الرجل لم يتغير حتى بعد ان شاع الشيب فى رأسه. وان الدجل السياسي وان طال عمره فمصيره الرهيب محتوم ..

وعاد بيع الجهاد الى ما كان عليه قبل الانقلاب!

بين دخان الشاي والبخار

مع الملكة الوالدة، حاشية جلالتها

اتصل بنا ان جلالة الملكة الوالده قد راعت في رحلتها مع جلالة الملك الي اوروبا الاقتصاد التام في عدد افراد حاشيتها فلم تسافر الا وصيفة واحده خصوصا وان الرأي قد استقر بالنسبة لصاحبات السمو الملكي الاميرات الصغيرات ان تكون الرحلة الاوربية بالنسبة اليهن رحلة دراسية قبل كل شيء

وقد سافرت في معية جلالتها السيدة فتحية هانم ابو اصبع شقيقة السيده روحيه هانم ابواصبع حرم محمود السيوفي بك تشريفاتي جلالة الملك

والمفهوم انسفر السيده فتحيه هانم يعود الي اجادتها التامة للغة الفرنسية ولايخفي ان جزء كبيرا من الرحلة سيكون في سويسرا وفرنسا

وصاحبة الجلالة الملكة الوالده تجيد الفرنسية اجادة تامة وجلالتها — ان لم يكن يعرف القراء — من خريجات مدرسة «الميرده ديو» وقد التحقت بها جلالتها بعد ان انتقلت من بنائها القديم بشارع فؤاد الاول وهو البناء الذى تقوم مكانه الان عماره روفيه الي بنائها الجديد بالزمالك وكانت تزامل جلالتها في ذلك العهد السيدات جيلان هانم صديق كريمة سعادة يوسف باشا صديق وفاطمه هانم محرز كريمة المرحوم المستشار محرز باشا وكريمات المرحوم احمد بك البكري

ولا يخفى أن تقاليد البيوت المصرية العريقة التى تنتمى الى اصل تركي ومن بينها بيت المغفور له والد جلالة الملكة عبدالرحيم باشا صبرى — تقضي بتبادل الحديث باللغة التركيه وجلالتها من اكثر المحافظات علي هذه التقاليد وهي لاتزال شديدة الاحترام لافراد أسرتها وقد اعتادت ان تنادي سعادة شقيقها الكبير حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية بكلمة (آبي) التركية ومعناها كما هو معروف (شقيقي الاكبر)

خرفان في سيارة

وقد مر العيد ونحرت خرفان العيد ولكن بقى هذا الخبر حديث الصالون المصرى العالي طيلة الاسبوع الماضي ..

وتفصيل الخبر الذى يحتل المكان الاول في هذا الباب أن السيدة عائشة فهمى هانم كانت قبل العيد بأيام قد تضايقت من الاقامة في (الفيلا) التي تملكها بمدينة رمسيس بالزمالك ونصح لها بعض الاطباء الاخصائيين في الامراض العصبية بأنه لا سبيل الى تهدئة اعصابها المرهقة من كثرة المشاكل القضائية مع زوجها السابق الدكتور احمد سعيد بك والمتاعب الزوجية مع زوجها الحالى الممثل المعروف يوسف وهبي الا بمغادرة (الفيلا) والاقامة في «ذهبية» تختارها من الذهبيات الراسية على شاطىء النيل

وكانت عائشة هانم عند رأى الاطباء فانتقلت الى ذهبية راسية عند شاطىء النيل أمام سراي الجزيرة ولكن ..

ولكن حدث في أول ليلة قضتها في الذهبية أن أزعجها صوت (مأمأة) خرفان في الذهبية المجاورة لها وظنت عائشة هانم أن تلك «المأمأة» ستقف بعد قليل ولكنها استمرت طول الليل وزادت شدة وارتفاعا عند انبثاق الفجر فاثر ذلك تأثيرا رديئا على اعصابها التى كانت تنشد اراحتها وتهدئتها

ولم تكد تشرق شمس الصباح حتى ارسلت الى اصحاب الذهبية المجاورة وهم ينتسبون الى أسرة من الاسرات الكبيرة المعروفة في مصر تشرح لهم السبب في اختيارها الانتقال إلى الذهبية خضوعا لنصيحة الاطباء والمعالجين وتعرض عليهم رجاءها في أن ينقذوها من «مأمأة» الخرفان التى كان مفروضا ان رقابها تنتظر سكين الجزار في فجر أول يوم من أيام عيد الاضحى!

وعاد الرسول يبدى لعيشة هانم حيرة الجيران مع رغبتهم في اراحتها وعادت عيشة هانم تعرض استعدادها لوضع سيارتها الخاصة تحت تصرف (الخرفان) ونقلها — مع الاحترام الواجب! — الى سراي المرحوم على فهمى باشا بالزمالك وابقائها هناك في ضيافة خدم السراى حتى يحل الوقت المحدد لنحرها!

وقد كان ..

واقبلت سيارة عيشة هانم الفخمة فحملت الخرفان الى السراى الكبيرة واستراحت الاعصاب المضطربة حتى فجر يوم العيد

وفي ذلك الفجر المحتوم عادت السياره نفسها تحمل الخرفان وتتقدمها «المأمأة» وصعد جزار الذهبية المجاورة لاستقبالها وفي يده سكينه!

ووقف القاطنون في العمارات المطلة على شاطىء النيل في تلك الجهة يشاهدون المشهد (الفودفيل) وعلي شفاههم

اكره أهله

لايزال فن الموسيقار المعروف محمد عبد الوهاب محل اعجاب الكثيرات من سيدات الصالون المصرى ..

وفى مقدمة المقدرات لفن عبد الوهاب السيدة ز . هانم التى كانت قد توجهت فى احد ايام الاسبوع الماضى الى محل حائكة الثياب « مدام وديعة » بالمجالة لعمل « بروفة » على بعض ثياب جديدة قامت الحائكة « النجالية » بحياكتها لها ..

ولا تندهش من « الحي » الذى نصر الحائكة المشار اليها على استمرار الاقامة فيه . لانها عرفت كيف تحتفظ الى الآن بعميلاتها اللاتى عرفتها منذ أعوام عديدة ..

وبينما كانت ز . هانم واقفة امام المرآة اثناء عملية « مقاس » الثوب الاخضر والثوب « الكريب ساتان » الاسود و(التايور) البني والثوب (الجرى) — وهى المجموعة التى حفظت مندوبتنا اوصافها اثر نظرة واحدة خاطفة — سمع صوت (كلاكس) سيارتها فى الطريق .. وفهمت ز . . هانم ان عبد الوهاب قد اقبل

واطلت من النافذة فلمحت داخل السيارة بعض افراد اسرة المطرب .. فلوت شفتها ورجت احدى الفتيات اللاتي يعملن عند « مدام وديعة » ان تنزل وترجو عبد الوهاب أن يقوم بتوصيل اهله الي منزله ثم يعود ليقوم بتوصيلها الى منزلها

ولما ارتفع صوت قدمي الفتاة وهى تهبط المدرج عادت ز .. هانم الى الوقوف أمام المرآة وهى تغمغم

— يا اخوانا قد ما احبه . قد ما اكره اهله !

أخبار وجيهة

— تواظب الآنسة عين الحياة رفعت كريمة معالى (الدكتور) محمد توفيق رفعت باشا رئيس المجمع اللغوى على تلقي دروس فى (البانتور) بمدرسة (سان جوزيف) بالعباسية . وقد قامت اخيرا برسم (تابلو) اطلقت عليه اسم (الطبيعة) نال نجاحا كبيرا فى المعرض الذي اقامته المدرسة

والمطلوب الان ايجاد ترجمة عربية صحيحة لهذه الكلمات . (بانتور) و(سان جوزيف) و (تابلو) !

— دعت الانسة آمال العشماوى كريمة استاذنا سعادة محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف والطالبة بكلية الحقوق الى حفلة شاى بمناسبة عيد ميلادها فى الاسبوع الماضي . وقد حضر الحفلة عدد كبير من زميلاتها وصديقاتها كانت اكثرهن (غلبة) الشقيقتان جميلة وألفت سامح ..

— اقيمت فى يوم الخميس الاسبق حفلة "عارف كبيرة" في منزل اسرة "اللوزي . وقدم فيها أفراد الاسرة" الي افراد اسرة" البدراوي بمناسبة اعلان خطوبة الوجيه توفيق البدراوى على الانسة نادية الجمال .

عبود باشا و . م . ج . م

كنا قد ذكرنا أن سعادة عبود باشا سينشيء ستديو من الاستديوهات الحديثة الفخمة المستعدة تمام الاستعداد ..

ونكمل الخبر اليوم ، فنقول أن سعادته سيشترك مع توفيق دوس باشا وزير المواصلات الاسبق ، وجبرايل تقلا باشا صاحب « الاهرام » في انشاء هذا الاستديو وسيكون رأس المال ضخما يتناسب مع ثروة الشركاء الثلاثة العديدين واسمهم العريض ، وما عرف عن قوة مشاريعهم الاقتصادية التي ينفذونها ..

ومن المنتظر أن تكون باكورة منتجات الاستديو الجديد ، رواية تاريخية عظيمة ، تظهر فيها حفلة افتتاح قنال السويس ، بكل فخامتها وروعتها ، والشخصيات التاريخية التي حضرتها ومن بينها الامبراطورة اوجيني

وقد دلت التحريات على أن « الذهبيات » الخديوية الفخمة التى مخرت مياه القنال عند افتتاحها لا تزال موجودة

وقد اتصل بنا أن الخبراء الفنيين الذين سيستعين بهم عبود باشا وشركاؤه سيكونون من شركة « مترو جولدوين ماير » الكبيرة بل ان هذه الشركة ربما ساهمت فى جزء من رأس مال المشروع

تمثيل الحكومة فى مجلس ادارة بنك مصر

تنظيم التعاون بين المصرف المصري الكبير والحكومة كأكبر عميل من عملائه. فجر عهد اقتصادي جديد بعد معاهدة (الزعفران)

لبـــاحث اقتصادي كبير

وجه النائب المحترم عبد المنعم مصطفى خليل السؤال الآتي الى صاحب المعالى وزير المالية

حضرة صاحب المعالي وزير المالية — منذ أنشيء بنك مصر والشعب المصري بكافة طبقاته يتسابق لمساعدته وتعضيده حتى أصبح البنك عنوانا للنشاط المصري الاقتصادي كذلك قامت الحكومة بقسط وافر في هذا السبيل فأودعته ملايين الجنيهات من أموال مجالس المديريات والمجالس البلدية والمجالس الحسبية والسلف الصناعية بخلاف ما تقدمه سنويا من الاعانات المالية لاغلب شركاته لتشجيعها

فهلا يري معالي الوزير ان ما للحكومة من الودائع الطائلة فى بنك مصر وما تقدمه له من الاعانات القيمة يستدعي ان يكون لها ممثلون فى مجلس ادارة البنك يصبحون بمثابة ضابط الاتصال بينها وبين هذه الهيئة القومية التي تقبض الآن على زمام الامور المالية والمشاريع الحيوية فى مصر فيسهل على البنك الاتصال بالحكومة بواسطة هؤلاء المندوبين كما يسهل تبادل وجهتي النظر والتشاور بينهما فيما يحقق آمال البلاد الاقتصادية

ولا شك ان هذا التمثيل الحكومي يزيد فى طمأنينة الجمهور وثقته فى البنك ومؤسساته

وهلا ترون معاليكم ان يكون للبنك مراقبون فنيون من غير موظفي الحكومة وحبذا لو كانوا من الخبراء العالميين بصرف النظر عن جنسيتهم وهذا ما هو حاصل فى معظم البنوك الكبري فيكون فى ذلك ضمان لتغذية روح الاستمرار والدوام المطلوبة فى الاعمال المالية

وهلا ترون معاليكم ان تحقيق ذلك أصبح الآن واجبا ونحن فى مستهل حياة الاستقرار الجديدة التي نرجو أن تصل فيها بلادنا الى المركز اللائق بها بين الامم

بعد توقيع المعاهدة المصرية انبثق نور من الحرية اخذ يبدد ظلمات ذلك العهد الماضي وهبت البلاد لتدعيم كيانها الاقتصادي بعد ان استقر مركزها السياسي بعض الاستقرار.

وبدأت الحكومة تعد العدة لما تنويه من المشاريع المختلفة فى نواحي حياتنا الزراعية والتجارية وترسم الخطط لتنفيذ ما تتطلبه هذه المعاهدة من الاعمال الجديدة جاعلة نصب عينيها تركيز هذا التنفيذ فى الايدي المصرية بقدر ما تستطيع

فمن البديهي — والحال كما ذكرنا — ان تتجه انظار البلاد شعبا وحكومة نحو «بنك مصر» باعتباره المؤسسة المصرية الوحيدة التى أصبحت تقبض الآن على زمام الامور المالية فى مصر وتهيمن على استغلال مرافق الانتاج المختلفة فى وادى النيل بل وتعدى نشاطها الى الاقطار الشقيقة مثل.

السودان — وسوريا ولبنان — والحجاز فضلا عن انشاء بنك مصر فرنسا فى باريس ولا تزال مشروعات انشاء البنوك الاخري فى الخارج مطروحة على بساط البحث.

وغنى عن البيان ان امام بنك مصر — اذا ما ساهم فى المشروعات السالفة الذكر وهو لا بد فاعل — برنامج حافل بجسيم الاعمال كما ان علاقته بالحكومة ستنمو وتتشعب فى هذا العهد الجديد الامر الذى أصبح يستلزم تنظيم العلاقات بين هذا المصرف الوطني والحكومة بطريقة تضمن لهذا البنك اضطراد النجاح فى مشروعاته القادمة ودوام الاستقرار والثبات

وقد أنصف حضرة النائب المحترم — الذى ذكرنا سؤاله فى مقدمة هذا المقال — باقتراحه تعيين ممثلين للحكومة فى مجلس بنك مصر يصبحون بمثابة «ضابط الاتصال» Officier de Liasons بين هذه الهيئة القومية وبين الاداة الحكومية التى لها مزاياها من نواحى النظام والنفوذ تلك المزايا التى لا شك فى انها ستكسب بنك مصر دما جديدا وزيادة فى الثقة العامة به فوق ما تمتع به من ثقة.

ومنذ نشـأة هذا البنك والحكومة لا تبخل عليه بأى مساعدة او تسـهيلات يطلبها فهى تحيطه بسياج من عنايتها وحسن رعايتها كان له اثر بلغ فى نجاحه ولكن هذا التعضيد وتلك المساعدات كانت ضالة مبعثرة فى السنوات الماضية ليس لها نظام ثابت فقد جرى العمل كلما دعت الحاجة الي الحصول على موافقة الحكومة فى شأن من الشؤون التي يهم البنك انجازها ان يذهب أحد حضرات اعضاء مجلس الادارة لزيارة الوزير المختص فيشرح له وجهة نظر البنك ووجه المعونة التي يطلبها ثم يترك للوزير النظر فى امكان تنفيذ رغبات المصرف الوطني الكبير

ولكننا الان ونحن قادمون على هذا العهد الجديد الحافل بجلائل الاعمال والمشروعات الخطيرة التى تتعلق بصميم حياة البلاد اصبح لا مفر من تنظيم العلاقات بين بنك مصر والحكومة واحكام الاتصال بينها بواسطة ممثلى الحكومة فى مجالس ادارته وهم الذين سيتولون تقديم ما يتطلبه هذا البنك من تسهيلات او مساعدات كما انهم سيشرفون على مال الحكومة من مصالح

في هذا البنك

ولا يخفى ان الحكومة توالي — منذ سنوات مضت — إيداع بنك مصر أموالا طائلة وصلت لعدة ملايين من الجنيهات تتعلق بجهات حكومية مختلفة مثل المجالس الحسبية ومجالس المديريات واموال السلف الصناعية والجامعة المصرية الى غير ذلك من الهيئات الرسمية الاخرى كما أنها قدمت سلفة وقدرها ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه لشركة واحدة من شركاته وهي شركة مصر للغزل والنسج

والحكومة في الوقت نفسه لا تدخر وسعا في تشجيع شركاته المختلفة بالاعانات السنوية مثل شركة مصر للملاحة البحريه وشركة مصر للطيران وشركة مصر للتمثيل والسينما

ولهذا فنحن نعتقد ان بنك مصر سوف لا يبخل من جانبه على أكبر عميل من عملائه وهو الحكومة التي أودعته ملايين الجنيهات والتي تقدم له اعانات سنوية تزيد على ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه مصري نعتقد ان البنك سوف لا يبخل على هذا العميل بان يكون له اتصال باى طريقة كانت بمجلس ادارته أسوة بحضرات اعضاء مجلس الادارة الحالي الذين استحقوا هذه العضوية لانهم أودعوا بنك مصر جزءا من اموالهم واشتروا اعدادا من اسهمه فحق لهم الاشراف والهيمنة على ادارته باعتبارهم من ارباب المصالح فيه. والفرق واضح بين جسامة مصالح الحكومة ومصالح حضرات اعضاء مجلس الادارة في بنك مصر.

على ان يكون هذا الاتصال أو التعاون الحكومي محدودا في دائرة معينة بحيث لا يتخطاها إلى ماقد يعرقل سير الانتاج الطليق في الاعمال الحرة اذا ما تطرقت اليها النظم الاداريه « البيروقراطيه » وفي الوقت نفسه يكفل للحكومة الاشراف على مصالحها الخطيرة في هذا البنك ويهيء لها امداد مجلس ادارته — عن طريق ممثليها — بخالص النصيحة وصادق المشورة كلما احتاج الامر

والواقع ان اتساع اعمال البنك وتضخمها وانتظار اضطراد نموه وازدياد مشروعاته التي تتعلق بكيان البلاد الاقتصادى وتشعب علاقاته بالحكومة يدعو الى أن يكون لها ممثل في مجلس ادارته على ان لا يتدخل هذا الرأى الحكومى في تفاصيل الادارة الاخرى كما قدمنا

ولنا في علاقة البنك الاهلي بالحكومة خير مثال يحتذى به عند عزمنا تنظيم العلاقة بين بنك مصر والحكومة

ولا نظن أن في هذا الاتصال أو التعاون مع الحكومة افتئاتا على سلطة القائمين بأمر بنك مصر ولا مساسا بالثقة الغالية التي يتمتعون بها عن جدارة واستحقاق سواء من جانب الشعب أو الحكومة ولكنه اتصال تدعو اليه الظروف الاقتصادية في مصر باعتبار انه المصرف الوطني الوحيد في البلاد وهو القابض على زمام الحياة الاقتصادية المصرية فهو والحكومة شطران يكمل احدهما الآخر ويجب احكام الاتصال والتوازن بينهما. بل اني لا اغالى اذا قلت أن بنك مصر بشركاته العديدة التي تغلغلت في مدن القطر واضطراد اتساعها قد اصبح مع تطور الظروف الاقتصادية وتجمع التقاليد حول صلاته بالافراد والحكومة — حكومة اخرى داخل الحكومة الاهلية.

كما أن في تمثيل الحكومة في بنك مصر تشجيع للجمهور على زيادة الاقبال المساهمة في مؤسساته وخصوصا الجمهور المصرى الذي يميل الى كل ما له اتصال بالحكومة أو (الميرى) ويثق به ثقة عمياء. وعلى الاخص لان اقتراح النائب المحترم قد توجه في عهد اصبحت مصر محكومة فيه بحكومة شعبية تتمتع بثقة الشعب وحبه واحترامه ولا شك أن تمثيل هذه الحكومة في مجلس ادارة بنك مصر يضاعف الثقة به وبأعماله.

وفي يقيني ان تمثيل الحكومة في البنك المصرى الكبير سيقضي القضاء المبرم على الظاهرة المؤلمة التي شاهدها مع الحسرة الشديدة — المهتمون بالمظاهر الاقتصادية المصرية العامة. وهي اصرار عدد كبير من سراة المصريين على معاملة البنوك الاجنبية وايداع اموالهم فيها دون ان يتقاضوا منها فائدة تذكر رغم انقضاء اكثر من ستة عشر عاما على قيام « بنك مصر » ونجاحه ولعلني لا أذيع سرا اذا قلت ان مصريا واحدا هو السيد احمد مصطفى عمرو باشا يودع بنكا اجنبيا نحو نصف مليون من الجنيهات كما ان آخر احصاء عن المبالغ المودعة في صناديق التوفير بمصلحة البريد يدل على انها وصلت الى نحو ١٢ مليونا من الجنيهات يتقاضى اصحابها عنها فائدة اقل من ٣ في المائه في السنه. وهي أقل بكثير من الفائدة التي يدفعها بنك مصر. فاذا تم تمثيل الحكومة في بنك مصر تحولت تلك الملايين العديدة الى خزينته لانه لا يبقى بعد ذلك مايدعو الى ضعف العقيدة بالمؤسسة المصرية التي فازت بها مصر. واطمأن اليها كبار رجال الاقتصاد المصرى

وفي الاعداد القادمة سنتحدث عن مدى الخير الذى يعود من تحقيق التعاون المنشود بين الحكومة والبنك بالنسبة لكل شركة من شركاته على حده.

الكُتُبُ وَالصُّحُفُ وَالنَّاسُ

نظرات سريعة في اهم كتب الاسبوع وصحفة الادبية

كتاب جديد عن سان جوست — أسرار الوجوه — مدرسة المثقفين .

كتاب عن جان جوست

كتب الكاتب الفرنسي جيرار والترب في مقدمة كتابه الشهير عن روبسبيير يقول « ان الفتنة العجيبة التي تنبعث من شخصية سان جوست منذ قرن ونصف لا تزال على قوتها » ويظهر أن الايام تثبت بين وقت وآخر صدق قول جيرار والتر اذ لم تكد تمض بضعة شهور حتى أصدر الكاتب الفرنسي سانتوريينو كتابا قيما عن « سان جوست » ولا شك ان المجهود الذي بذله المؤلف لاخراج كتابه انما كانت نتيجة اعجابه الشديد بشخصية سان جوست . ومما يزيد في قيمة الكتاب ان المؤلف استعان بوثائق لم تنشر من قبل عن شباب سان جوست وحوادثه الغرامية أثناء سن المراهقة

ولد سان جوست في الخامس والعشرين من أغسطس عام ١٧٦٧ ببلدة دوسيز بمقاطعة نيفرني . ولم يطل سان جوست الاقامة في مسقط رأسه اذ رحل أبوه الى بليرانكور بمقاطعة ايسن وهناك قضى سان جوست شبابه ودرس بمدرسة سان نيكولا دوسواسون ثم سافر الي باريس والتحق بمدرسة لوى لوجران . وفي ذلك الوقت ارتكب سان جوست ذنبا كان يؤدي به الى سجن الباستيل لولا مساعدة الظروف له . ذلك انه سرق من والدته بعض اوانيها الفضية !

وعاد سان جوست الي مدرسة سان نيكولا دوسواسون وقضي بها بعض الوقت ولكنه عزم على ممارسة مهنة المحاماة فقيد اسمه في كلية الحقوق ببلدة ريمز في اكتوبر عام ١٧٨٧ . ومن ذلك الوقت ابتدأ سان جوست يتتبع الروح الفكرية الجارية في عصره ويتحمس لها . ولما عاد بعد ذلك الي بلدته كان كل همه أن ينشر الآراء الحرة التي كانت تتداولها الالسن في باريس ولعل هذا هو السبب الذي جعله رغم صغر سنه ينتخب نائبا في البرلمان عام ١٧٩٢

ولم يكد يستقر سان جوست في باريس ويحتك بأوساطها السياسية ويحضر اجتماعات الثورة الصاخبة حتى برز اسمه وظهرت كفاءته وشخصيته وخصوصا أثناء محاكمة لويس السادس عشر . وسار سان جوست يوما بعد يوم في طريق الارتفاع والسمو حتي أصبح من أئمة رجال الثورة ورجالها البرزين فانتخب أيضا عضوا في لجنة الخلاص العام

ولكن .. لم تمض بضعة شهور حتي أطاحت الثورة برؤوس زعمائها وقوادها !

ففي يوم ١٨ يوليو عام ١٧٩٤ أعدم كل من سان جوست وروبسبيير وكوتون وهانريو وغيرهم ممن نموا مع الثورة وساروا بها حتى مراحلها الاخيرة !

أسرار الوجوه

كثيرون من الناس يعتقد الناظر لهم لأول وهلة أنهم عاديون مع أنهم قد يكونون في الواقع يحملون صفات ومواهب لا توجد في غيرهم وبالعكس كثيرا أيضا ما يظن الناس في شخص من الاشخاص أنه يحمل مواهب تفوق ماعليه غيره من الافراد العاديين وهو في الواقع أقل منهم .. السبب في ذلك أن الوجوه تحمل اسرار شخصية الفرد وتعبر عن نقائصه ومواهبه . وكشف هذه الاسرار ومعرفة حقيقة شخصية الفرد عن طريق النظر الي وجهه فن لا يصل اليه الا من درس وبحث وتأمل

ولقد وضع الكاتب جان دى فيني دوج بحثا اسماه (كشف أسرار الوجه) درس فيه بالتفصيل هذه الناحية العلمية الدقيقة وشرح جوانبها الخفية ومما قاله المؤلف في كتابه ان مجرد درس بدوجسم ووجه أى شخص يمكننا من معرفة كل حقيقة نفسه فالفرد منا ينكشف تماما في كل حركة من

حركاته أو نظرة من نظراته فاذا تأملنا هذه الحركات والنظرات كانت لنا خير وسيلة لفهم طبيعة الفرد وصميم نفسيته وشخصيته

ويرى الناقد رينيه تريغزبوس أنه بعد قراءة كتاب جان دي فيني دوج يستطيع المرء أن يؤمن بعبارة الكاتب لابرويير التى تقول (ان الوجه الانسانى هو أجمل منظر من المناظر) وبعده أيضا نستطيع ان نفهم ماذا كان يقصد بسكال وما الدافع له حين أطال الكلام عن أنف كليوباطره

ولقد وصل الامر بمؤلف الكتاب أن اعتبر سقوط الامبراطوريات يمكن تفسيره حين نلم بأسرار هذا العلم فهو عندئذ يكشف لنا عن شخصيات أبطال وبطلات التاريخ وخلقهم ونفسياتهم ومنه نعرف سر سقوط هذه الامبراطوريات أو ازدهارها والواقع أن ليس فى كلام المؤلف شيء من المبالغة خصوصا اذا عرفنا أن كثيرا من العلماء قد ذكروا أن فى بعض القبائل البدائية يشترط فى انتخاب الزعماء ان يكونوا طويلى الانوف !

مدرسة المنشقين

أصدر الكاتب جان فونتنوا كتابا غريبا بعنوان « مدرسة المنشقين »

وفى هذا الكتاب يظهر المؤلف تبرما بالفكر والحياة والحقيقة . ويعلن انه قرأ ودرس وتامل ولكنه لم يستطيع الوصول الى نهاية فكرية محددة يستريح لها ويستقر عليها . فهو يقول مثلا

انني ذكى — لقد ولدت من أب بستانى من بلدة جاتينيه — ولما ترعرعت حصلت على مبلغ من المال وهجرت القرية الى المدرسة والجامعة . وتأثرت بأفكار الثورة الفرنسية الكبرى وكذلك بتولستوى واندريه جيد انى تعيس شقى . لقد كنت أكثر سعادة عند ما كنت أعيش فى القرية مع اولئك الافراد القدماء المسنين الرجعيين . لاعمل لي الا اقتطاف الخضروات من الحقل لآكلها وغناء مختلف الاغنيات الريفية الساذجة . لقد كانت تلك الفترة هى أسعد فترات عمرى كانت الجنة المثلى . لقد فقدتها الآن . ماذا ينفع الذكاء ؟

إننى احتقر كل اساتذتى. واندريه جيد على الخصوص . انى اكره جيد . لقد سافرت الى روسيا السوفيتيه . ان الماركسية لم تنجح فى خلق السعادة .. وفى الصين . ان الشباب تعيس أيضا . انى أضم الذكاء والماركسية في سلة الاشياء التى لم تنفعنى . انني اتهم الذكاء . واتهم الماركسية أريد أن أكون سعيدا .

كيف ؟ لا أدرى ! هل أقتل اساتذتى ولكن ذلك لا يهمنى . الذى يهمني أن أكون سعيدا. كل أولئك الناس الذين يسيرون بجانبى حين أخرج من منزلى يضايقوننى . وكذلك كل الفرنسيين الذين يعيشون في مستعمراتنا .

أريد ان اكون سعيدا . لا يهمني شيء لا يهمنى أحد . هل أعود الي الحقول ؟. هل أعود الى العوالم الساذجة البدائية ؟

هل أزوج ؟ هل ألجأ الى الفضائل؟

لا أدرى . هل ألجأ الى حظيرة الله ؟ يجوز ذلك . ولكن الي اله جديد . انى لا أعرف من الدين ورجاله الا ذلك القس الذى كان يأتى الى منزلها ينشد تراتيله البائسة .. ولكنني الآن فى السابعة والثلاثين من عمرى وأريد أن أكون سعيدا

ورغم هذه المتناقضات التى تتنازع مؤلف الكتاب فانه يبدو من خلاله ذا طابع خاص وهو طابع مفكر العصر الحاضر الذى يبحث عن الحقيقة العليا ولم يصل اليها بعد

فهل سيصل اليها ...؟



هوليود تطلب...

الشخصية لا الجمـــــال !!

ليس من شك في أن التغيير الذي لحق باختيار الممثلات السينمويات ، قد صار ملحوظا لكل رواد السينما في العالم .. فقد كان أولو الامر في الاستديوهات يختارون الجمال أولا ، ثم لما وجدوا أن الجمال والعقل لا يسيران معا دائما ، أولا يجتمعان دائما ، حاولوا بقدر المستطاع ان يتعاقدوا مع الفتيات اللاتي يملكن الميزتين معا .. فاذا لم يستطاع ايجاد الاثنين معا .. كان العقل — وهو ما يعبر عنه نيابة عن الشخصية — هو المفضل .. أما الجمال فلا قيمة له اليوم في عالم السينما ، والكثيرات من النجمات المبرزات اليوم في السينما ليس لهن من الجمال أى قسط ، وليس في هذا ما يسيء اليهن في شيء فلهن مواهب أخرى لا يقف الجمال الى جانبها ، ولا تقام له أى قيمة بدونها .. مواهب العقل والقدرة والشخصية وما اليها من المواهب التي لا تقدر ..

ونضرب لهذا الذي نقوله مثلا .. فهناك مارجو نجمة «ونتر ست» التي يجري العمل في اخراجه اليوم ، ونجمة «جريمة بدون عاطفة» التي عرضت في موسم سابق في القاهرة .. هذه النجمة تعد اليوم من أبرز الشخصيات في هوليوود .. ولن يوقفها شيء في العالم عن تبوؤ المكان الأول في عالم السينما .. انها ممثلة مدهشة مجيدة ، ولكنها ليست جميلة ، بل ليست ظريفة !!.. بيد أن شعرها الأسود ، وذوائبها السوداء الجميلة ليس من السهل أي ينسي منظرها الفاتن الجميل . في حين أن صاحبات الشعر الأشقر سرعان ما تنساهن حين ينتهي عرض الفيلم !!..

وفم مارجو كبير ، ولا يمكن أن ينسجم مع أى نوع من انواع الجمال ، ورغم هذا فان فمها هذا هو أحد مزاياها الملحوظة .. هذه واحدة . وهناك نجمة أخرى جديدة .. هي سيمون الفرنسية .. فبعد


كاترين هيبرن


اليزابث برجنر

فيلم واحد أخرج لها في هوليوود فيلم «عنبر نوم البنات» الفيلم الذي مثلته مع هربرت مارشال قفزت وقفز اسمها معها الى القمة .. فلم ؟ ..

ألشخصيتها ؟ .. أجل ! ألذكائها ؟ .. أجل ! ألجمالها ؟ .. أوه ! كلا بالتأكيد .. فأنفها مقوس أكثر مما يجب . وفمها أكبر كثيرا مما يجب . وشكل مجموع «تقاطيع» وجهها ليست مقبولة .. ولكن جمهور السينما لا تهمه هذه المسائل كلها .. أنها ذات شخصية فيلمية ممتازة . وهي قديرة في تمثيلها . وفي هذا الكفاية . .

واليزابث برجنر . من الصعب أن يضعها الانسان في قائمة الجميلات . بل من الصعب أن يضعها في قائمة متوسطات الجمال ! ومن الصعب أن تجد فيها شيئا ممتازا ، أو خارقا . أو ليس عاديا . ولكن .. ولكن القدرة التمثيلية ؟ والشخصية القوية ؟ والوجه المعبر ؟ والملامح الواضحة الناطقة ؟ .. من في عالم السينما الانجليزية يجاريها أو يضاهيها فيها ؟! .. من ؟ لا أحد تقريبا ..

وميرل أوبرن !.. انها تعتبر اليوم أحدى فتيات السينما الممتازات ، وجمالها من نوع يخالف النوع العادي ، ولكن .. لننظر



ميرل اوبرن

في ملامح وجهها ، ولتر النتيجة ؟ .. جبهة عريضة عالية ، ووجه بيضاوي ، وعينان لا صلة بينهما وبين الجمال .. وهي مع هذا أو رغم هذا جميلة — جمال من نوع خاص بها

وقد حدث أن رفضت استديوهات انجلترا في بادىء الامر قبولها اذ لم يروا في وجهها أنه يصلح للسينما .. حتى جاء الكسندر كوردا فأعطاها فرصتها . وكانت شهرتها وانتصارها في عالم السينما والمجد الذي وصلت اليه ..

وستبرق دونا ! . بأنفها الصغير ، وملامحها الصغيرة التي لا تتفق مع كبر وجهها وكبر حجمها الطبيعي ، وهي محرومة فعلا من الجمال والظرف ، وقد أسند اليها في أول عهدها بالسينما دور فتاة من فتيات الاسكيمو .. أجل الاسكيمو ولكن ما يحلو في نظر الاسكيمو لا يحلو في نظرنا نحن بالطبع .. ولكن .. ولكن رغم هذا انتصرت شخصيتها في النهاية .. وهي اليوم أحدي الشخصيات البارزة في عالم السينما كما نعلم جميعا ، وحظها من الجمال حظ فقير كما نعلم أيضا ..

وكاثارين هيبرن — هل تعتبرها جميلة ؟ — .. حين شهدتها في أول فيلم من أفلامها سمعت سيدة كانت تجلس خلفي تقول « ما هــذا ؟ . لم اختاروها قبيحة بهذا الشكل ؟ » ثم لما سارت حوادث الفيلم ، وقارب النهاية سمعتها تقول « . أنها جميلة حقا

وقد أخطأت السيدة في المرتين .. فكاثارين ليست قبيحة . ولكنها ليست جميلة أيضا .. فهي تملك ملامح فريدة ، ذات ميزة خاصة .. وشخصيتها هي التي تكسبها الهيئة التي وصفتها السيدة بالجمال ..

ومن المعروف ان جوان كروفورد لا تحاول مطلقا أن تجمل وجهها بل أن تكسبه هيئة غير عادية . وهناك مئات الآلاف من الفتيات الجميلات يعملن في السينما ، ولكن الجمال لم يعد ذو أثر في عالم السينما ، فالشخصية هي صاحبة الكلمة الاولى اليوم في هوليوود ..

«الجامعة» تكشف عن «فضيحة» الاعلانات القضائية المختلطة

المحاكم المختلطة تحرم الصحف المصرية من حق طبيعي وتغدق عشرات الآف من الجنيهات على جريدتين اجنبيتين رغم أنف القانون ـ احتكار خطير بين سمع الحكومة وبصرها.

مصلحة (المدين) الذي تباع املاكه الثابتة والمنقولة بالطريق الجبرى يجب ان تكون اول ما نفكر فيه عند وضع نظام (فترة الانتقال)

تنظيم

يذكر القراء ان وزارة الحقانية قد اهتمت عقب انعقاد الجمعيات العمومية للمحاكم الاهلية فى شهر اكتوبر الماضى بالشكاوى العديدة التى تقدمت اليها عن فوضى بعض الصحف التى كانت مقررة لنشر الإعلانات القضائية الخاصة بالمحاكم الاهلية . وعن عدم انتظامها وقلة انتشارها . وسلوك بعض اصحابها الشخصى . وأنها اقدمت — رغم الضجة الهائلة التى ثارت حول الموضوع ـ على شطب عدد كبير من الصحف المقررة والتى ظلت مقررة مدة طويلة . وبررت الناس بذلك الحق شبه المكتسب برغبتها فى انقاذ مصلحة المدين الذى حجزت امواله وتحدد يوم لبيعها بالمزاد العلنى من عبث الصحف المزيلة واصحاب الصحف الذين لاتثق وزارة العدل بنزاهتهم الصحفية . كما انها طبقت الى جانب ذلك مبدأ جديدا هو عدم الاسراف فى تقرير الصحف لنشر الاعلانات الاهلية . الى حدانها شطبت عدة صحف واسعة الانتشار لان أصحابها يصدرون اكثر من صحيفة واحدة واكتفت الوزارة بتقرير صحيفة واحدة لكل من يصدر عدة صحف

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان تصرف الوزارة رغم قسوته قد قوبل بالكثير من التقدير لان رغبة التنظيم والحرص على مصلحة المدين يجب ان تتسع لها حق صدور الذين اوذوا بشطب صحفهم وحرمانها من حقها الذى ظلت تتمتع به مدة طويلة

حصانة مختلطة

مرت عاصفة الاعلانات القضائية الاهلية . وهدأت على اشلاء الصحف التى رأت وزارة العدل ان تحرمها موردا من أهم مواردها

وتلفت الصحفيون المصريون ليروا ماذا فعلت الوزارة بالصحف المقررة لنشر اعلانات المحاكم المختلطة ..؟

وكان صمت رهيب .. وكانت «حصانة» صحفية مختلطة ! حتى خيل الى البعض ان نظام النشر القضائى فى المحاكم المختلطة لاعيب فيه ..

ولكننا تلقينا شكاوى عديدة من الافراد الذين يقودهم سوء الطالع الى تعريض اموالهم للحجز والبيع بمقتضى احكام قضائية مختلطة .. شكاوى لاعدد لها .. تدور كلها حول استئثار جريدتين اجنبيتين . احداهما تصدر فى القاهرة باللغة الفرنسية وهى La Gazette des Tribunaux Mixtes ويملكها محام فرنسي والثانية تصدر فى الاسكندرية باللغة العربية وهي (البصير) ويملكها سورى بنشر جميع اعلانات المحاكم المختلطة . والجريدة الاولى لايحملها الباعة . لا فى القاهرة ولا فى ايه مدينة من مدن القطر . كما أنها جريدة قضائية فنية . لاتعدو موضوعاتها نشر القليل من الاحكام المختلطة أما الثانية فهي جريدة تجارية جافة لا يقرأها الا القليلون المتصلون بدوائر البورصة فى الثغر ولا اثر لها على الاطلاق فى دفاتر متعهدي الصحف في الوجه البحري او القاهرة او الوجه القبلى . وبذلك ظلت الاعلانات التي توالي نشرها فى

هاتين الجريدتين مدى بضعة الأعوام الاخيرة بلا جدوى وحرم المدين الذي يلزمه القانون بدفع اجر النشر — وهو هناك اجر باهظ مرهق — من حقه البديهي في النشر عن بيع املاكه في صحيفة منتشره تقرأها طبقات مختلفة متنوعة في مدن وقرى عديدة . حتى يرتفع اثمان تلك الاملاك المحجوز عليها اثناء بيعها الي الحد الاقصى

(تحقيق الجامعة)

ورأت هذه المجلة على نفسها ان تقوم بعمل تحقيق دقيق فى ذلك الموضوع الخطير . خصوصا بعد ما اتصل بها ان المدينين المصريين يدفعون وهم فى ذلك الظرف التعس الشقى . ظرف نزع ملكيتهم وبيع منقولاتهم من جيوبهم الى صاحبى تينيك الصحيفتين مبلغا يربو على العشرين الف من الجنيهات فى كل عام ..!

وبدأنا البحث عن القوانين واللوائح التى حصلت الجريدتان الاجنبيتان بمقتضاها على هذا الاحتكار الخطير الذي لم يسبق له مثيل فى صحافة العالم

دكريتو قديم

واتضح أن نظام النشر القضائى فى المحاكم المختلطة كان يستند في باديء الامر على (الديكريتو) الصادر فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٨٥ الذى كان ينص فى المادة الثانية منه على ما يأتى :

« تعمل مناقصة فى مظاريف مختومة فى أول يوليو من كل عام عن نشر الاعلانات القضائية فى السنة التالية وتكون هذه المناقصة فى كل محكمة أمام القاضي الذي تعينه لذلك وتعين فى كل محكمة جريدتان لنشر الاعلانات القضائية احداهما تطبع باللغة العربية والثانية تطبع بأحدى اللغات الأخرى القضائية ويجوز فى كل الأحوال للقاضى أن يأمر بناء على أمر ذي الشأن بضرب ملخص الاعلانات الخاصة به فى أى جريدة أخرى على نفقته »

واستمر العمل بهذا الديكريتو مدة طويلة فكانت الصحف المصرية تتقدم فى اول يوليو من كل عام بمناقصاتها الى القاضى الذى تعينه المحكمة طبقا للمادة السابقة وكان اصحاب الصحف يرفقون طلبات المناقصات بشهادات رسمية من مصلحة البريد تثبت الكمية التى ترسل من صحفهم الى المشتركين وشهادات اخرى من المتعهدين تثبت كمية النسخ التى توزع من تلك الصحف على الجمهور وذلك كله تحقيقا للغرض من النشر وهو اطلاع اكبر عدد ممكن من افراد الجمهور على الاعلانات القضائية .

وقد استطاعت جرائد (الاهرام) و(مصر) و (الوطن) ان تحصل على امتياز نشر الاعلانات المختلطة طبقا لهذا الديكريتو .

القانون رقم ١٧ سنة ١٩٢٣

وحدث ان اجتمعت الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة فى ١٦ مارس سنة ١٩٢٣ طبقا للمادة ١٢ من القانون المدني المختلط وقررت تعديل نظام المناقصة الذى ابتدعه الامر العالى سالف الذكر الصادر في ١٤ ديسمبر ١٨٨٥ ووضعت الجمعية العمومية نظاما آخر للنشر القضائى فى المحاكم المختلطة صدر به فى ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٣ القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ الذى ينص فى المادة الثانيه منه على ما يأتى :

« اعتباراً من أول نوفمبر سنة ١٩٢٣ يمنح امتياز نشر الاعلانات القضائية للجرائد التى تعينها الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة وذلك لمدة لاتزيد عن ثلاث سنوات مع جواز مد هذه المدة »

وبذلك قضي القانون الجديد على نظام تقديم المناقصات فى مظاريف مختومة واختيار الصحف التى تقدم العطاء الاقل واصبح اختيارها موكولا الى الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة كما أصبحت مدة الامتياز ثلاث سنوات يجوز مدها بعد أن كانت طبقا لديكريتو سنة ١٨٨٥ سنة واحدة .

ولكن الذى يستوقف النظر فى المادة الثانيه من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ أنها نصت بعد ذلك على ما يأتى :

« وتعين دائما جريدتان على الأقل لنشر الاعلانات القضائية احداهما باللغة العربية والاخرى باحدى اللغات الاجنبية ولا يجوز تعيين اكثر من جريدتين في دائرة كل محكمة ابتدائية تخصص احداهما للنشر باللغة العربية والاخرى النشر باللغة الاجنبية . .

والجرائد التى تعين لنشر الاعلانات يجب أن تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع على الاقل وان لايقل عدد ما يطبع منها فى المرة الواحدة عن الف نسخة »

أى أن هذه المادة أجازت تعيين جريدتين فى دائرة كل محكمة ابتدائية مختلطة وهى كما هو معروف ثلاث محاكم احداها فى مصر والثانية في الاسكندرية والثالثة فى المنصوره ولكن حدث بعد نشر القانون أن وقع اختيار الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة على جريدتي La Gazette des Tribunaux Mixtes فى القاهرة (والبصير) فى الاسكندرية ولم تر الجمعيه ان تستعمل حقها فى جواز اختيار أربع صحف أخرى طبقا للمادة الثانية من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ .

وانقضت الاعوام الثلاثة المنصوص عنها فى تلك المادة وانتظر الصحفيون جميعا ماسوف يحدث عند تجديد اختيار الصحف التى تتمتع بامتياز نشر اعلانات المحاكم المختلطة خصوصا وان الصحافة المصرية يومية واسبوعية كانت فى ذلك الوقت قد اثبتت باكثر من دليل على انها جديرة كل الجدارة بمجاراة النهضة الصحافية العالمية .

ولكن مر عام ١٩٢٦ دون أن يحدث تغيير فى الصحف المقررة للنشر القضائي امام المحاكم المختلطة وبقيت « الجازيت » و « البصير » يحتكران ايراد الاعلانات القضائية امام المحاكم المختلطة وهو مبلغ لايقل عن عشرين الفا من الجنيهات فى كل عام .

واقبل عام ١٩٢٩ . اى بعد انقضاء

لانقاعوام اخرى والجريدتان «المحظيتان» تستأثران دون غيرهما بهذا المورد الكبير وتقيمان فى مصر بين سمع الحكومة وبصرها ... نوعا خطيرا من الاحتكار لم يكن لنا به عهد من قبل

ولاداعي للاسهاب فقد نكرر مرور الاعوام الثلاثة والاحتكار قائم وعشرات الآلاف من الجنيهات يدفعها المدينون المصريون صاغرين الى اصحاب تينك الصحيفتين الاجنبيتين اللتين لاوجودلها الافى دفاتر ادارة المطبوعات وسكرتارية محكمة الاستئناف المختلطة !!

اما القراء من افراد الجمهور المفروض ان يطلعوا علي الاعلانات القضائية للتوجه الي مكان البيع فى اليوم المحدد له والمزايدة فى رفع الثمن الى الحد الاقصي . . اما متعهدو الصحف وباعتها واصحاب المكتبات . . اما المصريون بأسرهم وعلي رأسهم رجال وزارة الحقانية ورجال وزارة الداخلية فلا يعلمون شيئا عن الجريدتين (المحظيتين)

ونحن لا نغلو فى تصويرهذه الفوضى العجيبة التى تمخضت عن هذا الاحتكار الخطير اذا اننا نتحدى أيا كان من رجال وزارة العدل التى تخطرها الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة بقراراتها والتى توجد من بين اداراتها ادارة تسمى باسم (ادارة المحاكم المختلطة) كما نتحدى رجال وزارة الداخلية التى ترخص باصدار الصحف والتى تتولى مديرياتها ومحافظاتها ارسال البيانات عن مدى انتشار كل صحيفة فى البنادر والمراكز والقرى . نتحدى أيا كان ان يثبت لنا بطريقة من الطرق أن واحدة من تينك الجريدتين المستأثرتين بالاعلانات المختلطة تعرض فى اى ناحية من نواحى القطر للبيع بطريقة جدية او ان احداهما لها من الانتشار والذيوع ما يسمح بأن تقارن بأقل الصحف المصرية التى ارتضتها وزارة الحقانية اخيرا لنشر اعلانات المحاكم الاهلية

مخالفة صارخة للقانون

ووجه الغرابة فى هذا الموضوع لا تنحصر على الاصرار إصرارا عنيدا علي تقرير «الجازيت» و«البصير» دون سواهما لنشر الاعلانات المختلطة والاستمرار على مد امتيازهما نحو خمسة عشر عاما بل إنه يتعدي الي مخالفة القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ الذي استندت اليه الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة في منح ذلك الامتياز لان ذلك القانون قد نص فى المادة الثالثة منه على ما يأتي

«يصدر وزير الحقانية بعد موافقة الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة قرارا يبين فيه ما يأتي :

أولا — تعريفة مصاريف النشر والشروط الاخرى التى تجب مراعاتها فى النشر

ثانيا — أقصى حد للثمن الذى تباع به الجريدة وغير ذلك من الامور المتعلقة ببيع تلك الجريدة التى من شأنها تكفل اذاعة الاعلانات القضائية بقدر الامكان»

وقد أصدر وزير الحقانية ذلك القرار الذى نشير اليه في المادة الثالثة فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣ وجاء فى المادة العاشرة من قراره ان على محكمة الاستئناف أن تراعي فى اختيار صاحب الامتياز .

(كمية ما يطبع من نسخ الجريدة وانتشارها وكافة الضمانات المادية والادبية التى يجب ان تتوافر فيها محافظة علي مصلحة الجمهور)

فهل فعلت محكمة الاستئناف ذلك ؟؟ هل جريدتا «الجازيت» و«البصير» هما أوسع الصحف المصرية الصالحة للنشر ذيوعا وتداولا وهل مصلحة الجمهور متحققة متوافرة فى تقرير تينك الجريدتين لنشر الاعلانات القضائية المختلطة وهما كما قدمنا لا تعرضان للبيع عرضا حقيقيا ولا يطلع عليهما المصريون الذين من «مصلحة جمهورهم» ان يحضروا للمزايدة فى الايام المحددة للبيع ؟

واجب الحكومة

وما دمنا قد انتهينا من أن احتكار جريدتى «الجازيت» و«البصير» لاعلانات المحاكم المختلطة احتكارا استمر نحو خمسة عشر عاما يثير الدهشة ان لم يكن الذعر . وما دمنا قد اثبتنا ان الشروط الخاصة بالانتشار والذيوع وضمان «مصلحة الجمهور» غير متوافرة على الاطلاق فى تينك الجريدتين الاجنبيتين فيبقى بعد ذلك واجب الحكومة وهو واجب يبدو مقدسا ومصر تقدم على استعمال حقها البديهى فى الغاء الامتيازات الاجنبية ووضع «فترة انتقال» لنظام المحاكم المختلطة

ان (الجامعة) تهيب بوزارة العدل ان تثبت للمصريين انها لا تفرق عند النظر الى المصلحة العامة بين مصرى واجنبي .

وان القانون لا يعرف البطش عند الحق بالطربوش والوقوف مترددا امام القبعة . . وفى يقيننا ان الامر اكثر من ان يكون حرمانا طاغيا باطلا لحق من حقوق الصحف المصرية فانه احتكار كريه يقصد به اذلال المصري ولو بمخالفة القانون وامتهان روحه والعبث بأحكامه

فالامر لا يعدو ان تتثبت وزارة الحقانية من صحة الشكاوى التى اشرنا اليها ومن مضار ذلك الاحتكار الذى تبتز فيه اموال المدين المصري الشقي — وهى لا بد منتهية الي التثبت من ذلك كله لانه حق صراح لا ريب فيه — وأن تستعمل بعد ذلك حقها الطبيعى فتتقدم الي الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة بطلب المباح للصحف المصرية التي تحققت الوزارة بعد دراسة دقيقة وعناء طويل من انتظامها وسعة انتشارها وعظم ذيوعها — بنشر اعلانات المحاكم المختلطة كما سمح لها بنشر اعلانات المحاكم الاهلية على ان يظل لمحكمة الاستئناف حقها فى مراقبة توفر الشروط فى الصحف المصرية

و«الجامعة» تسهل على وزارة الحقانية مهمتها فى انقاذ الجمهور المصرى من كابوس ذلك الاحتكار الكريه فتضع تحت بصرها المادة ١١ من قرار وزير الحقانية الصادر فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣ تنفيذا للقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ وهى المادة التى تنص على انه

«يجوز لمحكمة الاستئناف بناء على قرار من جمعيتها العمومية ان تسحب الامتياز فى اى وقت شاءت اذا تراءي لها ان الشروط المادية والادبية التى منح الامتياز من اجلها قد اصبحت غير متوافرة فى الجريدة»

سموءل القرن العشرين ؟!

الانورابل (بيرس والترليج) رفيق الدوق وندسور في منفاه

أتعرف من هم أخلص الرفقــاء الذين رافقوا دوق أوف وندسور الى منفــاه الاختيارى بعد تنزله عن العرش وتركه بلاده الى حيث لم يعد أحد يتحدث بلغته؟!

في تلك الامســية ، عندما قرر الملك ادوارد وهو في قصر « فورت بلفيدير » التنازل عن العرش ، ورضي لنفسه التنازل الذى أصبح ضرورة بعد ذلك « القــرار الحاسم » .. كنت ترى الي جانبه احد عشر شخصا من رجال حاشيته . . كانوا جميعا على استعداد للذهاب معه الى حيث يريد .. وكان الدوق أوف وندسور لايزال الى تلك اللحظة (الملك ادوارد) فنظر الى من حوله ، والدموع تجول فى ما قيه ، ثم هز رأسه وقال .

— كلا ايها الرفاق .. يجب أن يكون وفاؤكم الاول للوطن ، فاذا أنا ذهبت ، فانى أفضل ان أذهب وحدي ! ..

ولكن كان هناك واحد من بين هؤلاء الخلصاء ، أصر مثل اصرار الدوق ولم يكن ليثنيه شيء فى هذه الدنيا على تنفيذ ما استقر عليه رأيه .. هذا الرجل الوفى هو الانورابل (بيرس والترليج) الذى كان يشغل منصب رئيس « اصطبلات » الملك رسميا ، بيد أنه كان أيضا من أقرب اصدقاء للملك ادوارد الى نفسه ، وأحبهم عنده ..

ولم يطل الحوار بينه وبين سيده ، فركب السيارة معه فى تلك الليلة التاريخية الى طريق بورتسماوث ومن ثم قصــدا الى المدمرة التي كانت فى انتظار الدوق .

والانورابل بيرس والترليج هذا هو ابن لورد « تيوتون » .. وكان من وفائه لسيده أنه ترك فى شبيبه بلاده وامرأته وطفلة فى الثانية عشرة من عمرها وبيتا فخما فى « لم هول » بجهة شيشير ..

ومما يؤثر عن هذا الرجل الوفى أيضا انه كان يرافق الدوق اوف وندسور دائما عندما كان « البرنس أوف ويلز » فى جميع رحلاته فى الامبراطورية .. ويقول الذين يعرفونه أنه من أكثر الانجليز اتزانا وعلما وخبرة .. ومن يلقاه أول مرة يخيل اليه من منظره الساذج أنه رجل عادي لا قيمة له ! . بيد أنه اذا استطاع ان يستدرجه فى الحديث — وهو أمر ليس بالسهل — فأنه ينكشف له عن عقل كبير وذاكرة واعية وعلم غزير ... وهو على الجملة ثاقب الفكر ، صحيح فى الحكم على الرجال .

وفى كلمات بسيطة ، هو رفيق طيب كامل الدوق أوف وندسور فى منفاه .

هذا هو سموءل القرن العشرين !

بهذه المناسبة

جوشوا فنان القرن التاسع عشر - بوشكين البولشفيكي - جوميز المرعب

الحقل الروسى

تحدثت فى الاسبوع الفائت عن الشاعر الروسي الشاب اسكندر سرجيفيتش بوشكين ذاكرا الشيء الكثير عن أصله الذي يمت الي جد من الاحباش وعن تأثره بشعر لورد بيرون ثم شيكسبير .. واليوم أتحدث عن ناحية اخرى أراد رجال الحكومة السوفيتية أن ينسبوها اليه منتهزين فرصة الاحتفال بذكرى وفاته المئوية للدعاية عن أنفسهم

ولعل القراء يذكرون ذلك الاستشهاد الذى اعتمدت عليه وقلت فيه أن لينين كان معجبا جدا بالشاعر الكبير فكان يقضى وقته دواما وهو يقرأ كتاباته فى الكرملين.. فقد وجد رجال الحكومة الحالية أن في استغلال الذكرى الادبية الخالدة ما فيه مجلبة للفائدة لهم ودعاية حسنة عن سياستهم وقوانين أحزابهم

وبوشكين نفسه لم يكن مؤمنا ابان عصره بوجود الحقل الأدبي الروسي الخصب. فهو من هذه الناحية كان كافرا بنبوغ مواطنيه في ميدان الادب الذى لم يعترف بوجوده حتى كتب هو فشاد الصرح الذى قام خطباء الحكومة فى الاسابيع القليلة الماضية معتمدين على قوته ومتانته ليتحدثوا عن ناحية من بلدى ربما انكرها الشاعر نفسه أو لم يعترف بها رغم أنه كان ثوريا .. ولعل لدمه الحبشي دخل كبير فى ذلك .. قام هؤلاء الخطباء لا ليتحدثوا عن بوشكين الشاعر الذي أسس أدب القصة الشعرية فى روسيا بل عن بوشكين الرسول المبشر بالمبادىء البولشفية

وفجأة قفز اسم الشاعر الذى تصدر الميادين الادبية ليتصدر ميادين اخرى وكما قرن اسمه فى الميادين الاولى الى جانب موليير وراسين وفولتير وبيرون وشكسبير وتورجنيف وتولستوى فقد قرن اسمه في الميدان الثانى الى جانب كارل ماركس وانجلس ولينين ثم أخيرا ستالين الدكتاتور الاحمر .

أما ذلك الخطيب الجرىء الذى وفق الى أبعد حد في زج الشاعر الشاب فى قائمة كبار قادة الثورات الفكرية فى العالم فكان الخطيب الروسى الكبير وأخلص أعوان الزعيم ستالين الرفيق بينوف الذى ذكر فى معرض خطبته التى القاها فى الاوبرا الروسية وهو واقف الي منصة حمراء مقارنة ظريفة شبه فيها الشاعر النبى بالباعثية بالزعيم الحالى ستالين وأثبت أن ستالين ان كان يعمل بجد لتثبيت دعائم الشيوعية في بلاده فقد سبقه الى المناداة بها شاعرهم الفحل بوشكين

«ان عالما آخر . عالم فسيح رحب هو الذي يستطيع أن يفهم هذا الرجل بوشكين على حقيقته التى لا زيف فيها ولا رواء .. وان هذه العوالم التى أتحدث عنها والتى تدين بالمبادىء الشيوعية سيعترف أهلوها بشاعرنا بوشكين كأحد القادة الجبابرة الذين يسيرون فى الذكرى جنبا الى جنب مع لينين وستالين .. وانكم لترون ايها السادة اننا نسير تحت زعامة رجلنا وعاملنا ستالين الي الشيوعية الحقة . . »

وعندما انتهى دور الخطيب بينوف صعد مكانه الشاعر الروسي المعاصر دميين بدنى شاعر الجمهورية السوفيتيه فتكلم من ناحية اخري من مناحى عبقرية بوشكين تعرض فيها للالمان في شخص زعيمهم هتلر فقال « ماذا ! كيف يستطيع الالمان أن يوازنوا بيننا وبينهم فى معرض عظماء الشعر؟ ايها الرفاق ان رجال حكومة النازى يحاولون ان يفهموا الناس ان شاعرهم جوتيه لم يكتب الجزء الثانى من « فاوست » الا ليصف صورة خلقيه لزعيمهم هتلر »

وأما نحن فلا نستطيع أن ننكر ان بوشكين كان ثوريا ومبشرا بمبادى « البولشفيزم » فشابه في هذا زميله « هاين » فى مجاهرته بارائه الخطرة وذاق من جراء هذه الجرأة ما ذاق من صنوف التعذيب وقد دفعته هذه الثورة النزقه الى الموت من أجل شرف زوجته ..

وبهذه المناسبة — مناسبة موته من أجل زوجته - لا ارى باسا من ان اذكر انهم شبهوه فيما فعل بالبطل المغربي « عطيل » الذى كتب شيكسبير عنه المسرحية التى تحمل هذا الاسم .. ووجه الشبه بين الرجلين ان كليهما ينحدر من أصل اسود ! !

ولقد احب القيصر نقولا الاول شاعره بوشكين ولكن اراءه التى صمدت الى حد ما افكار الشعب جملته يغضب عليه ثم يصفح ثانية عنه ليعود الي العاصمة ويبقى بها دون ان ينل تصريحا بالبعد عنها حتى التى فى

مبارزة مع عشيق زوجته ناتالي الذي اطلق عليه طلقتين خطرتين حمل بعدهما الى منزله حيث مات بعد يومين من المبارزة . .

وابان احتضاره كتب القيصر رسالة له قال فيها الى الصديق العزيز اسكندر سرجيفيتش . - اني احبك غراني اذا لم نلتق في هذا العالم وهذا شيء لا اود منك ان تنكره . . ولذا انصحك بان تموت وانت مسيحي . . لاتعبأ بزوجتك واولادك ولاتخشي عليهم ضرا إذ ساتولى أمرهم وساعني بشؤونهم . . والامر الذى لم يجسر انسان ان يجادل فيه هو ان ارملة الشاعر الذى مات في السابعة والثلاثين من عمره كانت محظية القيصر ومعشوقته الحبيبة .

جوميز المرعب

خرجت فنزويلا باسرها عقب وفاة دكتاتورها الطاغية جوان فيسنت جوميز فرحة مستبشرة والقت في البحر أربعة آلاف طن من الحديد ! ابتهاجا بهذه الوفاة التى كانوا يتمنونها ويصلون من أجل تعجيل مقدمها ليرحمهم الله من الرجل الذي سامهم الخسف مدي سبعة وعشرين عاما كم فيها افواههم ووضعهم تحت المراقبة اليقظة الجبارة وسجن من شبابهم ورجالهم عددا لا يقل عن الثلاثماية الفا ! ! !

عاد كل هؤلاء جميعا بعد غيبة دونها غيبة الموت الابديه . . عادوا الى اهليهم وديارهم بعد ان مات الظالم فرأوا شمس الحريه وتنفسوا الهواء مع العالمين وهموا بالشمس والحرية التى حرمهم منها ظلما وعدوانا ذلك الرجل الذى كرهوه وكرهوا من اجله كل من تسمى باسمه من الرجال حتى لو كان بريئا

وجوان فيسنت جوميز هو الابن الشرعي لاحد الهنود الحمر كما انه كان ابا غير شرعي لعدد عديد من ابناء مجهولين يبلغ عددهم التسعين !! وقد عاش هذا الرجل صبيا وراعيين غنم واتخذ مدينة كاراكاس عاصمة له وقد كانت هذه البلده هي اول مدينة وقعت عليها عين الدكتاتور الظالم

وحياة هذا الطاغيه ضرب من الغرابة والمغامرة اذ عينه صديقه كاسترو مساعدا له في رئاسة الجمهورية وتصادف ان اجر الي اوربا في بعض عمل له فلم يكن من مساعده الا ان جمع بعض الاشرار حوله وذهب الى مقر الحاكم في كاراكاس ورفض الحاكم مقابلته بحجة انه ليس رئيس الجمهوريه فلم يكن من جوميز الا ان ارداه قتيلا لساعته . . وبعد ذلك جمع حوله انصاره استعدادا للكفاح المقبل

وثورته الجديدة اعلنها عند ما كان القضاء يحاكم شقيقه بتهمة القتل فلم يكن منه الا ان هاجمهم وارسل بهم الى السجن وبشقيقه الى منصب الحاكم العام !! وظهر بعد ذلك على حقيقته البشعة فلجأ الى احط واقسى انواع التعذيب للانتقام وكانت اكثر طرق التعذيب شيوعا في عهده طريقتان احداهما الشنق بمرأى من الناس والثانية وهي ربط الضحية من سلاميات اصابعه بعد ان تلف ذراعيه حول ركبته ثم تعليقه في حبل ووضع الحراب تحته . . وقد بلغ من قسوته ان شنق اثنين من الثائرين ضده يوما . . وظلت جثتهم معلقه في بلادهم مدة خمسة عشر واطنيه تولاه العجب اذا عرف عكس هذا الشعور الذى كان يظهره

واذا تصور القارىء هول معاملته للاجانب فكان يغدق عليهم عطاياه كما فعل مع الطيارين الفرنسيين كوست ولبريه . . وقد زاره ايضا الكولونيل لندبرج فقال عنه « هذا هو الرجل الذى احبه فانه يعرف أولا كيف يربي حيواناته !! » ولقد اندهش الطيار العالمي عندما رأى ابناء الرجل الكثيرين يثبون من بين الاشجار حاملين زهور الترحيب بقدمه فالتفت الى والدهم يسأله قائلا

— اهؤلاء جميعا ابناء شرعيون ؟

— واجابه الرجل باسما

— اجل . . انهم ابناء شرعيون . ولكني لا أذكر واحدا منهم ! .

جوشوا الفنان

وفي عام ١٧٢٣ ولد الطفل جوشوا لاب كان يشتغل بالتدريس في بلمتون في نفس السنة التى مات فيها لنكر وذهب الى المدرسة التى عرف فيها بين الجميع بنبوغه في التصوير من اللوحات المتواضعة التى كان يرسمها على كراساته والتى كانت سببا في ارساله الى لندن وهو في سن السابعة عشر ليتتلمذ على يد الرسام هدسون

بعد اعوام ثلاثة قضاها مع هدسون انفرد بعمله في ديفونشير التى ظل بها حتى عام ١٧٤٦ وكان قد بلغ السادسة والعشرين من سنى حياته ووفر لنفسه بعض المال الذي ساعده في الرحيل الى ايطاليا مهد الفنون حيث عاد منها ليتصدر قائمة رسامى عصره وليعين في عام ١٧٦٨ مديرا للمعهد الملكى الامر الذي أثار حسد زملائه وبخاصة استاذه الاول هدسون الذى كانت سخريته داعية لعقوق تلميذه الذى اتهمه بالجهل رغم كونه رساما ماهرا فضل حياة العزلة في « فيلا » اشتراها بمال مدخر وسكنها مع زوجته ابنة الرسام ريتشاردسون وزينها ببعض لوحات رامبراندت ورافاييل . . اما تلميذه الفنان فقد عاش مكبا على عمله حتى خلد لنفسه اسما بين مصورى انجلترا في القرن التاسع عشر

الضبــــــــاب

على مسرح برنتانيا

اقتباس استفان روستي وزكي صالح . اخراج يوسف وهبي
تمثيل يوسف وهبي « امين فاضل » امينه رزق (الفت هانم)
لناقد « الجامعة » الفني

مسرحية الضبـــاب مسرحيـــة مقتبسة من مسرحيـــة فرنسيـــة بوســاطـة الاديبـــين استفان روستي وزكي صالح اللذان قدماها لفرقة يوسف وهبي فأخرجتها في الاسبوع الماضي

والمسرحية المـذكورة ترمي الى اظهار بعض عيوب اولاد الذوات الذين يتخذون المظاهر كوسيلة للظهور امام بنات الطبقة الراقية

وكان من هولاء الشبان امين فاضل الذى بذر اموالا طائلة بعد وفاة والده مع أن دخله الشهرى كان لا يتجاوز المائة جنيه وتنصحه أمه بمراعاة الاقتصاد فيثور ضدها لانها تتدخل في شئونه الخاصة ويبين لها وجهة نظره وكيف ان ظهوره هذا خدمه أجل خدمة واستطاع ان يمد يده للفتاة الفت صابر التى سترث نصف مليون بعد وفاة امها والتى يجرى وراءها الكثيرون من شبان البلد طمعا فى أموالها

ويخرج امين تاركا امه غير راضية على تصرفاته بأى حال من الاحوال وإذا بخالد ابن اخ زوجها الذى فضل حياة الريف على صخب المدنية الكاذبة يحضر للمنزل ويخبر زوج عمه بأنه يريد الزواج من ابنتها اقبال .

يعود امين ليحيى المـــدعوين الذين حضروا ثم يعلن بينهم جميعا خطوبته لالفت صابر ..

وفى الوقت نفسه تخبره شقيقته اقبال بخطوبتها لابن عمها خالد فيرفض محتجا ان ذلك يفسد عليه الطريقة التى رسمها لزواجه من الفت وان خصومه سيتخذون زواج اقبال من ذلك الشاب الفلاح سلاحا قويا للتشهير به ويطمئن اخته على مستقبلها وانه سيختار لها بنفسه الزوج اللائق بها

ثم يطرد امين امه وخالد من منزله على على اثر مناقشة بين خالد واصدقائه دافع فيها الاخير عن الفلاح لابس الجلبابة الزرقاء اعتبرها أمين اهانة منه لاصدقائه !

وبعد زواج امين من الفت يتردد عليه الدائنون مطالبين بسداد ما عليه من ديون فيطمئنهم وكيله اذ أن والدة الفت قد ماتت ..

ولكن بعد دقائق من انصراف الدائنين تظهر الحقيقة المرة على اثر وصول خطاب من وزارة الاوقاف يفيد بأن الفت لا تستحق فى الوقف شيئا اذ أن الواقف حرم على « بنات البطون » الارث بعد وفاة ام الفت فيصعق امين لهول الصدمة

ولكنه يعمل بنصيحة وكيله ويشتغل كمهندس فى مكتب شاكر بك

تسلم امين المكتب بمحتوياته فلم يكن مخلصا فى عمله اذ بدد الآلاف من الجنيهات فى مراهناته فى « البورصة » وزور شيكا بامضاء شاكر بك سلمه لاحد دائنيه واهمل فى اعمال المكتب فبدأت النيابة التحقيق معه

واعترف امين فاضل بتزوير الشيك وتبديد الاموال.

وأمر النائب بالقبض عليه بالرغم من تنازل شاكر بك عن حقه لان ابن عمه خالد دفع له الالاف جنيه .. ولكن بعد ضياع الوقت واصبح امره موكولا للنيابة وحوكم أمام القضاء وزج به فى السجن

واغرى الشاب اسماعيل بك الفت على اصطحابه الى منزله اذ كان يود الزواج بها فى أول الأمر وحاول كل المحاولات حتى حصل على وثيقة طلاقها من زوجها الذي فى السجن .. وعاش معها .. اشترى .. جسمها ولكن شيئا واحدا لم يستطع انتزاعه منها الا وهو قلبها فعلمها (الكوكايين) واصبحت مدمنة عليه.

وبينما هما فى هذا الحال يفاجؤهما امين الذى انتهت مدته من السجن فيصيبه اسماعيل برصاصة فى قلبه ولكنه يقوى بعدها على خنق اسماعيل والقائه على الارض وهنا تصرخ الفت فرحة بقتل ذلك اللعين الذى سبب فساد حياتها .. فيصحو اسماعيل على صوتها ويصيبها فتموت لساعتهــا

يفر أمين لمنزله تاركا زوجته تتخبط فى دمائها ويرسل بعد وصوله فى طلبها ولكنها تموت فى الطريق بعد ان قبض على اسماعيل ليقتص منه القصاص العادل

فيقوم الطبيب بمعالجة امين وهو فى منزله ولكن دون جدى لتمكن الرصاصة من قلبه وهنا يودع امه واخته وابن عمه صاخبا على حياة المدنية وعلى الظهور الكاذب ثم يلفظ النفس الاخير ..

وقبل ان انتهى الى ناحية اخرى يجب اذكر انى لا اريد ان اتعرض للقصة من الناحية القصصية كأول دراما يحاول فيها مؤلفاها ان يعالجا ناحية من

الحياة الجدية بعد ان علق في ذهن النظارة انهما كانا هزليان

ولكني مضطر لان اقدم لهما بصفة خاصة نصيحة هي انهما يجب ان يتخصصا في اقتباس مسرحيات مضحكة وان يبتعدا عن جو الدراما خصوصا النوع الذي يعرض للحياة المصرية الصميمة

الاخراج

والان انتقل الي ناحية اخرى هي ناحية الاخراج فقد بذل الممثل الكبير يوسف وهبي اقصى مجهود حتى كان لاخراجه اكبر الاثر في نجاح المسرحية

الاضاءة

والمسرحيات المصرية ليست كالنموذجية تحتاج الى الفن في الاضاءة وتطبيق احدث نظريات الاخراج عليها ولقد وفق يوسف في اضاءة هذه المسرحية الى حد بعيد

الديكور

كانت المناظر لا بأس بها

الميزانسين والملابس والمكياج

كما وفق يوسف في الحركة المسرحية واهتم الممثلون والممثلات بمكياجهم اما الملابس فقد شاهدت شابا جديدا يرتدي حلة عادية وقد ربطها برباط للرقبة مثير للضحك ولست ادري كيف فات ذلك على «الرجيسير» المفروض انه ملزوم بمراعاة وتنفيذ ومراقبة كل تعليمات المخرج

الادارة المسرحية

وإني واثق ان الممثل الكبير متفق معي تماما أن الادارة المسرحية عنده في حاجة الي اكثر من شخص واحد يتولى ادارتها والا فما معنى وقوف الممثلين والممثلات اكثر من دقيقة لا يبدون حراكا في انتظار دخول زميلة لهم أخر «الرجيسير» دخولها في الفصل الاول

التمثيل

ولقد قام الممثل الكبير يوسف وهبي بدور امين فاضل ولست بحاجة الى التحدث من جديد عن عبقرية يوسف ولكني اضيف نجاحه في هذا الدور الي النجاح الكبير



امينه رزق

الذي يلاقيه في المسرحيات التي سبق ان مثلها فلقد كان عظيما في تمثيله حقا استولى على مشاعر الجميع واعجبنا باتقانه لدوره الي حد بعيد

اما امينه رزق في دور «الفت هانم صابر» الفتاة الثرية التي تنتظر ارث والدتها والتي تربت في احضان القصور والتي زلت قدمها واصبحت من مدمنات (الكوكايين) كل هذه العوامل النفسية والتقلبات الفجائية السريعة استطاعت امينه ان تعيش في جوها وان تظهر عواطفها في كل موقف من مواقف المسرحية

وقامت السيدة علوية جميل بدور الام فاظهرت عاطفة الحنان على المسرح ووفقت الى حد بعيد

اما فتحية شريف في دور اقبال فكنت انتظر لها نجاحا اكثر من هذا الا ان المجهود الذي بذلته كممثلة لاول مرة تمثل في فرقة محترمة تشكر عليه كثيرا

ولقد ادى استفان روستي دوره بنجاح عجيب اما الممثل الظريف مختار عثمان في دور بدر فقد كان ظريفا خفيف الروح في تمثيله كمهد ابه كذلك حسن البارودي في دور صادق افندي ومثل هذه الادوار تصلح للبارودي تماما

ولقد قام ابو العلا علي بدور «خالد» وهو شاب تعلم وعشق الريف يثور للفلاح ويغضب لمن يمس كرامته وقد وفق ابو العلا في دوره الي حد بعيد كما نال الكثير من تصفيق الجمهور

وقد مثل سعيد خليل دور اليهودي فاداه على اتم وجه

كذلك وفق فاخر محمد في دوره الصغير وكان متزن الالقاء

وقام الممثل المعروف عبد المجيد شكري بدور «شاكر بك» ولست بحاجة الى التحدث عن عبد المجيد فهو ممثل خدم المسرح كثيرا وقد ادى دوره على اتم وجه

وقام كل من عبد العزيز خليل بدور وكيل النيابة وتوفيق صادق بدور (محمد الحفيف) ومحمد ابراهيم بدور «الخواجه» فادوا ادوارهم كما يجب

واخيرا تهنئة صادقة ازجيها للممثل الكبير الذي سخر جهوده لخدمة المسرحية الصميمة التي تعرض على الشعب امراضه الاجتماعية وطرق علاجها وانها لهمة لا ينتظر يوسف شكرا عليها فقد عرف طوال حياته بأنه الجندي المجاهد في سبيل رفعة المسرح المحلي

ابراهيم ابو العينين

كبار الصحافيين العاملين

الحاج احمد حافظ عوض بك،

صاحب « كوكب الشرق » ... ومراسل « التيمس » سابقا ! !

في عام ١٩٠٨ سافر الاستاذ حافظ عوض — ولم يكن قد منح رتبة البيكوية بعد — الى انجلترا .. فاقام له نواب حزب العمال هناك حفلة كبيرة خطب فيها الاستاذ حافظ خطبة طويلة عن مصر حملت لها الصحف الانجليزية ونشرتها في أهم صفحاتها ، ونقلها المراسلون الى الصحف فأحدثت هزة شديدة في الاوساط العالية السياسية ، فابتهج بها صاحب السمو الخديوى عباس حلمى ابتهاجا كبيرا ..

وكانت هذه الخطبة سببا قويا فى شهرة الاستاذ حافظ ، لا فى مصر فقط ، بل فى انجلترا ، وفى أوساطها الصحفية على الخصوص ، فلم يكن معروفا من قبل أن صحفيا مصريا يستطيع أن يتحدث بالانجليزية حديثا صحيحا !! .. فلما خطب حافظ بك بالانجليزية خطبته الطويلة ، وشرح قضية بلاده وبسطها فى اسهاب ، فى انجليزية سليمة كأي سياسي انجليزى قدير .. أدركت الصحف الانجليزية أن صحفيي مصر لا يستهان بهم ، وأنهم قوة لها خطرها ...

وعاد حافظ بك الي مصر ، بعد أن كون له فى انجلترا « حزبا » من الاصدقاء !! وخاصة من الصحفيين .. وما زال (الحزب) قائما حتى اليوم ، ولعل حافظ بك هو الصحفي المصرى الوحيد الذي اتخذه الكثيرون من كبار رجال الانجليز وكبار صحافييهم صديقا لهم ، وحرصوا على أن تظل صداقتهم به قائمة حتى اليوم ..

• • •

اشتغل الاستاذ حافظ عوض في « المؤيد » مع المرحوم الشيخ علي يوسف ، واتصال الشيخ علي يوسف لسمو الخديوى عباس لم يعد يحتاج الى تعريف ..

وكان المعروف ، والواقع أيضا ، أن سمو الخديوى كان يساعد الوطنيين بالمال الكثير ، كما كان يساعد حزب العمال فى انجلترا — فيما يقال — بالمال أيضا ... وكان « المؤيد » فى طليعة الصحف التي يساعدها سمو الخديوى بالمال والارشاد والنصائح ..

وعن طريق « المؤيد » اتصل الاستاذ حافظ بك بسمو الخديوى ، وأحبه الخديوى كثيرا لوطنيته ونبوغه .. فعينه في المعية السنيه ، معاونا من معاونيها ، وكانت هذه هى الوظيفة الرسمية .. على حين كان حافظ بك احد القلائل الذين يثق بهم سمو الخديوى ويركن الى رأيهم واستشارتهم .. إذا جاز هذا التعبير !! ..

واصبح حافظ بك من خلصاء سموه ومن رجاله الذين لا يخطو خطوة بدونهم ..

وزار سمو الخديوى بلاد الوجه البحرى ومديرياته ، وفى معيته حافظ بك .. فلما تمت الرحلة ، اصدر حافظ بك كتابا كبيرا عن رحلة الخديوى فى الوجه البحرى ..

وحوالى عام ١٩١١ سافر الخديوى الى الحجاز لاداء فريضة الحج ، وفى معيته ايضا حافظ بك .. وقبل ان تبدأ الرحلة ، طلبت جريدة « التيمس » الانجليزية — وشهرتها لا تحتاج الى تقديم — الى حافظ بك ان يكون مراسلها ، وان يوافيها بأنباء الرحلة الملكية الى الحجاز ..

واصبح حافظ بك — على صغر سنه — مراسل « التيمس » اقدم واشهر واعظم الصحف في العالم كله .. وهو مركز خطير فعلا ..

ولما عاد سمو الخديوي من رحلته الي الحجاز ، اصدر حافظ بك كتابا ضخما عن « الرحلة الحجازية » وهو من كتبه القيمة ، لم يصدر مثله عن رحلة من الرحلات فى العربية ..

. . .

وفى عام ١٩١٣ تقريبا ، انعم علي الاستاذ حافظ عوض برتبة البيكوية من درجة المتمايز .. فأصبح صاحب العزة احمد حافظ عوض بك .. علي صغر سنه .. ولكن لا .. ليس لنا ان نقول (صغر سنه) فان « سن » حافظ بك تكاد تعتبر لغزا من الالغاز ، ولسنا نغالى اذا قلنا ان احدا لا يستطيع تحديد سن استاذنا الكبير حافظ بك ، حتى ولا هو نفسه .. فيما نظن ! ..

. . .

و « معلمنا » — وحافظ بك يغرم بهذه الكلمة ، ويحب ان يلقبه الذين يشتغلون معه بلقب « المعلم » — و « معلمنا » حافظ

بك هو اول من ادخل الصحافة الكاريكاتورية في مصر ، فقد أخرج (خيال الظل) فكانت اول صحيفة كاريكاتورية سياسية صدرت في مصر .. وقد نجحت «خيال الظل» نجاحا كبيرا ، ما اظن ان صحيفة كاريكاتورية سياسية عرفته حتى اليوم !.

والعجيب في الاستاذ حافظ بك أنه يبتدع ويخلق ويجدد في الصحافة ، فاذا تبعته الصحف الاخرى وجارته في هذا التجديد وقف هو وابى أن يستمر في تجديده !!...

فقد كان حافظ بك هو اول من أدخل نظام التلغرافات المطولة من البلاد الاوروبية في صحيفة «كوكب الشرق» ، وكان ينقلها بواسطة آلة خاصة من آلات الراديو .. وكشف بهذه الطريقة عما كانت تدعيه بعض الصحف الاخرى من وجود مراسلين لها في كل بلد من بلاد العالم !!.. ولما عرفت الصحف ما فعله حافظ بك ، تشبهت به ، فاستحضرت كل منها آلة التقاط ، وبدأت التلغرافات المطولة الناقلة لاخبار العالم تغمر الصحف .. فابطل حافظ بك التلغرافات العمومية وتركها للصحف الاخرى (تهيص) بها كما تشاء !!..

* * *

واشترك حافظ بك مع الاستاذ عبد القادر حمزة في اصدار (الاهالي) . وظلا يعملان معا مدة ليست قصيرة ، حتى أصدر الاستاذ عبد القادر جريدته (البلاغ) ، فاشترك حافظ بك في اصدار جريدة (المحروسة) .. ثم اصدر بعدها جريدته (كوكب الشرق) مستقلا ..

* * *

وحافظ بك هو احد القلائل الذين ظلوا مع (الوفد) منذ نشأته حتى اليوم ، وهو يؤمن بوطنه وحقه في تبوأ مكانه تحت الشمس ، ويدافع بحرارة عن ايمانه الوطني بقدرة هائلة لا يجاريه فيها أحد .. وموقفه أيام الانشقاق الذي حدث في الوفد ، من مواقفه الرائعة التي مازال الوفد يذكرها وسيظل يذكرها دائما ..

فقد كان صوت حافظ بك هو اول صوت أرتفع بفصل المنشقين من الوفد .. وكان مقاله العظيم (الزعامة لا تتقيد) هى السبب الذي شجع الوفد على فصل المنشقين بعد أن ظهر أن الرأى العام يؤيد حافظ بك في صيحته ويطلب تنفيذها والعمل بها .

ولعل الجهد الذي بذله حافظ بك في كتابة هذه المقالة وغيرها من المقالات التي كتبها ايام الانشقاق . هي السبب في مرضه الخطير الذي اصيب به اذ ذاك .. لقد اسقط حافظ بك مريضا ، وظل ثلاثة ايام كاملة لا يستطيع التمييز بين زواره وأفراد اسرته ، ولا يكاد يفتح عينيه اذ كانت الاصابة في المخ كنتيجة للاجهاد الشديد الذي بذله

وحين علم الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا بمرض حافظ بك ، اسرع الى زيارته رغم ان الساعة اذ ذاك قبل منتصف الليل بقليل .. وقد ظل الرئيس الجليل — ولم يكن حافظ قد عرفه بحكم المرض — يبكي الى جوار حافظ بك .. والحوا على الرئيس ان يترك غرفة حافظ بك ، والرئيس — حفظه الله — يابى حتى أقنعوه .... — وخرج ...

وظل الرئيس يعود حافظ بك يوميا حتى ابل من مرضه ..

* * *

ويمتاز حافظ بك ببعد نظر خارق للعادة فهو يكاد «يشم» رائحة الازمة ، فيتخذ احتياطاته كلها لملاقاتها مستعدا .... وهو دائما يصيب في نظرته ، ولم يخطىء مرة من المرات .

ولعله الصحفي المصري الوحيد الناجح في هذه الهيئة المضنية .. ويرجع هذا الى انه لا يحب ان يناضل العاصفة اذا هبت ، بل يرى من الافضل والاسلم ان يحني رأسه حتى تمر العاصفة ، فيعود الى نضاله وقد نجحت طريقته هذه فعلا وهو اليوم اول أصحاب الصحف المحلية دونا وأثبتهم مركزا ..

ك ...

في العدد القادم . فارس نمر باشا

قصة مصرية كاملة

امرأة القدر

بقلم احمد حمدي المحامي

كان ذلك منذ أيام قلائل

وكان لي صديق قديم أعرفه منذ أيام الدراسة قد حضر الى القاهرة من بورسعيد ليمضي جانبا من أجازة العيد . بعيدا عن المظاهر الرسمية التي كانت تحتمها عليه واجباته في بورسعيد باعتباره ضابطا في البوليس هناك . ورأينا ان نمضي سهرة اليوم الاول في احدى الملاهي الافرنجية المعروفة في القاهرة . وما أن دخلت برفقته وانتحينا ناحية نائية في الملهى حتى رأيت فتاة من الارتست يبدوا انها هنغارية أو مجرية .. تسير ناحيتنا في سرعة رشيقة وقد ارتدت ثوبا أسود طويلا بينما تهدل شعرها الاشقر علي كتفيها في روعة وبرزت شفتاها الدسمتين في وضع فاتن طبيعي وقد كستهما بطبقة حمراء فاتحة ثقيلة وكانت عيناها تبتسم وتبرق في ترحيب وقام صديقي من مجلسه حالما رآها قادمة ووقف لتحيتها وحيتني بدوري تحية سريعة برأسها . ثم أخذت تتحدث في لهجة غريبة هي خليطة من لغتها والانجليزية . وصديقي يبتسم وكان لا يفهم ما تقول ثم أشارت ناحية المسرح وأسرعت تعدو الى هناك .. ففهمنا أن موعد ظهورها قد قرب ولذلك كانت سرعتها الظاهرة وعدم جلوسها كما جرت عادة « الارتست » في دعوة انفسهن بأنفسهن الي الموائد !!.. وكانت نظرتي لصديقي محمود تحوى معنى التساؤل . ولم ينتظر ان أتكلم بل قال لي وهو يبتسم ابتسامة ذات معنى :

— ياسيدي دي أعرفها من بورسعيد . كانت هناك في الصيف الي فات ..

فقلت

— ولسه ما كراك لغاية دلوقت؟!.. دي غريبه !..

فأجابني :

— لا .. دى أصل لها حكاية ظريفة قوى معايا . كنت قاعد مع واحد صاحبي على كازينو في البحر بالنهار بلبسي الملكي . وفات قدامنا ماشية لوحدها بجمالها ده وجسمها المدهش . فضحكنا عليها لانها كانت ماشيه زى الملكه بيبطء وعماله تبص عين وشمال .. وما كناش نعرف انها أرتست .. وزعلت هي جدا وكشرت في وشنا ورطنت كلمتين . وبالليل لبست اللبس الرسمي وخرجت أمر ودخلت الكاباريه الي كانت بتشتغل فيه . وكانت بترقص ساعتها .. ولما شافتني وأنا داخل بصت قوى وهي علي المسرح .. وبعد ما خلصت نزلت وسلمت علي وهي بتضحك . واتعرفنا ببعض من ليلتها .. ومضيت معاها كام يوم كويسين في بورسعيد !..

وفي هذه اللحظة وقبل أن أعلق على رواية صديقي بشيء . دقت الموسيقى .. وابتدأت تعزف تانجو « كومبرزيتا » .. وظهرت الراقصة الشقراء في ثوب حريري أسود ذى أجنحة حمراء .. وأدت رقصتها على النغم الهاديء ذى الترقيمات الثائرة أحيانا كأحسن ما تؤديه راقصة تعبر عن رقصتها .. وأنا أنظر الى ادائها في اهتمام زائد .. وما انتهت حتى دوت القاعة بالتصفيق وارتفعت الاصوات من كل جانب تطالب الراقصة بان تغني ...

لقد كانت تغني أيضا ..

واظلمت الصالة جانبا من أنوارها وابتدأ رئيس الموسيقى يعزف بكمنجته النغمات الاولى الساحرة من التانجو المعروف « بوهيما » في حنان زائد .. وخفتت الاصوات . وخيل الي ان نغماته الطويلة الشاعرية تصل الى قلب كل مستمع ... وبعد لحظات اشتركت أصوات المتفرجين مع الموسيقى في توقيع النغم .. بينما سكتت صرخات الشاربين وكف قرع الكؤوس . فلقد كان لهذا الدور سحره العجيب وابتدأت هي تغني ..

كان صوتها اجشا .. ومع ذلك فقد كان يفيض بالذكري والاسرار .. لم يكن قويا .. ولكنه كان حنونا بالرغم من خشونته القليلة نتيجته الاسراف في السهر والشراب ولا شك !. وأثر هذا الدور في نفسي تأثيرا كبيرا فقد كان كنغم منبعث من واد سحيق في ليلة مقمرة يبعث الدفء الى القلب ويثير رعدة السحر في الانسان

وعندما انتهت وانحنت نحو المتفرجين وتهدل شعرها الاشقر امامها .. بينما أعيدت الانوار كاملة ووقفت هي تعيد

التحية وهي منحنية في صمت . خيل الى انها الفتاة التي كانت وحي مؤلف (بوهيميا) الفتاة التي عذبته وجعلته ينسج الدور من حبات قلبه

ولاحظ صديقي محمود الشعور الجديد الذي كساني عندما سمعت الدور من الراقصة ومال علي وقال وهو يبتسم

— البنت دي عجبتك والا ايه؟ حاسب بالاحد .. أحسن دي بنت مجنونه .. تعبط وتضحك في وقت واحد

وكنت لا زلت أفكر فيها عندما رأيتها تجذب كرسيا وتقترب به لتجلس معنا ... وأخذت تتحدث كثيرا مع محمود في لغة هي خليط عجيب من كافة اللغات وصديقي يفهم ويجيب باللغة التي يرددها هو أيضا بينما ابتسم أنا من الاثنين معا .

وقامت ثم جلست مع جماعة من الاجانب الى مائدة مجاورة . وابتدأت تحتسي الوسكي والكونياك في شراهة .

ومرت ساعة مضيت جانبا كبيرا منها في النظر الي الفتاة الشقراء ومراقبة حركاتها العجيبة المضطربة . تضحك ثم تصمت وتسند رأسها بذراعها فخيل الي انها تتذكر او تحاول ان تبكي ثم ترتفع ضحكتها مرة أخرى ..

وفجأة رأيتها تترك من جلست معهم ثم تأتي ناحيتنا .. وتحدث محمود .. وسمعتها تقول في فرنسية ركيكة ..

— غداً في الساعة السادسة .. سأرحل الى الخرطوم .. ورفع صاحبي حاجبيه في دهشة ونظرت الى ساعتي وقلت لها متحدثا معها لاول مرة ..

— الآن الساعة الواحدة بعد خمس ساعات فقط ؟! كان يجدر بك أن تستريحي الليلة .. ولا تتعبي نفسك بالرقص والغناء .

فادارت كرسيها ناحيتي قليلا ثم قالت لي بالانجليزية

— يظهر أن — المسيو — لم يعجبه التانجو .. ولا (بوهيميا)

والتفتت ضاحكة الى محمود الذي قال لها ..

— بالعكس . انه لم يرفع بصره عنك منذ وقفت تنشدين تانجو (بوهيميا) الي الآن ..

واقترب منها وهمس في اذنها بينما انفجرت هي ضاحكة .

— لقد غرت منه جدا . أتذكرين وقت أن كنت تنشدين لي هذا الدور الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ونحن في طريقنا من الشاطيء إلى البنسيون الذي كنت تقيمين فيه ؟!

فوضعت يدها على شعرها الاشقر وأخذت تعبث به قليلا ثم قالت .

— أوه . اني أغنيه دواما دون شعور . تصور اني القيه منذ خمس سنوات . كل ليلة تقريبا .

فقلت .

— قد لا يهمك ذلك كثيرا .. ولكن الذي يهم أنه يحرك شعور كل الحاضرين . أن هذا الدور يؤثر تماما في شعوري وعاطفتي . فالتفتت إلى وصمتت ولم تتكلم . وكأنها كانت تنتظر كلاما جديدا .. فقلت متابعا .

— أن أسعد ليلة اذكرني عنها . ليلة عدت فيها مساء الي منزلي بعد منتصف الليل ورقدت في سريري ولكني وجدت النوم يهرب من جفني فأدرت الراديو — دون ان اضيء الحجرة — وسمعت أنغام هذا الدور تنبعث في حنان من الآلة الصماء ووجدت بعد ذلك اني نمت الى الصباح دون أن أشعر كان سحرا سرى في جسدي

وقاطعني محمود قائلا الراقصة

— ما رأيك ؟ اريد ان أسمع أنا أحد الدور منك هذه الليلة ونحن في الطريق الى الجيزه أو حلوان . أن عربتي الحمراء .. أتذكرينها ؟ تنتظرني في الخارج

فقلت مبتسما بالرغم مني .

انك قاس يا محمود انها ستبرح الى الخرطوم في الساعة السادسة فيجدر بها ان تستريح .

البقيه على صفحة ٣٥



أنوار المدينة

مسيو اميل فابر

عاد مسيو اميل فابر الخبير الفني للفرقة القومية من الاقصر بعد أن شاهد الاثار القديمة وقضي هناك وقتا قصيرا

وقد أرسل بعد عودته الى ادارة الفرقة القومية يخبرها بانه سيتولى بنفسه مشاهدة «بروفاتها» لينصح بآرائه أثناء تلك البروفات وقد اخبرت ادارة الفرقة القومية افرادها بذلك

وذهب مسيو اميل فابر يوم السبت ٢٧ فبراير الى نادي الفرقة القومية لمشاهدة بروفات مسرحية (اللهب)

١٠ كتب هدية

اهدى مسيو اميل فابر عشرة نسخ من كتابه الذى يحتوى على مجموعة مسرحياته الى مكتبة الفرقة القومية وقام ادمون بتوزيعها على بعض الممثلين للاطلاع عليها كما أعطي نسخة لراقية ابراهيم باعتبارها طالبة تدرس فى المعهد

لماذا اعتذر الهلالى بك عن رياسة اللجنة

قررت لجنة ترقية التمثيل فى اجتماعها الاخير

عرض رياسة اللجنة على سعادة الاستاذ احمد بك نجيب الهلالى المحامي ولكنه اعتذر لكثرة اعماله أولا وقد أثار اعتذاره دهشة لانه أول وزير من وزراء المعارف عمل على ايجادها. وقد اتصل بنا انه فضل التريث حتي ينتهى التحقيق الذى يدور الآن بشأن بعض المسائل المنسوبه الى افراد متصلين بالفرقة وهو التحقيق الذى كانت (الجامعة) أول من اشار اليه ثم ايده بعد ذلك الاستاذ خليل بك مطران فى حديث له مع زميلتنا «الصباح»

تقـديم

أقام مدير الفرقة القومية حفلة شاى ليقدم فيها جناب مسيو اميل فابر الخبير الفنى لاعضاء لجنة ترقية التمثيل

موقف نبيل

ولعل الذي يثير العجب هو موقف المخرج زكي طليمات أزاء الفرقة القومية فهو يقوم بالدفاع عنها فى هذه الايام بشكل يلفت النظر وقد طرحت عليه هـذا السؤال وهو « كيف تدافـع الآن عن الفرقة القومية بعد استقالتك منها؟ »

فأجاب « الاشخاص تفنى اما هـذه الفرقة التي وجدت بعد جهاد متواصـل فيتحتم على كل فرد مصرى ان يحافظ عليها »

حريقة فى مسرح برنتانيا

حدث ليلة الجمعة الماضية أن ترك احد المتفرجين « سيجارا » على مقعد خال بجانبه ونسى انه ترك «السيجار» وأخـذ يشاهد التمثيل

فاحرقت السيجار قماش المقعد وهبت النار فجأة فهاج جمهور المتفرجين وهرب بعضهم الي الخارج

وقبل ان يحضر العمال المختصون بالحريق كان بعض المتفرجين قـد اطفأ النار

وهذه الحادثة تذكرنا بأوامر صاحب رمسيس فيما مضى التى كانت تمنـع اى انسان من الدخول وبيده سيجارا أثناء التمثيل بأي حال من الاحوال

خروج

وخرج عقب ذلك الممثل استفان روستي ووقف على «الرمب» ليشاهد هذا الهياج كما نزل توفيق صادق بين المتفرجين يطلب منهم السكوت فى حين ان هذا الحادث حدث اثناء «الانتراكت»

اما خروج ممثل ليقف فى مقدمة المسرح مع انه دور لم ينته منه فعمل لا نرضاه لفرقة يوسف المحبوبه كذلك لا نقر عمـل توفيق صادق اذ اننا نعلم ان هناك تنبيهـا من الممثل الكبير يوسف وهبي بعدم نزول أي ممثل الي «الصـالة» مادام له دور في المسرحية ولو كان هذا الدور لا يتجـاوز القاء جملة واحدة

عودة

ذكرنا فى العدد الماضى ان رفيعه البارودى قد انفصلت عن فرقة يوسف وهبي

وقد عادت رفيعه الى فرقتها يوم الاربعاء الماضى وتعهدت بقبـول أى دور يسند لها وهذه روح جديدة تشكر عليها

ولا تزال فرقة رمسيس تجرى بروفات

للمسرحية التي الفها حسن البارودي والتي لم تختر الفرقة اسمها حتى الآن .

انتهاء

انتهت شركة مصر للتمثيل والسينما من أخذ مناظر فيلم «الحل الأخير» الذي يقوم بالدور الاول فيه الاديب سليمان نجيب

ولقد كانت عملية المونتاج تعمل للفيلم المذكور عقب الانتهاء من تصوير كل منظر مباشرة

ولذلك سيعرض الفيلم قريبا جدا

مشكلة كبرى

لا تزال فرقة نجيب الريحاني تعانى أزمة مالية فى هذه الايام وقد عقد نجيب في ظهر احد أيام الاسبوع الماضى اجتماعا لحل هذه المشكلة ولايجاد طريقة يستطيع بها السير

وأخيرا قرر تخفيض بعض المرتبات منتظرا ما سيكون بعد تمثيل مسرحيته الجديدة «الدنيا على كف عفريت»

ولكن نجيب لم ينته من تأليف مسرحيته المذكورة التي يعلن عنها منذ عامين

بروفة «جنرال»

وأخيرا قرر نجيب عدم عمل بروفة جنرال على الجزء الذى تم تأليفه من (الدنيا على كف عفريت)

ثم اعتبار ليلة التمثيل الاولي «كبروفة جنرال» بعد اتمام وضع المسرحية علي أن يقوم بتبديل وحذف ما يتراءى له . . وفي ذلك اكبر عبث بجمهور المتفرجين

وقد حدث ذلك عند عرض مسرحيته «قسمتي» اذا استمر تمثيلها فى أول ليلة الى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل

تخريق

السيدة ماري منيب من المغرمات جدا بدعوة أصدقائها واهدائهم «البونات المجانية»

وليست «بونات» ماري عبارة عن بون عادي يوقع عليه من صاحب الفرقة أو مدير الادارة

بل هو عبارة عن دعوة شفهية منها الي الصديقة أو الصديق ثم تتولي هي ادخاله الي الصالة عند حضوره !

وشعر بذلك يوسف الريحاني فنبه علي العمال بمنع الممثلة المذكورة من ذلك فعز عليها هذا وثارت ضدهم وأخذت تشير الى الكثير مما يجرى في الفرقة مما لا يتفق مع (النظام) الذى يدعي أخو نجيب أنه يريد تطبيقه

أما ما أشيرت اليه ماري منيب فلا داعى لان نشير اليه نحن هنا لان طريقة (الاشارة) من النوع الذى نبغ فيه ابناء وبنات القطر الشقيق الذى ينتسب اليه نجيب وأخوه وماري !

بطلة الاسبرين

تشتهر السيدة عقيله راتب بانها كثيرا ما تمرض أثناء التمثيل

فتضطر إلى مواصلة العمل باعتبار أنها الممثلة الاولي

وحدث أن مرضت هذا المرض الفجائى الذى اصابها فى الاسبوع الماضى فاضطر زوجها الي شراء كمية كبيرة من اقراص «الاسبيرين» ووضعها فى حجرتها

وزار على الكسار الحجرة المذكورة مستفسرا عن صحة الممثلة الاولى فوجد قطع الصفيح التى تستعمل كغلاف لاقراص «الاسبيرين» على الارض بكثرة فأطلق عليها (بطلة الاسبيرين)

من يدري ؟ ربما ألف مسرحية تحمل هذا الاسم !

حول حادث انطوان عيسى مدير كازينو بديعة

تساءل الكثيرون عن السبب الذي دعانا الي عدم الاشارة الي حادث الاعتداء الذى وقع على الشاب النشيط انطوان افندى عيسى مدير كازينو بديعة من عمر افندى مخلوف

وجوابنا علي ذلك اننا لا نحب ان نعيد نشر الاخبار التي تنشر فى الصحف اليومية بأى حال من الاحوال

ونحن مع استنكارنا لهذا الحادث لوقوعه لشاب وديع محبوب كأنطوان لا نريد التحدث لان انطوان دخل مدعيا بالحق المدنى فى الجنحة التى رفعتها النيابة على المعتدي ووكل عنه الاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير (الجامعة)

عبد الرحمن رشدي فى وزارة المعارف

ذهب الاستاذ عبد الرحمن رشدى المحامى الممثل الي وزارة المعارف يوم السبت الماضى ٢٧ فبراير اذ كان على موعد مع بعض المسئولين فى وزارة المعارف ومكث هناك اكثر من ساعتين

وقد علمنا أن هذه المقابلة خاصة بمسائل لها علاقة بالفرقة القومية

«المسكينة» خيريه صدقي

ارسلت الينا الراقصة خيريه صدقي

«دهشت جدا لاطلاعي على الخبر المنشور في العدد ن ٢٠٥ بخصوص فرقة الآنسة بيا عز الدين وما لاقيناه منها في تونس . وانا نيابة عن شخصي وعن عموم زميلاتي وزملائي نشكر السيدة بيا على حسن معاملتها لنا

وقد كنت أتقاضى أكبر مرتب في الفرقة وأعامل أحسن معاملة فيها ويشهد بذلك عموم زميلاتي أعضاء الفرقة وحضرة الآنسة صاحبتها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

خيريه صدقي

ولامسكينه ولا حاجه

السيدة بديعة مصابني

بعد ان كان مقررا سفر فرقة السيدة بديعة مصابني للسودان يوم ٢٥ فبراير تأجل السفر إلى يوم ٦ مارس وقد كنا نحب أن تستمر السيدة بديعة مصابني في عملها بصالتها خصوصا وأنها برهنت طول مدة عملها في الصالات المصرية على مقدرة فائقة لما بذلته في الاعوام الطويلة التي عملتها كمديرة صالة مصرية كبرى

عملية جراحية

حينما توفى عم الممثلة زوزو نبيل اسرفت في البكاء والعويل أكثر من اسبوع مما أدى إلى «بحة صوتها» وعدم استطاعتها الكلام وقد عرضت نفسها على احد الاطباء فاشار عليها بعمل عملية جراحية غير ان زميلة لها نصحتها بالاكثار من شرب «القرفة» حتى (يسلك) صوتها

وبهذه المناسبة تلفت نظر الممثل الكبير يوسف وهبي إلى العناية بهذه الممثلة الناشئة خصوصا وانها من القليلات اللاتي اصبن حظا من التعليم

دروس في التمثيل

رغبت زينات صدقي في أن تتعلم اصول فن التمثيل حتى يمكن أن يقال عنها أنها ممثلة «بحق وحقيق»

واقترحت عليها زميلة أن تختار لها استاذاً ولو من طلبة معهد التمثيل القديم ولكن لم تجد الفكرة نجاحا وصممت على ان تتلقى تلك الدروس بطريقة عمليه في فرقة رمسيس اثناء (البروفات) وفي مشاهدة المسرحيات التي تمثل أثناء التمثيل وفعلا ذهبت لمشاهدة بعض اجزاء من مسرحية الضباب ولست أدرى كيف توفق بين عملها عند الريحاني وتلقى الدروس من

بهيجه حافـــظ !!

بهيجـه حا

فى دار سـ

آلاف شاهدتها ... وآلاف اخري ستشاهد

في الفيـــلم المصـــري التـــاريخى الـ

ليـــــلى بنت

هل شاهدت هذا الفـــيلم ؟!

لك عذرك فان آلافا غيرك لم يجدوا محلا

لا تخف فانك ستراه وسيستمر عرضه

وستصفق للتمثيـــل المتقن والغنـ

كما ستهتف للنجمة المصرية المحبوبة

وللشركة المصرية الصميمـــة

« فنا

ظ ...

بهيجه حافظ ...

كوزمو بمصر

...وعشرات الالاف ستطالب بمشاهدتها

الامل

الصحـــــــراء

خالية اذ كانت محجوزة من زمن بعيد

الكثيرين ممن حرمهم الزحام رؤيته

الساحر والاخراج الفخـــم

هـــــانم حافظ

«

شارع بحجز محلك و الا فانت الملوم

فرقة رمسيس ..؟

استعراض

اخرج كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي مسرحية (ودادهانم) من تأليف عبد الفتاح السيد وهي من نوع الاستعراض لبعض الشخصيات البلدية وقد نجحت نجاحا كبيرا

بيان من فاطمة رشدي

اتصل بنا أن السيدة فاطمة رشدي التى تعمل بسينما الحمراء فى البصرة تعد بيانا لتوزيعه على الصحف المصرية بمناسبة الحوادث الاخيرة التى نسبت اليها

أمينة نور الدين

تشتهر الانسة امينه نور الدين الممثلة بالفرقة القومية بانها «صامة» باعتبار أنها كانت تلميذة وتحمل شهادة البكالوريا ولما كانت تريا فخري تشتهر بأنها «بلطجية» فى الحفظ فقد عهد الى أمينة بأن تقوم بعملية حفظ أدوارها

مرض

مرض الاديب طاهر حقى سكرتير الفرقة القومية فى الاسبوع الماضى فنطلب له الشفاء العاجل

المسرح المدرسي

قدم الاستاذ زكى طليمات مذكرة الى وزارة المعارف بشأن اشتراك المسرح المدرسي فى حفلة العيد المئوي بوزارة المعارف وهي الحفلة التي تقام بدار الاوبرا الملكية وذلك باعتبار أن فن التمثيل مظهر جليل من مظاهر نشاط وزارة المعارف

وقد أقرت الوزارة هذا الطلب وسيشترك فى التمثيل نخبة من رجال المدارس الثانوية فى تقديم مشاهد تمثيلية فى هذه الحفلة

حفلة مدرسة الابراهيمية الثانوية

ستقيم مدرسة الابراهيمية الثانوية حفلة تمثل فيها فرقة التمثيل بالمدرسة بعض المشاهد من مسرحيتى (كليوباترا) و(مجنون ليلى) وكذلك ستمثل احدي المسرحيات الفكاهية. وسيحضر الحفلة حضرة صاحب المعالى زكى العرابى باشا وكبار رجال التعليم

حفلة السعيدية الاولي

أقامت فرقة التمثيل بالمدرسة السعيدية حفلة سمر شائقة بدار المدرسة مثل فيها بعض الطلبة المشاهد وقد حضر هذه الحفلة وكيلا وزارة المعارف وكبار رجال التعليم وقام بتدريب الطلبة الاديب أحمد افندى البدوى مدرب التمثيل بوزارة المعارف فأدى عمله على أتم وجه

محاضرة جمعية أنصار التمثيل والسينما

يلقي الاديب عبدالقادر المسيري محاضرة فنية يوم الخميس المقبل في دار جمعية انصار التمثيل والسينما تحت عنوان «اصول فن المكياج» وقد وجهت الجمعية الدعوة لمعظم رجال الفن لاهمية المحاضرة كما صرحت لكل هواة المسرح بحضورها

معركة في مقبرة

كانت والدة المرحومة امتثال فوزى تزور قبر ابنتها

وفوجئت والدة امتثال بحضور خيرية صدقى مرتديه فستانا ازرق وحذاء أبيض وقدا كثرت من المساحيق على وجهها

وتقدمت لتعزية والدة امتثال من جديد فاشمأزت من حضور خيرية بهذا الزى الشاذ وقامت بينهما «خناقة لرب السما»

بين بيا وحسين المليجى

قابلنا ليلة الاحد الماضى المنلوجست حسين المليجى فى طريقه لاستقبال بيا على محطة القاهرة وقال لنا انه يأسف لأن بعض اشخاص الفرقة الذين يمدون الصحف بالاخبار لايقنعون بارزاقهم وهذه عادتهم باستمرار ثم طلب منا أن ننشر انه كان يتناول جنيه مرتبه وانه أخذ عشرين جنيها كمكافأة من بيا

بين مسيو أميل فابر والفرقة القومية

ذهب الاستاذ الجليل خليل بك مطران مدير الفرقة القومية يوم الاحد ٢٨ فبراير فى الصباح يحمل خبرا سارا لافراد الفرقه واجتمعوا ليسمعوا ما يود كلام المدير فقوجئوا بقول خليل بك

خطب أمس جناب المسيو أميل فابر فى نادي القلم فتحدث عن الفرقة القومية وقال أنه يأمل لها خيرا كبيرا فى المستقبل وأنها تسير فى حالة متوسطة الان وقد سر الجميع من ذلك

موسوليني الذي شبه المدرسة بالسجن

ولد السنيور موسوليني فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاحد ٢٩ يوليو ١٨٨٣ وكان القرويون يحتفلون اذذاك بعيد ابراشيتهم الصغيرة القائمة بالقرية ، أما والده فهو قروي لم يذهب الى مدارس ، وعندما بلغ والد موسوليني العاشرة من عمره أرسله والده الى قرية دونالدولا كي يتعلم صناعة الحداده وفى الطريق اتصل بجماعة من الفوضويين الدوليين وتشرب بمبادىء دعايتهم التى كانوا يؤدونها بنشاط فيما بين سنتي ١٨٧٥ - ١٨٨٠ .

وعندما نبغ فى صناعة الحدادة نزح الى بلدة دوميا احدى البلاد التى كانت تتمتع بسمعة سيئة ، واهالي اشرار محبين للعراك

وأخيرا وجد بها عملا يؤديه ومن ثم اخذ يتوسع فى دعايته فكون جمعية مع بضع رفاق معه .. ولكن البوليس شعر بها فقبض على أعضائها وزج بهم الى السجن ومعهم والد موسوليني .. ولكنهم لم يمكثوا الا بضعة اشهر وصدر عفوا عنهم ، ولكن الوالد لم يشعر بأي شيء من ذلك .

ومرت الايام وتحسن حال والد موسوليني فلم يلبث ان افتتح دكانا للحدادة وعاد ثانية للاشتغال بالامور السياسية وصار منزله ناديا سياسيا يجتمع فيه كل ليلة زملاء لاهم لهم الا المناقشات الحامية عن السياسة والسياسيين . .

وكان الرجال يمضون فى مناقشتهم بينما تجلس الام في ركن منزوٍ من أركان الحجرة ترقع ثياب أطفالها الصغار اذ لم تكن تروقها تلك المحادثات ، وفوق ذلك فان وقتها لم يكن يسمح لها بالتدخل فيها إذا كان عليها أن تعتني بأطفالها .

وبلغ من تحمس الوالد للسياسة والثورة أن سمى ابنه الاول بنيتو متخذا اسم بنيتو جاريز الثائر الذى قاد الثوره ضد الامبراطور مكسيمليان ، وسمى الابن الثاني ارنالدو وكان بنيتو هو أحب اخوته لامه .. فكثيرا ما كانت تتعب نفسها لراحته ، ومسكينة هذه الام التى قال عنها موسوليني

« كانت امي امرأة من هؤلاء اللائي يرهقن أنفسهن دائما ، كثيرا ما كنت اسمعها فى الليل وقد قامت من فراشها واخذت تسير فى الحجرة ذهابا وايابا لتهدىء الثورة الجارفة التى كانت تظهر جلية على وجهي فى الصباح »

ومكث بنيتو مع والده فى حانوته الصغيرة مدة من الزمن وهو لم يزل صغيرا وعندما كان يغمض عينيه كي يتقي شرر الحديد الملتهب المتطاير من على « السندان » كان لا يشعر الا ووالده يهوي على وجهه بيده او بضربة من حذائه الضخم تصيبه فى رجله .. كان والده قاسيا لدرجة مزعجة ولكن أمه كانت تقف دائما فى صف الابن ضد الوالد الشرس . وتعود موسوليني منذ ذلك الوقت ان يذهب الى الحقول المجاورة ويجلس فى مكانه حالما مفكرا حتى ساعة متأخرة من الليل ثم يقفل عائدا الى المنزل . أما أمه فقد افتتحت مدرسة صغيرة فى حجرة فوق دكان زوجها لتعلم أولاد القرويين فكان على موسوليني ان يحتل هو الآخر مكانا فى تلك المدرسة الريفية الصغيرة ولكنه لم يكن يطيق الجلوس طول اليوم مستمعا الي امه وهي تشرح الدرس بل كان يعمد الى معاكسة التلاميذ بركلهم برجله من تحت المقاعد او بمغازلة التلميذات الصغيرات بأن (يلعب) لهن وجهه فى حركات مضحكة .. وكانت الام تتسائل كيف استطيع النجاح بتلك المدرسة الصغيرة بينما ابني هو الذي يفسدها ؟؟

لقد كان « عفريت » التلاميذ فكثيرا ما طلب من البنات أن يذهبن الى الحقل المجاور وهناك يهجم عليهن فجأة صارخا مزمجرا فسرعان ما ينطلقن خائفات وجلات بينما كان هو ينفجر ضاحكا بشدة .. وكانت له صديقة صغيرة تعود أن يطلب منها الذهاب الى الحقل معه فتطيعه الفتاة خائفة وهناك يأمرها قائلا « مربتا .. هيا واعطيني قبلة » فتمد المسكينة شفتيها اليه وهى ترتعد وبعد أن يقبلها يمسك بضفائر شعرها الطويل جاذبا اياها بشده فتجعل الفتاة تصرخ فيتركها وقد انبسطت أساريره وكان يعامل أخاه ارنولد معاملة الحاكم الظالم بعكس اخاه الذى كان يحبه حبا مقرونا بالاحترام

ولقد كتب موسوليني عن نفسه يقول

« لقد كنت طفلا شريرا كأطفال الشوارع مستعدا للعراك والمشاجرة في أي وقت كثيرا ما كنت أعود الى المنزل مرضوض الرأس من أثر مشادة مع بعضهم . ولكني كنت اعرف كيف انتقم لنفسي .. ولقد حدث مرة أن سرقت صيد أحد الصيادين فانطلق يطاردني مطاردة عنيفة ولكني اسرعت اجري .. وكاد أن يلحق بي اذ اعترضني احد الانهار ولكني اسرعت فعبرت النهر دون أن أترك غنيمتي »

ولقد كان للحادثة التي اسوقها اكبر الاثر فى تغير اخلاق موسوليني فقد حدث ذات مرة وهو لم يزل فى السابعة من عمره ان خطف منه احد الاطفال « لعبة » كانت معه وعندما سأله أن يعيدها له كان جواب الطفل أن قذفه بحجر فى رأسه .. وعاد بنيتو الى والده وهو يبكي وأخبره بما حدث ولكن الاب نظر اليه وهو يقول — « هل أتيت الي كي تعرفني ان هناك من ضربك ؟

ثم انطلق بزجره صائحا

— وهل تركت ذلك الغلام يذهب؟. تعلم أن تدافع عن نفسك كرجل لا ان تأتي الي باكيا كامرأة.

وكان لتلك الكلمات ابلغ الاثر في نفس موسوليني فأمضى بقية النهار ينحت قطعة حجر مدببة وعندما فرغ منها انطلق يبحث عن الصبي الذى قذفه بالحجـــر في رأسه

— انت جرحت رأسي؟ حسنا. ان هذا سيعلمك ان لا تفعل ذلك ثانيه

وبعد هذه الكلمات أخذ ينهال على رأس الصبي بالحجر الذي نحته مرتين أو ثلاث حتى رأى الدم يصبغ رأس الطفل بلونه القاني.

وكان طبيعيا ان تخشى الام على طفلها التى بدأت أخلاقه تزعجها وعلى ذلك فقد اخذت تلح على زوجها لارساله الى مدرسة ولكن موسوليني الثائر القديم لم يشأ ان يعمل بنصيحتها ولم تكف هي عن الالحاح اذ كانت تود ان ترسله الى احدى دور التعليم .... قال موسوليني عن ذلك

«لم يوافق والدي على فكرة ادخالى الى مدرسه ولكنه لم يلبث ان اذعن تحت الحاح والدتي المتواصل، وفي أثناء الاسابيع القليلة التى قضيتها قبل رحيلي الى الكلية كنت اشعر بالقلق الذى كان يرجع الى شعور داخلي غير واضح، كنت احس ان هناك ارتباطا بين مايسمونه الكلية وبين السجن ولذا فقد كنت أود ان استنشق عبير الحرية قبل ان افقدها فكنت اقضي الاوقات الطويلة وانا اتجول في في البساتين القليلة التي كانت في المدينه التي كنا نقطنها... وعندما أقبل اكتوبر كانت ملابس المدرسة قد أعدت وكان قسط الدراسه قد جمع، ولست اذكر اذا كنت شعرت بأسف على مفارقة اقاربي أم لا ... ولكني لازلت اذكر الى اليوم الالم الذى شعرت به عندما غادرت منزلنا، كنا قد اخذنا مجلسنا انا وابي في عربة صغيره يجرها حمار وقد وضعنا أمتعتنا تحت مقاعدها المتكسرة وعندما بدأت العربة في التحرك كنت ابكي واصرخ..

ووصلنا الي الكلية في الساعة الثانية بعد الظهر.. وعندما رآني ناظر المدرسة نظر الي طويلا ثم قال - ستكون لهذا الطفل حياة باهره

وعنـد ذلك احتضنني والدى وهو يغمرني بقبلاته المدبدبة ثم تحرك متجهـا الى الباب في بطء.. وعندما رايت البوابة الكبيره وهي تغلق كي تفصل بيني وبين الحرية الى الابد شعرت بالدموع تغمرني»

ذلك ماكتبـه موسوليني يصف تلك الفترة من تاريخ حياته والى هنـا اغلقت صفحه من صفحات موسوليني فقد ذهبت حوادث السطو واللعب بين الحقول الخضراء وذهبت تلك الليالى التي كان الاب يحب فيها وقد امسك بقصة «البؤساء» لهوجو واخذ يقرأ حوادثها.

ولم يكن من السهل على طفل كموسوليني ان يعود على حياة المدرسة الخشنة فكاد ان يطرد مرتين لولا دموع والدته التى شفعت له، لقد قال عنه احد زملائه «انه متقلب كفصول السنه فأحيانا كان يثور لاى سبب»

ولقد عوقب بأن حكم عليه بالركوع على قدميه في ركن من اركان حجـــرة الدراسة لمدة اسبوعين ... ولا زال موسوليني يذكر تلك الايام القاسيـــة الى الان. الايام التى قال عنها «لم اشعر في حياتي المدرسية بالحنو والشفقة التي كانت تكتنفني ابان حياتي المنزلية، كان غذاءنا يكون غالبا من الحساء وقليلا من «السلطه» والعيش أما في المساء فقد كانوا يقدمون لنا بعض جذور الخضروات وغالبا ماكانت «شيكوريا» كتلك التى كانت تجمعها والدتي من الحقول المجاورة للمنزل. كان هذا هو طعامنا باضافه قليل من الزيت او السمن .. لقد كانت الاعوام الخمسه عشر الاولى من حياتي هي الاعوام التي كونتني وكونت اخلاقي ولقد أثرت في تأثيرا لم أزل اشعر به الى اليوم»

مصطفى مشعل

يليه «ستالين»



امرأة القـــــدر

تابع المنشور على صفحة ٢٦

فضحكت عبلء شدقيها وقالت وهى تضع يدها على كتفى فى حنان

— أشكرك ياصديقي . ولكنى سأنام طول الطريق الي الخرطوم في القطار !.

ثم قامت بعد ان همست فى أذن محمود بأنها ستعود بعد قليل وقام محـمود بعـد ذلك ودعاها للرقص معه ثم عاد يقول

— خرج معانا الساعة اتنين نمشي شوية بالعربية عشان هى عاوزه تفوق لانها شربت كتير . وبعدين نوصلها

ثم صمت قليلا وقال

— والله يا أحمد انا عارف انه مافيش فايده من اللف مع البنت المجنونه دى . مادام مسافره فى الفجر ولكن أهو عشان خاطرك .

فقلت

— خاطرى ؟ . ابدا .

فأجابنى فى خبث

— أبدا أزاى . دا باين فى عينيك أنك عاوز تكلمها .. دحنا نحمد ربنا اللى هى مسافره بكره . وألا كنت وقعت فيها لشوشتك زى عوايدك ! .

وضحك فضحكت .

(٠)

وفي الطريق الهادىء المحاذى لشاطىء النيل الموصل الى المعادي وحلوان .. سارت عربة محمود (الباليلا) الحمراء الصغيرة . وقد جلس فى مقعد القيادة محمود وجلست الي جواره أولا صديقتنا الشقراء هيلدا بينما جلست فى الخلف . في الخلف .. وبعد قليل شعرت هي بقليل من برودة الجو . فاضطرت أن تجلس الى جواري لتنعم بشيء من دفء داخل العربة .. وابتدأت تغني ولكن أغانى خافتة مضطربة .. بينما كنت أنظر اليها . وهى تجلس فى جوف العربة وقد استلقت تقريبا على ظهرها ووجهها الباهت يسطع على ضوء مصابيح الطريق بين دقيقة وأخرى ثم تختفي كأن شبح مرغوب أو كأن يذكرني بالقمر يبرز من بين السحاب بين لحظة وأخري ..

وبعد دقائق طويلة رأيت يدها تقترب مني وتجذبنى من يدي ..

والواقع أنى كنت أخشى نظراتها وجرأتها النادرة .. وعندما اقتربت منها وجدت نفسي أحيطها بذراعي وأحاول أن أضم قبلة اعجاب لهذه الراقصة الماهرة التى خلقت لرقص التانجو وأنشاد نغماته فقط .. وبالرغم من الظـلام السائد فقد كانت كأنها تعرف أنى مقدم على هـذا العمل اذ اصطدمت بيدها واضعها فى رشاقة على فمى . بينما همست بصوت كدت لا أسمعه ..

— هل انت واثق من أنك لا تخون فتاتك

وعجبت لهذه الفلسفة الغريبة .. وهذ ا



ـتوال الجريء الذي فاجأني به الراقصة تقلبة العواطف ..

ولكني كنت أعجب في الوقت نفسه بان أحدهم لا اجد بدا يضربني من النساء تختلف لهجته وأطواره وعواطفـه وتفكيره عن الانواع الاخرى المملة التكرار .. ورأيت أن أجاريها في حديثها الذي كان يمس خصوصيات الانسان الى حد ... فأجبت متسائلا

— أي فتاة ؟!..

فقالت

— انك تسألني ؟ .. ألست تحب ..

لقد طفت كل بلاد العالم ووجدت أن الشباب يتفق في شيء واحد فقط .. الحب !.. الحب فقط .

على انى أجبت مداعبا

— أي حب .. لقد طلقته منـذ زمن بعيد . بل اصبحت لا اعترف به الان ..

وسادت فترة قصيرة من الصمت . . ..

وتحدثت بعد ذلك مع صديقي محمود حديثا خارجيا .. بينما أغمضت الراقصة عينيها .. وكأنها تتذكر أشياء . فاقتربت منها وسألتها بدوري

— في أي شيء تفكرين ؟ ..

فقالت دون أن ترفع رأسها ..

— انت لا تعـترف بالحب . . انى أحسدك .. لانى أقاسي منه الان كل شيء لا أشعر بطعم كلمة أو اغنيـة ولا أحب ان يقبلني أحد وأبكى كثيرا عندما أخلو بنفسي كل ذلك لاني أحبه .. بل أني أطوف العالم كله الان لاهرب من حبه ..

واعتدلت قليـلا واقتربت منى وقـد تملكتها نوبة قاسية ثم أخذت تتم حديثها الى وكأنى صديق قديم ..

— لقد خانني . مع انى كنت أحبه وكان يحبني ..

لقـد كان يضربني ويقبلني في وقت واحد ولذلك عبدته . . وانتهى الامر بأن كان يضربني فقط بينما استمريت أنا احبه وهو يقسو علي ويضربني :

ووضعت يدها على رأسها كأنها قد تعبت من الذكرى والتفكير . وفجأة رأيتها تلقى برأسها الاشقر إلى صدرى وهى تقول . .

— ولكن ما فائدة كل هذا ؟! . أني أريد ان انسى يا عزيزي . أريد أن انسى قبلني قبلني .

لم أحاول أن اقبلها أنا كما رغبت بل كانت هى التي أدنت شفتها من شفتي وشعرت بحرارة أنفاسها المحترقة وصدرها يعـلو وينخفض في قوة وجسمها يرتعد كشرارة كهربائية . وكانت لاتزال تتمتم

— اريد أن انساه . أريد ان أنسى . .

وكأنها تعبت . فكف همسها وحديثها . وتنهدها وخيل إلى أنها فقدت انفاسهـا . وبقى رأسها بين يدى وقد أغمضت عينيها كتمثال رخامى جامد في معرض من معارض الفن !! ..

لن انسى ما حييت ذكرى بقية هذه الليلة الحالكة السواد . ذكرى الضحكات الجوفاء الرنانه التى عادت تصدر من الراقصة والاغانى المريضة التي كانت تلقيها والقبلات المضطربة المجنونة التى كنت اضعها على فمها في حرارة اودع بها كل اعجابى بهذا القلب الخافق المعذب الروح الفنانة الحساسة التى كانت تبدو واضحة على وجه هذه الراقصة الذى كان قد شحب حتى خيل الى انها تقترب من الموت !! .

لقد كانت هى بعينها امرأة القدر التى توحي للانسان بكل احساسات العالم المختلفة واسراره المتباينة !! .

• • •

وعندما عدت إلى منزلي في الفجر .. وحاولت الرقاد وجدت النوم يهرب من أمام عينى بالرغم من تعبي . ونظرت الى وجهي في المرآة فوجدته شاحبا وقـد استقرت عيناى لا تتحركان

اذ كنت لا أزال أفكر في امـرأة

القدر التي صادفتها في نفس الليلة والتي كانت ستريح في قطار الصعيد السريع الي الخرطوم ...

وشعرت برغبة قوية تدفعني الي أن أذهب لوداعها عند سفرها وان القي عليها نظرة أخيرة ..

وتمكنت من أن أجمع عدة أزهار نامية متفتحة في هذا الصباح المبكر من حديقة منزلنا .. أخفيتها بين طيات معطفي كأني أخشي بان اتهم بتقديمها الى حبيبة أو معشوقة ..

وتمكنت من أن المح هيلدا وسط سرب الراقصات الافرنجيات اللاتي كن أمام عربات الدرجة الأولي بالقطار في انتظار الرحيل .

كانت تضحك وتداعب بعض زميلاتها اللاتي كن في وداعها مع المسافرات معها ..

وترددت في ان أتقدم اليها .. ولكنها لمحتني فأشارت الى بيديها الرقيقتين وأناملها الطويلة .. فتشجعت وأسرعت نحوها ودهشت لانها كانت البادئة بتقبيلي في فمي .. بينما قدمت اليها أزهار الصباح المتفتحة التي كنت أخفيها .. فأخذتها راضية مسرورة وقبلت الازهار .. ثم نظرت الى وقد عادت الى عينيها موجة طارئة من الحزن وقالت ..

— أشكرك جدا يا صديقي .. أليس من الجنون أني لا أعرف اسمك الى الآن .. مع أنك تعرف كل شيء عني .. حبي .. وجنوني !!

فابتسمت .. وقدمت بطاقتي .. فلم تقرأها .. اذ كان جرس القطار قد دق .. فأسرعت أقبلها قبلة أخيرة في شغف بينما ذهبت الى مكانها في القطار ..

وأطلت من النافذة ولمحت ما في البطاقة من كلمات .. وكانت بطاقتي الوحيدة بالافرنجية البطاقة التي كنت قد طبعتها عندما كنت أعمل بالصحافة لتعينني في مقابلاتي مع من أود التحدث اليهم من الاجانب .

وفوجئت بأن قالت .. وقد فغرت فاها في دهشة .

— أوه .انك صحافي .كم أكره الصحفيين لو كنت أعرف ذلك لما كنت قد قبلتك !!.

وبالرغم من ذلك فقد قبلت هذا التقريظ العنيف وضحكت فضحكت وأعتذرت ثم جذبتني من طرف سترتي لكي أقترب من القطار ومنها.

وعندما أوشك القطار علي الرحيل لم تتمكن الا من تقديم يدها لي .

وكأنها كانت تود ان أقبلها . ولكني قبلت راحتها . بينما كانت هي تقول .

— قد نتقابل ياعزيزي .. من يدري وداعا .. داعا

فتمتمت بالانجليزية

— ولكن ليس الى الابد.

من الادب الايطالى

الشارع المرح..!!

LA STRADA ALLEGRA

للشاعرة « روزيتا بناديتا » بقلم الانسه . ناهد محمد فهمي

كانت ساعة « كنيسة القديسة بربارا » تدق الثانية بعد منتصف ..

أما سكان « شارع الحنان » فلم يأخذ الكرى بعد بمعاقد اجفانهم ..

فالليلة من ليالى عيد القديسة بربارا والشارع طروب بمرح كعادته حتي يتبين الخيط الابيض من الاسود ..

وقد تجلت عطفات وممرات الشارع بألوان بهجة متنوعة من الفساتين والمعاطف التي يلبسها الجنس الناعم والخشن

اما الموسيقى فكانت على نوعين :

موسيقى نابعة في الشرفات تصعد آهات فراق المحبين الظامئين وموسيقى متجولة .. تنثر اعذب الالحان فى صدور الشبان .. كأنهما دنان تملأ بها الاذان اواحلام تطوف بين الحور والولدان ..

وكانت ارض الشارع والعطفات مغمورة بالزنابق والقرنفلات والورود الحمراء .... ولكن تلك الزهور البريئة كانت تطؤها اقدام الراقصين والراقصات . . وكن كالضحايا فى عيد القديسة «بربارا» .. ولعل المحبين كانوا ينتقمون منها فى شخص الغادات الحانثات الغادرات اللواتى اذا وعدن لا يفين..واذا أخذن لا يعطين ..

وكان الجميع فى مرح وطرب وسرور حتي العجزة والكهول فكان موكولا لهم دق الطبول ..وملء الكؤوس حتي الثمالة.. فالليلة ليلة العيد فلا عتاب ولا ملامة ..

وكان فى احدى الشرفات يجلس فتي وفتاة فى العقد الثانى من عمرهما يغرقان احزانهما فى كؤوس راسعة من الخمر العاصف الشديد

وكأن البهجة العامة .. ومرح الشارع لم تستطع رغم شدة عدواها أن تدخل الهناء ولو مؤقتا لقلبيهما ..

قالت الشابة متنهدة :

— عفاء على العيد إن لم يكن معه أمل .. يحيي موتي السلوات .. ويجدد الصبر الذى كاد يبلي لما مر عليه من زمن طويل ... — واخذ نشيجها يعلو ممزوجا بألحان الموسيقي العالية

أما الشاب فقد اخذ يجفف دموعها بمنديله الحريري .وكان يحاول هو الآخر كبت دموعه النابعة الثائره

هما خطيبان . تعارفا منذ خمسة اعوام وتحابا .. ولكن كان بازاءه الفتاة شاب لا يعرف المزاح او الهزيمة فاضطر .. او قدر . ان يقتل المسكين منافسه في ليلة رآه فيها يكره الفتاة علي مغادرته في حومة الرقص . وقتله . غير مدفوع بشهوة سفك الدماء او انقاص مخلوق من عداد سكان البسيطة .ولكن ليدافع عن كنز اكتشفه وحده من قبل اى انسان عن كنز سلم له نفسه ، ربط معه بأوشاح الحب المقدسة التي لن يفصم عراها غير الموت والقدر .

وكان المسكين مودعا في سجنه حتي منتصف ليلة العيد .الذى يطل على الدنيا كل خمس سنوات . وقد جيء به وبأمثاله لينسي كل منهم الاهوال التى يمارسها وليستمد فى ساعات من العيد التشجيع والسلوى من محبيه وذويه

اليس السجن تهذيبا واصلاحا والبست العدالة مولودة من الرحمة؟

عادوا به فى الفجر مع أمثاله من الشارع الطروب والمرح السعيد لظلمة السجن . وكان كل فتى من البائسين تعلق به خطيبته وخليلته وذويه

فها هى ام تعانق وحيدها ودموعها وها هى الخطيبة تغمر عيا خطيبها تجري بوابل من القبلات الحارة

وها هى خليلة امينة حالت الشريعة والعقبات القانونية والمادية على ان تغمر عليها حياه الخليلة .. تعلق في عروة معطف احد السجناء وردة حمراء هامسة فى أذنه بقولها احتفظ بها حتي العوده ..

وها هي زوجة حاملة اطفالها تقدم كل منهم بدوره ليقبل والده قبل ان تغمره ظلمة السجن خمس سنوات .. ثم تتقدم اخيرا بدورها شاحبة . وصدرها فى مد وجزر لتقدم عزاءها في بوتقة همومها ليرشف منها المسكين الصبر والسلوان على مظالم الانسان وغدر الايام .

ولكن رغم كل ذلك فالشارع مرح طروب .. فالاغلبية متخاصرة راقصة .. والاغاني لم تخفت بعد والخمر تثير جنون الشهوات وللذات في عيد الشفيعة القديسة بربارا

ولما ذهبوا بالمذنبين لظلمات الجحيم .. ظلت المهجورات يذرفن دموعا مارة تصهرها ذكرى خمس سنوات .. بعدها لن يحظين بمثل هذه الليلة .. التى فيها يصبح السجين حرا كأنه فى بيته موكولة حراسته لضميره .. الذي لم يمت بعد ومضموة بمن يحب من زوج وخطيبة وحبيبة .. وولد .

وكان هناك كهل ضعفت يده عن العزف علي الطنبور .. فراح يجيل النظر حوله .. فوقع نظره على البائسات الباكيات الممتزجات بالحانات الراقصات

فاخذ يعلو أساريره الوجوم وأخرج قطعة من الطباشير كانت باقية فى جيب معطفه الذى يرتديه وهو يعلم الاولاد فى مدرسة القرية

وكتب على حائط بناء عرض فى شارع الحنان العبارة الآتية وهو يبكي :—

يا مار الشارع الطروب !!

لا ينفع المرء فى أحزانه احد ..



حمل الاثقال

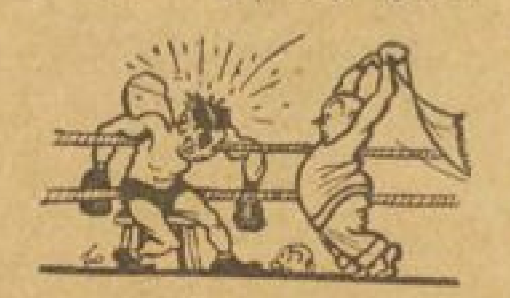
أقام اتحاد الربع بطولة القطر السنوية في حمل الاثقال مساء السبت الماضي بصالة جمعية الشبان المسلمين ، وكانت حافلة بارقام مصرية قياسية جديدة طافحة بشخصيات شابة جبارة هي أمل مصر وعدتها في المستقبل وقد أسفرت أهم مسابقاتها عما يأتي . —

وزن الريشة

فاز بالبطولة الاولى حماده حسين «قاهرة» وقد رفع مجموعة قدرها ٥ر٢٧٧ كيلو جراما وهي تقل عن مجموعة بطل القطر السابق صالح محمد ، وحماده لاعب ناشيء ينتظره مستقبل باسم اذا ما واظب على المران وقد اشترك في بطولة القطر لاول مرة ، وفاز بالبطولة الثانية محمود القرشي قاهرة وبالثالثة كامل اسماعيل اسكندريه وقد رفع كل منهما مجموعة قدرها ٢٧٠ كيلوجراما ولكن الثاني فاق الثالث بخفة الوزن ولم يشترك في البطولة صالح محمد مصر الاول وبطل الالعاب الاولمبية الثاني لعدم استعداده

وزن الخفيف

فاز ببطولة هذا الوزن ابراهيم شمس (اسكندرية) وهو بطل العالم الثالث في وزن الريشة وقد ارتقى هذا العام لوزن الخفيف لثقل وزنه ، وفاز بالبطولة الثانية عطيه محمد (قاهرة) بطل مصر وأوربا الاول سابقا في وزن الريشة الذي كان متخلفا عن المران لألم في ساقه ، والذي استطاع أن يرفع مجموعة قدرها ٥ و ٣١٧ كيلو جراما متعادلا بذلك مع ابراهيم شمس الذي فاز بالبطولة الاولى لخفة وزنه ، وقد كانت المنافسة بينهما شديدة جداً خصوصا في رفعة الدفع اذ سجل كل منهما ثقلا قدره ١٣٠ كيلوجراما كما أخفق كلاهما عدة مرات في رفع ١٤٠ كيلوجراما ، وبالرغم من نبوغ هذين اللاعبين فلم يجار أرقامهما أرقام انور احمد بطل مصر والعالم في هذا الوزن الذي



لم يشترك في هذه البطولة لأسباب خفية . وقد فاز بالبطولة الثالثة نور الدين عزت (القاهرة)

وزن المتوسط

الأول موسى احمد (قاهرة) ورفع ٥ر٣٢٢ كيلوجراما وأرقامه تقل عاما عن آخر ويرجع هذا غالبا الي كبر سنه ، والثاني محمد ابراهيم (قاهرة) والثالث محمد موسي (بورسعيد) ، والجميع في مستهل النبوغ محتاجون لمران طويل شاق حتى يتهيأون للبطولات الدولية ، وقد حضر المسابقة خضر التوني بطل مصر والعالم ولم يشترك ليوسع الطريق لغيره من الناشئين

وزن خفيف الثقيل

البطل الأول محمود الزيني (بورسعيد) وقد رفع ٣٦٥ كيلوجراما ، والثاني وصيف ابراهيم (اسكندرية) ورفع ٥ر٣٦٢ كيلوجراما والثالث محمد جميعه (طنطا) ورفع ٥ر٣٥٧ كيلوجراما ، ويذكر القارئ أن الثاني والثالث لاعبان دوليان مثلا مصر في الالعاب الاولمبية الاخيرة وحاز الثاني بطولة العالم الثالثة في هذا الوزن وقد اشتدت المنافسة بينهما خصوصا في رفعة الدفع حيث رفع الاول ١٥٩ كيلوجراما وتراجع الثاني فرفع ١٤٥ كيلوجراما فقط ، أما البطل الاول فقد ظهر فجأة هذا العام بمجموعة هائلة تضعه في المرتبة الثانية العالمية لهذا الوزن ، والامل معقود عليه ليسمو برفعاته حتى يحوز البطولة الاولي

وزن الثقيل

كانت لمصر في هذا الوزن صولة وجولة أيام أن فاز السيد نصير البطل العالمي ببطولة أوربا ، وخلفه مختار حسين فاستطاع أن يترسم خطاه الى حد ما ولكن الحظ خانه فاخفق في الاولمبياد الاخيرة واعتزل الربع نهائيا ، واليوم يفوز سادات الزيني (بورسعيد) بالبطولة الاولي فرفع مجموعة قدرها ٥ر٣٣٢ كيلوجراما وهو رقم متواضع يتضاءل أمام أرقام وزن المتوسط فكيف به أمام أرقام الوزن الثقيل ، أن مصر في حاجة الى جهود جبارة لتنشيء رباعين دوليين في هذا الوزن .

المجر ومصر

أضافت مصر في غضون هذا الشهر

فريقا مجريا فى ألعاب القوى والسلاح قام بعدة مسابقات مع الفرق المصرية فانتصر على بعضها وخذل أمام البعض الآخر، ولكنه في المجموع أثبت انه من أعظم الرياضيين المصريين شأنا فى هذا النوع من الرياضة، وهذا ماقصدته اللجنة الاهلية من أحضار فريق قوى يبهر أنظار المصريين باستعراضاته الفائقة وأرقامه المعجزة فيحفز الهمم ويدعوهم الى المراس والنبوغ فى هذا المضمار.

وقد انتصرت المجر على مصر فى الشيش بسهولة حيث أحرزت ١٥ نقطة لواحدة كما انتصرت فى السيف حيث أحرزت ثلاث عشرة نقطة لثلاث فقط، ولكنها خذلت في سيف المبارزة حيث أحرزت ست نقط لتسع، وقد أقيمت هذه المباريات جميعها بنادي السلاح الملكى بحديقة الازبكية.

أما مباريات الفريق المجرى مع أبطال الجامعة المصرية فقد انتهت بفوزه على طول الخط حيث انتصر فى الشيش باربع مباريات لواحدة كما فاز فى السيف وسيف المبارزة

وقد أقيم استعراضان الاول بين جريفتش — زاسلو وأولها بطل أوربا سنة ١٩٣٦ وثانيهما بطل دورة جامعات العالم سنة ١٩٢٨ الى أقيمت بباريس، والثاني بين كابوس — بروست وأولها بطل سنة ١٩٣٦ الاولمبية والثانى أستاذ نادى السلاح المصرى وبطل فرنسا فى الشيش سنة ١٩٣٥ وكان الفرض من أقامتهما مجرد أظهار قوة اللعب.

أما حفلة ألعاب القوى التى أقيمت بعد ظهر الخميس الماضي على مضمار النادي الاهلي فكانت نتائج أهم مسابقاتها كالآتى

١٠٠ متر جريا. الاول فهوم (مصر) ١٠ و٨ على ١٠ ث وهو رقم مصرى جديد، والثاني كوهين (مصر) والثالث شير (المجر)

٢٠٠ متر جريا. الاول فهوم (مصر) ٢٢ و ٤ على ١٠ ث والثانى كوهين (مصر) والثالث جينى (المجر)

٤٠٠ متر جريا. الاول كوفاكس (المجر) ٥١ و ٥ على ١٠ ث، والثانى عبيد (مصر) ٥١ و ٤ على ٢٠ ث، والثالث مارسيليا (مصر)

٨٠٠ متر. الاول الحلوانى (مصر) ٢ و٦ على ١٠ ث ٢ ق، والثانى أجلوري (المجر) والثالث جوردون (مصر)

٣٠٠٠ متر الاول أبواصبع (مصر) ٣٣ ث ٩ ق، والثاني عبد (مصر) والثالث مرور (مصر).

التتابع. ١٠٠ — ٢٠٠ — ٤٠٠ — ٨٠٠ مترا. الاول مصر الزمن ٢٦ ث ٣ ق والثانية المجر والزمن ٢٩ ث ٣ ق.

القفز بالبوصة. لم يشترك فى هذه المسابقة مصريون، واشترك فيها جوفكا



المجرى فاستطاع أن يقفز علوا ارتفاعه ٣٨٠ سنتيمترا.

قذف الرمح الاول شراجي (المجر) ٨٣ و ٦٦ مترا، والثانى صديق (مصر) ٧ر٦١ مترا وهو رقم مصري جديد، والثالث قطب (مصر)

قذف الجلة. الاول هوفات (المجر) ٨٠ و١٤ مترا، والثانى هود كنسن (مصر) ٨١ و ١٢ مترا، والثالث جبل (مصر)

وقد قام أفراد الفريقين المجرى والمصري بعدة استعراضات فى ألعاب الجباز نالت استحسانا عظيما، كما قام المجريون بعدة ألعاب على عقلة الحلق، وقام السيدات منهن بعدة ألعاب سويدية بعضها على الارض بالآت وبدون آلات والبعض الآخر على أجهزة خاصة أعدت لهم فوفقوا لحد كبير

وحبذا لو واظبت اللجنة الاهلية على حضار مثل هذه الفرق الاوربية كما علم أنكون مسابقاتها مع الفرق المصرية بمثابة فحص نبض لقوى الاخيرة وتستفيد من المنافسة بينهما بالحصول على أرقام قياسية مصرية جديدة.

الحربية تثأر لنفسها:

أطلق جماعة الرياضيين من غواة كرة القدم بمصر اسم «مباراة الموسم» عن حق وجدارة على مباراة مدرستى البوليس والحربية التى أقيمت بعد ظهر الاثنين بملعب النادى الاهلي وشاهدها الاف من طلبة المدرستين والجامعه وجميع المدارس بانواعها وغير لايستهان به من خيرة نوابغ الرياضة فى مصر من اداريين وممرنين ولاعبين، وقد أقبلوا عليها أقبالا هائلا فاق أقبالهم على مباريات النوادي والمنتخبات لعلمهم بقوتها وحرارتها ولشدة المنافسة بين المدرستين من سنوات مضت والتى ازدادت حرارتها هذا العام بصفة خاصة بعد أن تغلبت البوليس على الحربية فى مستهل الموسم الرياضى وأخرجتها من مسابقة كأس حشمت باشا

وبالرغم من أن مباراة اليوم كانت من المباريات الدورية لأحراز كأس ماهر باشا أى أن كلا الفريقين لايستعين بنوابغ لاعبيه المتخرجين كما فى كأس حشمت، الا أنها امتازت عن جميع سابقاتها بالسرعة المتناهية فى تنقل الكرة وتبدلها بين أرجل اللاعبين من الطرفين، و لأستبسال الهائل من جانب دفاعى الفريقين فى تغطية المرمي وتشتيت كور الهجوم،

كان الشوط الأول من المباراة سجالا بين الفريقين فلم يصب أحدهما مرمى الآخر، وكان كما ذكرت (حاميا) الى اقصى حدود السرعة، وقد ظهرت فيه الحربية

بكثرة هجماتها المتوالية والضغط على مرمى البوليس الذى اضطر دفاعه فى ظروف كثيرة الى تشتيت الكرة فى جوانب الملعب فلم يستفد منها



هجومـــه الذى كان من بين خميس عزب والسكسار ومحمود امام الذين وجدوا دفاعا يؤنهم « بكور » مضبوطة وبذلوا الهم الآخرون مجهودا أ كثر فتضامنوا وأقلعوا عن تلك العادة القديمة الذميمة وهى « الترقيص » وأبقاء الفرد منهم الكرة بين أرجله كثيرا ليخلصها من اثنين أو ثلاثة من أخصامـه فيظهر بمظهر المجد المجتهد وينال اعجابا وتصفيقا ، نعم لو أقلع هجوم البوليس عن هذه العادة بصفة خاصة لانهزت طماعـــاته ولاصابوا مرمي الحربية مرات عدة

أما الشوط الثاني فقد ابتدأه الفريقان بجهد ونشاط أقل من سابقه شأن كل فريق لا يدخر فى مجهوده لمحطات الاخره ، وما أن أصاب (الشال) ساعـــد أيمن الحربية



مرمى البـــوليس للمرة الاولى حتي رأينا الحربية تعمد الي طريقة الدفاع رغبة منها بالاكتفاء بهذا النصر ، وهى طريقه خاطئة كانت ستفقدها النصر لولا تسارع الى العدول عنها ، وقد أصابت الحربية مرمى البوليس للمرة الثانية بضربة خـطأ دخلت المرمى مباشرة دون أن يتصدى لها ظهير البوليس أو حارس المرمي

فكانت اصابة الهزيمة اذ أن البوليس بعدها استطاع بعد مجهود عنيف أن يصيب مرمي الحربية للمرة الاولى والاخيرة وخرج مهزوما بأصابتين لواحدة

ومما يدعو للاعجاب والتقدير أن تحرز الحربية كأس ماهر باشا لاول مرة تشترك فيها هذا العام وتفوز على جميع كليـــات الجامعة ومنها الحقوق والزراعـة والبوليس التى كانت الكأس تتداول بينها لعدة سنوات .

فريق الأشغال .

صدق ما توقعناه من نجاح لفريق وزارة الاشغال ذلك الفريق الشاب الذى تكون منذ أشهر معدودة وشب على أيدى رجال من خيرة الرياضيين همة وخلقا فنهضـــوا به نهضة مباركة واستطاعوا في مدة قصيرة ان يصلوا به الي درجة من الكمال والنجاح لم يصلها غيرهم في سنوات عديدة فتبارى هذا الفريق مع كثير من الفرق المصرية والاجنبية واستطاع أن يحصل معها على



نتائج مشرفة منها انتصاره على فريق كل من مدرستي شبرا الثانوية والتوفيقية بخمس أصابات لاثنتين ولكى تحكم على قـوة هذا الفريق يكفيك ان تعرف ان خط دفاعه مكون من نظيف لاعب الاهلي الاحمـر وحسنى قلب الدفاع وهو لاعب دولي مثل مصر عدة مرات ورشاد حسان لاعب الترسانه واحمد حليم لاعب الاهلي الابيض وغيرهم .

وقد اتصل بنا ان مجلس ادارة الفريق رتب عدة مباريات هامة مع كثير من الفرق البارزة تزجوله توفيقا ونجاحا.

الكأس السلطاني

تعادل الاهلي والمختلط بأصابة لكل منها



في المباراة التى أقيمت بينها يوم الجمعة الماضي بالنادى الاهلي ولست أدري الي متى يظل المختلط فى استهتاره بتكوين هذا الفريق الهزيل المشكل تشكيلا عجيبا والى متي يظل أصبع المحاباة مندسا بين أفراد مجلـس ادارة النادى الاهلي فيحرم خيرة اللاعبين من اللعب فى الوقت الذى يشجع فيه من هم أقل منهم مقدرة وفنا فيشتركون مع الفريق ويكونون السبب المباشر فى هزيمته .



لست اود اطالة الحديث فى امر هذين الفريقين قبل أن اري ماسوف يفعلونه فى مباراتهما القادمة وهل ينتصحون بنصحتنا وارشادنا او يصرون على العناد والاستهتار فيفقدون اهم افرادهم المبرزين الذين لايجدون التشجيع الكافي للسير فى مراتهم فيركنون الى الخمول والكسل وفيه اضمحلال اللعبة وتقهقرها .

. . .

في المصارعة

قرر الاتحاد المصرى للمصارعة قبول الطلب المرسل اليه من نادى كرال فينو هراوى بطل ســـنة ١٩٣٦



بتشيكوسلوفاكيا بخصوص مجيء فريق مصارعة لمنازلة الفريق المصرى ، وقد أخذ الاتحاد يستعد لذلك بفريق كامل من جميع الاوزان بعد ان اختار اللجنة الاهلية واستفهم مما يتطلبه الفريق من المصاريف وميعاد حضوره حتى يكون على أتم استعداد لهذه المقابلة .

محمد خورشيد

جاك دمبسي يصف ماكس باير بالمهرج

ويتنبأ بفوز شملنج على برادوك في بطولة العالم

مترجمة بقلم بطل مصر في جميع الاوزان الملاكم محمود صلاح الدين

سأل رئيس تحرير مجلة (الرنج) الامريكية الملاكم جاك دمبسي بطل العالم سابقا عن رأيه الصريح في ملاكمة شملنج وبرادوك فقال .

وبما انك سألتني عن رأيي في صراحة وامانة وجب علي ان أؤديه دون مواراة او ملق مع اعجابي واحترامي لبرادوك كبطل وزميل . اني موقن من انتصار شملنج وان برادوك بطل العالم سوف لا يستطيع منعه من استرداد اللقب واحرازه لاول مرة في تاريخ الملاكمة بطولة العالم مرتين وذلك حين يتلاقيان في ٣ يونيه هذا العام كما هو مقرر : كما ان رأيي القاطع ان برادوك بما اوتي من مقدرة ومهارة سيفشل ايضا في الانتصار علي (جو لويس) اذا ماتقابلا كما يذيعون في امريكا الآن .

انه من الصعب ان يعين الانسان بطلا من الملاكمين الظاهرين في وقتنا الحاضر لان ابطال اليوم دون ابطال وقتنا قوة وفنا وهنا يمكنك ان تقدر ما اعنيه من حيث تقدير عظمة الملاكمين فليس في وقتنا الحاضر ملاكمون عظماء بكل ما في كلمة عظيم من معني ولكننا اذا تكلمنا عن اولئك الذين هم امام عيون الجماهير الآن فلا شك ان (شملنج الالماني) قاهر (لويس) الاسود بالضربة القاضية اقدر ملاكم في العالم الان وانا لست ممن يقرون بان يوضع البطل في مرتبة دون القمة ولكني لا استطيع بأي حال ان اعتبر (برادوك) البطل الحالي سيد الملاكمين الان مرتبة وقوة .

ان وجود هذه الكثرة من الملاكمين الاجانب في امريكا الآن قد غير كثيرا في طبقة الوزن الثقيل بينما كان هذا الوزن في الماضي قاصرا علي امريكا وانجلترا اي الشعوب التي تتكلم الانجليزيه

اما الآن فعدد الملاكمين الأجانب نحو ٥٠ ./. من عدد الملاكمين الظاهرين . اني كبطل عالمي افهم جيدة قيمة (اليروباجندة) وقيمة الاشتراك في الملاكمات بينما البطل الحالي برادوك لم يعن بها الا قليلا .

اني اضع ماكس شملنج في اول قائمة الوزن الثقيل نتيجة لملاكمته مع (جو لويس) حين صرعه في الجولة الثانية عشر كما اني لا اقلل من مقدرة وقوة (لويس) لانه ليس من المعقول الا اعتبر (لويس) ملاكما عظيما وانما احتياجه للتجربة

لعب دورا كبيرا في هزيمته على يد شملنج ومع ذلك فأملي كبير في نجاحه هذا العام .

واذا وازنت بين برادوك ولويس فاني رغم صداقتي لبرادوك ارجح لويس للانتصار عليه وسبب ذلك أن برادوك كما اسلفت كان خاملا طول المدة بين سنة ٣٥ الى سنة ٣٧ بعد انتصاره على (ماكس باير) بطل العالم السابق والمهرج العظيم .

كان (باير) يعجبني كلاكم وللان لا أزال اكبره في عيني

ولكن يستحيل على رجل أن يفعل ما كان يفعله ماكس ثم يرجو بعد ذلك الاحتفاظ بمركزه في عالم الكم .

ان سبب سقوط (باير) وهزيمته هو اعتياده الحياة الليلية كثيرا وارتياده المراقص ودور اللهو والحانات ثم غروره بنفسه وعدم اعتنائه برياضة بدنه

ولو أن (ماكس) اخلص في تمرينه وعاش حياة عادية

وأخذ الملاكمة بشكل جدي فان رأيي الشخصي ان (باير) سنة ١٩٣٤ كان لا يمكن لاي ملاكم الانتصار عليه .

ومن هذا يتضح أن برادوك كان سعيد الحظ جدا حين فاز بالبطولة من (باير) ثم أن برادوك سوف لا يخدع نفسه فيقول انه الان أحسن حالا منه حين فاز علي (ماكس باير) إذ ان خموله سنتين ليس بالامر الهين خصوصا في عمره الحالي

أما من جهة لويس وشملنج فاني أرى أن شملنج سوف يعاود الكرة ويقهر لويس بالضربة القاضية كما فعل به في الصيف الماضي سيما اذا واصل هجومه على رأس (لويس) وهي الموضع الضعيف فيه .



آدميون ينقلبون الي حيوانات !!

لعل هـذا النبأ هو أعجب ما تنقله عن مجلة «آنسرز» الانجليزية، فلم يسبق أن سمعنا أن آدميا ينقلب الى حيوان!! ولكنه حدث كما تقول مجلة « آنسرز » ، ففي مستشفى «مدلكس» الآن طفل يستحيل شيئا فشيئا الي عصفور ! ويحاول الاطباء وقف هذه العوارض ولكن الطفل مازال يحجل بدلا من أن يمشي !! ويرف (يخفق) بيديه كأنهما جناحي طائر ! بل لقد أخذ أنف الطفل يتقوس ويأخذ شكل منقار الطائر !!..

ومن حسن الحظ أن هذا المرض نادر جدا . وان كان قد عرف عن الرجال والنساء فى الماضي أنهم كانوا يكتسبون خواص الطيور والحيوانات .. ومن أشهر الحالات فى هذا القبيل حالة رجل اسمه « جورج أشر أوف جوبلين» وكان يعيش ويعمل كما يعيش ويعمل الحصان !.. فقد كان يدلى شعره حتي يشبه « معرفة » الجواد، ويخيف حدوة جواد الى حذائه . ويتمنطق (بعدة) الجواد ويجر عربات ويعيش على أكل الدريس والحشائش والردة «والنخالة» ؟

وهناك رجل صينى أسمه «موشانج» كان معروفا بانه ذو «قرنين» ؟ بيد أن أشهر رجل فى هذا الباب هو المدعو (ليونل) الذى يشبه وجهه وجه الأسد . ويقضى هذا الرجل حياته فى (سرك) لأنه بسبب زيادة نشاطه القوة (المحفظة فوق الكليه) يغطي وجهه شعر كثيف يشبه « معرفة » الاسد .. وأحب شيء اليه أن يأكل لحما نيئا ..

وفي بلاد السلاف ظهرت حالات كثيرة لرجال يأخذون أشكال الذئاب ، ونساء تشبه وجوههن وجوه الخيل ..

ألا يذكرنا هذا كله بما يقال عندنا — وبين أفراد الطبقة العامية على الاخص — عن المحسومات وما تنتجه من عجائب المواليد ..

كنوز ألاسكا المدفونة

بدأت الحكومة الامريكية — كما تقول صحيفة بير سونز — تهتم بكنوز بلاد ألاسكا الدفينه بعد أن أهملت أمرها مدة طويلة من الزمن .. وقد قررت أخيرا أن تقوم بانشاء عدة مطارات جوية فيها لتمسح أراضيها بواسطة الطيارات وتقسم انحاءها وتوزع المهندسين في الجهات التى تكثر فيها المناجم ..

وقد رؤى أن توزع المناطق توزيعا علميا لا تضيع معه جهود العلماء والمهندسين عبثا فى البحث والتنقيب .. ولهذا تقرر انشاء المطارات لتكون قاعدة للطائرات التي ستقوم بهذه المهمة الشاقة ..

و « الاسكا » ذات مساحة كبيرة تبلغ مليونا و ٥٣٠ ألف كيلو مترا مربعا . أي بزيادة مليون كيلو مترا مربعا على مساحة فرنسا . ولا يسكنها الا ٥٥ ألف نسمه .

وقد اكتشف « الاسكا » بعض علماء الروس فى عام ١٧٤١ واشترتها الحكومة

الاميركيه فى عام ١٨٦٧ من الامبراطورة الروسية بمبلغ ٣٨ مليون فرنك

و « الاسكا » غنية كثيرة المناجم والغابات، ومعادنها من النوع الجيد الذى لا يوجد له مثيل فى جميع انحاء العالم . وقد أفضى المستر روزفلت بحديث الى صحيفة نيويورك تيمس قال فيه (ان الحكومة ستنظم سفريات خاصة تحمل وتؤمن اقامتهم هناك ليعملوا باسعار عادلة) . وهو يعنى « ألاسكا » بهذا الحديث .

فى كهوف الثلج

لعل القصة التى روتها مجلة « تيت بيتس » عن زواج تم فى كهوف الثلج . هى أعجب قصة كتبتها صحيفة من قبل ..

قدم الى لندن أخيرا لأول مرة فى حياته رجل معروف بمغامراته الخطرة فى أرجاء القطب الشمالي ويدعى بطرس فروشن . وكان قد قضى عشرين عاما من حياته فى أقاصى الشمال حيث الجليد يغطى الارض صيفا وشتاء . أي فى اعالي بلاد (جرينلاند) حيث تبلغ كثافة الجليد فى الوديان والمنخفضات من ستة آلاف الى سبعة آلاف قدم ..

قال بطرس فروشن هذا انه لقى فى تلك البلاد الجليدية رائدا آخر من رواد القطب الشمالى يدعى راسموسن . فتوطدت بينهما أواصر الصداقة وانشآ معا محلا تجاريا .. ولما سئل عن سبب اختياره تلك البلاد النائية موطنا له قال انه لم يحمل على ذلك بدافع اكتشاف مجاهل القطب الشمالى ولا بأى غاية علمية . وكل ما هناك أنه في سئم حياة الاستمرار على نفس الوتيرة وسماعه اخبار مغامرات الرواد وبطولتهم فشاء أن يشفي غليله من هذا القبيل فقط ..

وقد قص قصة قال فيها انه قام وصديق له بجولة شاقة خطرة فوق جليد (كاب) ثم رجع الى كوبنهاجن وهو يأمل أن يلاقى هناك حفاوة كبري من بني قومه ، ولكن آماله خابت إذ لم يكترث له أحد ، فانتقل الى جرينلاند للاقامة فيها بعيدا عن الناس ، آملا أن يلقى راحته ولذته المنشودتين فى تلك العزلة بين سهول الجليد والجبال .. وتعرف هناك الى فتاة من بنات الاسكيمو كانت تزور رفيقه فى البيت الذى سكنا فيه معا ، فسألها أن تكون زوجة له ، فأجابت بكل بساطة قائلة . انها لا تستطيع أن تبت فى أمرها وهي فتاة ضعيفة صغيرة وانما تترك له أن يقرر مايشاء . ولكن عينيها كانتا تنطقا بالامه التى تعرفها كل فتاة بقطع النظر عن الجنس والمناخ ..

وبعد ذلك انتقلت الى بيته ، وكان ذلك كل مراسيم الزواج اللازمة فى تلك البلاد ..

وكان اسم الفتاة « ما كيو بالوك » فلما تزوجت اصبحت معروفة فى تلك البلاد باسم « نافارانا » وقد رزقها الله بولدين دعى احدهما بيبوليك والآخر ميكاساكا ..

وقد تحدث بطرس عن تلك البلاد فقال انها تظل اربعة اشهر فى السنة فى ظلام دامس لا يعرف الأنسان الآخر الا من صوته فقط .. وتحدث عن الاسكيمو فقال أنهم ذوا طبائع كريمة ولهم ثقافة لا تقل عن ثقافة سكان الانحاء الشمالية من اسكوتلاندا ..

حقائق غريبة

تبلغ زنة الهواء الموجود فى غرفة متوسطة الحجم مثل زنة المرأة الصغيرة الحجم !! .. يساوى الضغط فى قاع البحر على سمكة في حجم « سمكة البكلاه » ثقل قاطرة السكة الحديدية !!.

يستطيع الدم أن يضخ فى القلب بمقدار ثماني جالونات فى الدقيقة ! أي ضغط مقدار الماء الذي ينزل من أى « حنفية » فى دقيقة !.

من اعداد معدات حفلة التتويج الى تقرير مرتب الملك السابق

واما الامر الذى لايستطيع اثنان ان يتجادلا فيه فهو ان جلالة ملك انجلترا الحالى فوجىء بعبء الحكم الثقيل مفاجأة لم يكن يتوقعها علي الاطلاق ولذا فجلالته يعانى منذ تسعة اسابيع هول ثقل المسئولية التى القيت على عاتقه عقب نزول شقيقه جلالة الملك السابق ادوارد الثامن وهى المسئولية التى تكلفه صحته الغالية التى عرفت طوال ادوار حياته بانها ليست كما يجب ولذا فقد كانت جلالة الملكة الام وجلالة الملكة اليزابت زوجته ومساعدته تأملان ان يكون الاسبوع الفائت اسبوع راحة له ولكن شيئا من هذا لم يحدث اذ كان كل شيء كما هو وكان عبء جلالته هو هو لم يتغير مما كان سببا فى استدعاء مستر ستانلى بلدوين من ١٤٥ بيكاديللى لحديث طويل كانت نتيجته ان رفع عن جورج السادس جزء كبير من العبء المرهق فاصبح لن ينظر الا فى الامور التى تستدعى اهتمامه الشخصى .. وهذه الراحة لن تدوم الا الى يوم التتويج كي يسترد الملك صحته ويقدر بعد ذلك علي مواجهة اعماله المتشعبة العديدة ليسير بمملكته وامبراطوريته نحو الرقي المنشود ..

وقد تضافر افراد الاسرة المالكة الانجليزية مع جلالته والتفوا جميعا حوله ليعينوه على القيام بعبء الحكم فاعتزال شقيقه دوق جلوستر خدمة الجيش الذى كان يحبه ويحب العمل مع رجاله ليتفرغ لمساعدة اخيه كما ان دوق كنت صاحب الابتسامة التى طالما جعلت الشعب يذكر ملكه السابق — يساعد جلالته كثيرا فى اعماله وقد نشط فى الايام الاخيرة فاكثر من الزيارات المتكررة للكثير من احياء لندن ومنشأتها

وكان ضمن برنامج جلالة الملك السابق ان يحدث التتويج على عرش انجلترا خلال مايو القادم ثم يسافر جلالته بعدها الي الهند لينادوا به امبراطور فى حفل يقام فى دلهى ولكن جلالة الملك الحالى ارتأى أن يغير هذه الخطة السابقة فسيكتفي بتتويجه على عرش انجلترا مع ملكته ثم يبق فى بلاده حتى عام ١٩٣٨ ليرحل بعدها الى الهند لحضور حفلات دلهى التي سينصب فيها أمبراطورا .. كما أجل أيضا برنامج الرحلة فى المستعمرات التى نظمها شقيقه ادوارد الثامن ولم يرد أن يتقيد فى زياراتها بمواعيد ثابتة لانه سيعين ما يراه فى هذا الصدد فيما بعد وربما تمت هذه الرحلة الملكية الطويلة فى سنين متعاقبه

أما الـ « ويك اند » في الاسبوع الفائت فقد قضاه جلالته فى قصر وندسور هادئا مرتاحا ولكن بعد ان عاد لندن

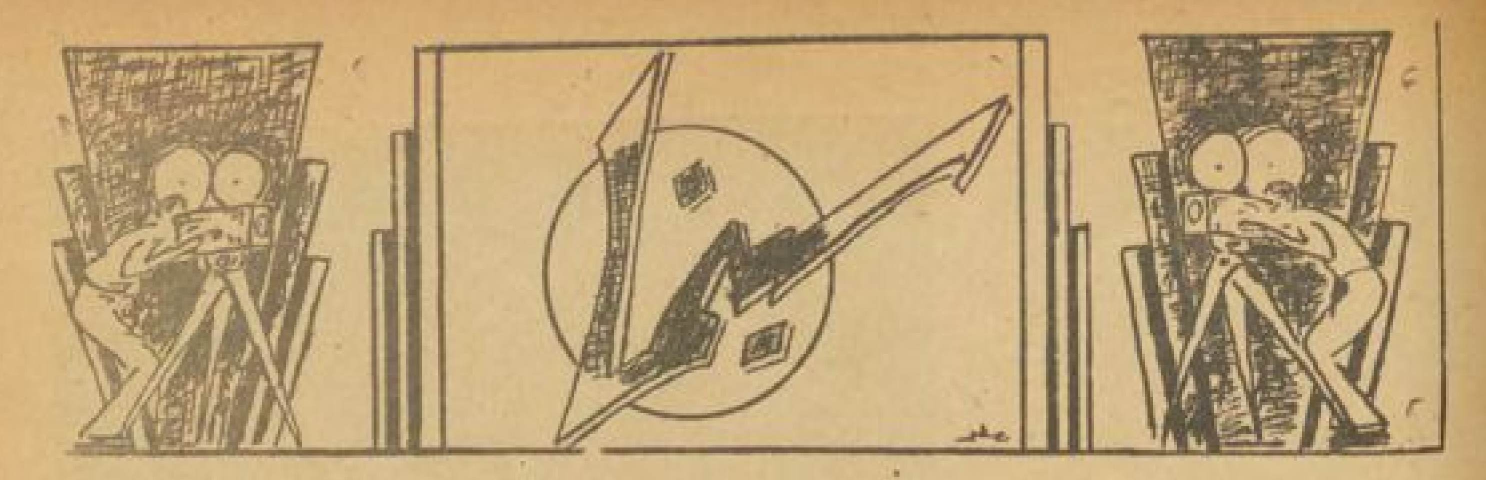
واجهته اعماله الكثيرة المرهقة التي يعرف الجميع ان الابن الثاني للملكة ماري لا يستطيع احتمالها اذ قد أرهق نفسه كثيرا أبان حياته الاولى كطالب بحري

وكانت النتيجة ان أصيب بالتهاب رئوي في اوسبرن كما انه أصيب ثانية بمرض عصبي كان وقتها في خدمة الجيش باحدي الفرق فحمل على باخرة من ثغرا سكابا حيث اقلعت به السفينة الى ابردين ليعالج في احدي مستشفياتها وهناك دخل في دور النقاهة فالتحق بالخدمة البحرية تاركا الجيش وما أن أتى عام ١٩١٧ حتى ظهرت الحقيقة جلية وهي ان سموه كان مريضا الى حد لا يحتمل معه ان يعمل فترك البحرية ليعمل في الطيران البحري وحصل على رتبة (كابتن)

وبالرغم من أن جلالته يحمل أجازه ورتبة راقية في الطيران الا أنهم مانعوا من ركوبه أية طائرة نفس الامر الذي حدث تماما مع شقيقه اجلالة الملك السابق الذي طالما كان طيرانه سببا في اثارة غضب مستر ستانلي بلدوين الذي كثيرا ما طلب منه أن يكف عن الطيران وبخاصة مع أدوارد هدلي الذي منعوا الملك الحالي من الركوب معه فلم يقد الرجل طائرته بعد نزول الملك السابق الا مرة واحدة مع دوق كنت حيث ذهب به الى هولندا ليحضر حفلة عرس الاميرة جوليانا

وحقا لقد كان الاسبوع الفائت اسبوع عمل خاص كان من العبث أن يقوم به غير الملك الذي ذهب مع الملكة ظهر السبت الماضي الى وندسور حيث قضيا ساعتين ونصف ساعة في ترتيب رجال البلاط الذين سيعملون ابتداء من أواخر مارس أو اوائل ابريل وقد قرر نهائيا مصير من سيظلون في خدمة البيت المالك ممن كانوا يخدمون شقيقه فلم يحدث أي تعديل فيهم خلاف تعيين دوق بولكيش أصغر أخوة دوقه جلوسستر مكان صديق الملك السابق دوق حزر لاند الذي استقال من عمله كما ان دوق بوفورت في منصب رئيس اسطبلات الملك وسيظل لورد هاملتون والرل في اسكوت ممثلا للملك كما عينت لادي هايدغرينة لورد كلارفرن ولادي كازين سابور وصيفتا شرف لجلالة الملكة كذلك بقيت دوقة نورثمبلند في منصبها لانها طالما عرفت لدي الاسرة المالكة بخدماتها العديدة

ومن المسائل التي شغلت جزءا من تفكير جلالته أيضا مسألة دخل شقيقه جلالة الملك السابق اذ قرر انه ان لم يقرر البرلمان دخلا سنويا له قرره هو ومن دخله الخاص من دوقيتي كورنوال ولانكستر



أخبار محلية

زوجته نمرة ٢

يخرج المسيو كياريني فيلما جديدا اسمه « زوجته نمرة ٢ » وهو المصور أيضا، ويساعده في الاخراج بشاره واكيم، ويمثل الفيلم عبد الحميد زكي وماري منيب وحسين ابراهيم المنولوجست.

وقد بدأت عملية المونتاج في استديو نصيبيان.

ليلة في العمر

يدير الجزايرلي فيلما جديدا له اسم « ليلة في العمر » ويشترك في تمثيله محمد الديب، وأم احمد (احسان الجزايرلي)، ويجرى العمل في اخراج هذا الفيلم باستديو الفرزي باسكندريه.

جميلة

لم يستقر الرأي بعد على تسمية الفيلم الذي يخرجه ابولوني، ولكن يقال أن الاسم سيكون « جميلة »

ويشترك في تمثيله عثمان أباظه وأمينة نور الدين ووداد عصمت وسيد مصطفي، وحسين صدقي

جحا وأبو نواس

يعمل المخرج كستانوف في الاستديو الخاص به في روض الفرج في فيلمه الجديد « جحا وأبو نواس في القرن العشرين ».

(ميكي ماوس) .. غرفة الفراعنة ..

ينزل بمصر الآن العالم الأثري المعروف الاستاذ جاك كابار، وقد صرح أخيرا بأن أبحاثه الاخيرة دلته الى أن صور « ميكي ماوس » التي يظنها الناس جديدة في فكرتها واستحداثها، قد عرفها الفراعنة من قبل، وانه وجدها مرسومة على بعض القبور الفرعونية .. ويقول العالم البلجيكي أيضا ان في متحف القاهرة صورة للملكة ماكيت، وشبهها يكاد يكون صورة طبق الاصل لميكي ماوس، وأن في متحف بروكسل الملكي، وفي متحف التاريخ صورة الملكة ماكيت أيضا وهي تتناول الطعام وتقوم بخدمتها قطة!

وأن في متحف تورينو لوحة من لوحات البردى عليها صورة فرقة موسيقية افرادها من الحيوانات .. وتشبه هذه اللوحة شبها قريبا جدا أحد الافلام القصيرة الهزلية التي عرضت لميكي ماوس ..

ومعنى هذا أن قدماء المصريين عرفوا (ميكي ماوس) قبل أن يبتدعه والت ديزني الرسام الامريكي المعروف

. . .

وفاة ريشارد بولسلافسكي في هوليوود

قضى المدير الفني الروسي المشهور ريشارد بولسلافسكي مدير فيلم ماريين الاخير « حديقة السماء »، وهو في السابعة والاربعين من عمره، قبل أن يبدأ في أدارة فيلمه الجديد لجوان كروفورد.

وقد ولد ريشارد في فارصوفيا، وبدأ حياته الفنية في مسرح الفنون بموسكو.

وفي عام ١٩٢٠ سافر الي اميركا، حيث قابل ماكس رينهرت وعمل معه كمساعد له، وفي عام ١٩٢٩ استدعته هوليوود فأدار عدة أفلام منها « القناع الملون » و (راسبوتين) و (البؤساء) و (كليف الهند)

تعتبر وفاته نكبة حقيقية نكبت بها هوليوود فقد كان أحد مديريها الفنيين الذين تعتد وتفتخر بهم ..

في الصباح ، وفي المساء يقوم بالتصوير في فيلم «جميلة» .

أخبار خارجية

شارلس لوتن يخرج !

اتفق شارلس لوتن النجم الانجليزي المعروف مع المخرج الالماني أريك بوبد على أن يعملا معا في اخراج افلام لحسابها الخاص في لندن . وقد بدآ فعلا في الاتفاق مع الممثلين اللازمين لهما .

زوجة ستافيسكي في السينما

كان بعض المسارح والصالات في برودواى قد حاولت الاتفـاق مع مدام ستافيسكي زوجة المحتال الفرنسي الشهير الذى انتحر ، وقد نجحت في الاتفاق معها فعلا ، وظهرت مدام ستافيسكي على مسارح برودواي . وقد جاء في البريد الاخير ان احدي الشركات السينمية الفرنسية قد اتفقت معها على أن تظهر في فيلم مع جوازيبري في فيلم « أرسين لوبين » ..

عقود جديدة

جددت شركة بارامونت تعاقدها مع


شارل لوتن

عز الطلب

ما يزال العمل جاريا في فيلم بدر لاما الجديد «عز الطلب» فقصته من وضع يونس القاضي ومخرج الفيلم ابراهيم لاما ، ويصوره المصور الايطالي كورونيل .

تيتا يونج

أعادت أمينة محمد تصوير أحد مناظر فيلمها الجديد «تيتا يونج» في المنطقة المجاورة للهرم .. وكانت أمينة تقوم بعملية المونتاج في الاسكندرية ، ولكنها الآن تتم العملية في منزلها العامر بالقاهرة !! ..

وراء الستار

تجري عملية المونتاج في فيلم « وراء الستار » الذى مثله عبدالغنى السيد والمطربة رجاء عبده ، وهو الفيلم الذى أخرجه كمال سليم . ويمثل في الفيلم أيضا عدا من ذكرنا مختار عثمان واحمد كمال سرور وزينات صدقى وعمر وصفى .

المجد الخالد

اتفق يوسف وهبي مع المصور المجري فيري فاركاش على أن يقوم بتصوير فيلم المجد الخالد ، ويقوم فيري الآن بهذه المهمة



بوريس كارلوف

النجم فريد ماكموري لسبعة أعوام

واتفقت شركة وارنراخوان مع النجم بوريس كارلوف على ان يمثل لها سلسلة من الافلام المخيفة التى اختص بتمثيلها.

حب (طيارى)

تظهر وندى بارى نجمة برامونت الجديدة أمام لورنس تيبيت فى فيلم جديد اسمه «حب طيارى» ويمثل معها أيضا آرثر تريشر .

جوان بنيت

تمثل الدور النسائي الاول أمام والتر فانجر فى فيلمه الموسيقى الجديد النجمة المعروفة جوان بنيت ، وسيكون الفيلم كله بالالوان .

روبرت تايلور

يمثل روبرت تايلور مع الينور باول فى الفيلم الجديد «انشودة برودواى لعام ١٩٣٧» وسيمثل معها فى هذا الفيلم سوفى توكر وبودي ابسن ،ولارى آدلر ..وقد الف موسيقى الفيلم الجديد ناكيو براون وآرثر فريد اللذان الفا موسيقى «انشودة برودواى» الاصليه .

رالف فوريس وزوجه

يظهر رالف فوريش وزوجته دانيل بوف معا فى فيلم جديد .

كيف يعيشون في منفاهم

دوق اورليانس الذي يراسل شعبه والجراندوق الذي يهب الرتب للخدم

« بحث طريف فى حياة الملوك الذين تنازلوا عن عروشهم او الذين طردوا عنها »

كانوا ملوكا على عروشهم ولما يزالوا بعد ملوكا في المنفى أشد مايكونون محافظة على مجدهم وفخارهم وهم اكثر الناس ايمانا بحقهم الالهى فى الحكم سواء كانوا على اريكته ام بعيدين عنه حتى ليخيل اليهم احيانا ان الماية طلقة وطلقة التى أطلقت عند مغادرتهم لممالكهم لم تكن الاشارات ترحيب ولذا فهم يستمعون فى سرور الى اصدائها في اخيلتهم وهم جالسون حول موائد المنتديات فى الريفييرا الفرنسيه

ولعل اكثر الملوك المخلوعين تعاسة نفسية هو دوق اورليانس المطالب بعرش فرنسا وسليل الاسرة المالكة العريقة التى طوحت بعرشها ثورة الفرنسيين ثم اعادهم الخلفاء على العرش بعد انهيار امبراطورية بونابرت ولكن الشعب فى المرة الثانية هو الذى طردهم اذ كان قد ألف الحكم الجمهورى .. هذا الدوق يبدأ يومه بسماع كل شيء عن حكومة بلاده وهو جالس فى مسكنه الصغير بلندن وبعد ذلك يقرأ ويرد على رسائل عديدة ترد اليه من بعض معارفه وانصاره الذين يؤكد لهم بين فترة وفترة قرب اليوم المنتظر الذى سيكافئهم فيه ويلاقى واعداءه وجها لوجه

ومن اعتاد سموه فى نهاية كل شهر أن يكتب رسالة الى شعبه !! المحبوب .. يستهلها بالكلمات التقليدية « نحن جلالة ملك فرنسا نود ان نعلن شعبنا في هذا الوقت .. » واذا ماانتهى هذا العمل اليومى المتكرر يرتدى الدوق العجوز ملابسه ويخرج الي احدي المقاهي التى اعتاد الجلوس عليها وهناك يقابله رئيس الخدم وهو ينحنى أمامه فى احترام قائلا « ياصاحب الجلالة .. » بينما يناديه الحاضرون بهذا اللقب ايضا وهم بازاء هذا ينقسمون قسمين قسم مشفق على الرجل وقسم يحبه ويحترمه



الامير اوتو المطالب بعرش المجر

اما الجراندوق سيرل الروسى فهو لا يماثل صاحبه دوق اورليانس في شيء فمثلا لا يحرر الرسائل لشعبه بل دواما يقوم لعمل ما هو أعظم واروح ولو لدي نفسه فتراه وهو فى منزله على شواطىء بريطانى يهب الالقاب ويغدق الرتب على العامة والخاصة ولذا فجميع سائقى سيارات باريس وراقصات برلين وخدم نيويورك وحمالى شيكاغو يعتقدون اعتقادا لا ارادفيه بأن سيرل الاول امبراطور الروسيا لا بد يوما عائد الى عرش بلاده المترامية الاطراف وانهم لا بد سيكونون قادة فى الجيش او فى البحريه او من كبار رجال الدولة .. وسموه فى دعايته هذه جد موفق وترى هذا الصنف من الناس يحبه ويحترمه اذ لم يحاول فى يوم من الايام أن يهين او يغضب واحدا منهم .. بل ولماذا يفعل ذلك مادام لن يخسر اى شيء ..

ولم يتنازل مانويل ملك البرتغال السابق الذى قضي ثلاث أرباع حياته منفيا عن شارة من شارات الملك ولم يسمح لكائن من كان ان يناديه الا ياصاحب الجلالة الملكية وقد حدث ذات مرة ان دعاه احد أصدقائه من الصحفيين على الغداء فى مطعم عام فبعد أن استقر بهما مجلسهما مال جلالته على اذن مضيفه وطلب منه ان يقوم لفوره الى ذلك الرجل الجالس امام احدي الناضد ويفهمه ان جلالة الملك مانويل لن يسمح لاى رجل بالتدخين فى حضرته

وبعد جدال ودى تمكن الصحفى المسكين من اقناع جلالته بأن البرتغال

كادت او فعلا نست الملكية وانها جمهورية منذ اربع وعشرين سنة وان جلالته لن يفكر فى يوم من الايام في العودة او حتى زيارة شعبه المحبوب..

وكان كذلك شديد التمسك بالرسميات الى أبعد حد فاذا اراد زوار زيارته قدمت له اسماءهم فى كشف واذا مادعى الى حفل يجلس داعيه الى يمينه وان كان بالحفل رجال الدولة أو امراؤها حتم أن يكون على رأسهم جميعا وان على كل سيدة من السيدات أن تقوم من مجلسها وتنحنى له اذا ما شارف الحفل أو اقترب من أي مكان كن فيه.

وجلالة ملك رومانيا الحالى كارول عندما تنازل عن كل حق له فى العرش ابان حياة والده وكل هذا من اجل الشقراء ذات الشعر الاحمر مدام لوبسكو التى فضلها على عرش رومانيا فاعتلى ولى عهده ميخائيل العرش بدلا منه حتى مهدت السبل لعودته ثانية .. هذا الملك الشاب كان اكثر الناس محافظة على عادات اعتادها وهو فى بلاده فمثلا كانت ترسل له يوميا فطائر الصباح حتى ولو كان فى فرنسا أو انجلترا وكان يقضى كل يومه فى الحديث مع أعوانه المقربين الذين كانوا ينقلون له كل ما يهمه عن بلاده اذ كان شديد الاعتقاد راسخه فى أنه عائد اليها فى يوم من الايام واذا ما جن الليل خرج الى المنتديات العامة والمقاهى صحبة مدام لوبسكو

ومما يذكر عن جلالته فى تلك الفترة البعيدة انه لم يعرف فى يوم من الايام وهو يتكلم عن نفسه — لم يعرف لهجة المفرد على الاطلاق ..

وهناك غير هؤلاء اوتو المطالب بعرش النمسا وابن الامبراطورة زيتا الملكة السابقة سليلة آل هابسبرج التى كان يضيق بها الحال احيانا الى حد انها لا تجد ما تشترى به طعاما لها ولابنها الامير الصغير .. هذه سيدة لم تعلمه فى يوم من الايام كيف يخنع كما انه لم يعرف كذلك كيف يتوانى من المطالبة بحقه الطبعي فى عرش اجداده ..

وهناك أيضا الامبراطور النعش النجاشى هيلاسلاسي امبراطور الحبشة الهارب من مملكته والذى يناشد عصبة الامم ارجاعه ثانية .. هذا الرجل عرف تماما كيف لا يعبأ بالنوازل ليحافظ على انه سبط يهوذا وملك ملوك الاحباش

واشد الملوك المخلوعين تمسكا بمكانته جلالة الملك الفونسو الثالث عشر ملك أسبانيا السابق وسليل اعرق أسرة ملكية فى اوربا.. هذا الملك الباسم الذى ترك العرش حقنا لدماء رعاياه لن يسمح لك ولا لغيرك الا بمناداته يا صاحب الجلالة ويجبرك على الاعتراف به كملك سابق على اسبانيا . . . ورغم هذا فهو رجل يدين إلى أبعد حد بالديموقراطية التى شهد بها أهل باريس عندما نزل بينهم ضيفا ابان حكمه .. لقد كانوا يشاهدونه يشترى بنفسه مستلزماته

وقد حدث بعد أن ترك عرش بلاده ان كان فى طريقه مع عدد من المسافرين الى مغادرة احدى الموانى الانجليزية عندما امسك الحارس بجواز سفره وجعل ينقل بصره فى الماثل أمامه وفى جواز السفر وهو فى دهشة لم يحملها الملك الذي يجرى فى عروقه الدم الازرق فصاح بالرجل معنفا لانه لم يؤد التحية لقائد من قواد امته وحاصل على ارقى ياشينها وأخيرا ملك سابق لاحدى ممالك أوربا!!

وبعد هؤلاء جميعا لن يبق لنا من حديث الا ادوارد دوق وندسور ملك انجلترا السابق .. العاهل الذى نسى انه كان يحكم اربعماية تسعا وثمانين مليونا فى مختلف بقاع الارض .. الملك الذي طالما كره التقاليد ولم يرض الخضوع لها .. لم يبق لنا الا الحديث عن حياته فى منفاه الاختيارى الذى

كوبون

كوبون لحامله الحق فى الحصول على صورة مكبرة ٣٠ فى ٤٠ تساوى ٤٠ قرشا من مصور الجامعة بشارع عبد العزيز رقم ٤١ بالقاهرة على كل دستة كرت بوستال (يعمل لنصف مارس سنة ١٩٣٧)

رضيه بمحض ارادته لا لشيء الا لأنه احس بأنه لا يستطيع أن يحكم كما يرضى ضميره وهو بعيد عن المرأة التى احبها .. هذا الملك ليس معدما كهؤلاء السابقين بل هو غني ولكنه رجل بلا وطن.. سيجول فى ايطاليا وفرنسا والنمسا ومراكش وغيرها وحتما سيجد السعادة فى كل مكان يحل به..

وقد زارته اخيرا فى فينا شقيقته مارى «برنسيس رويال» وزوجها الايرل هيروود بعد أن حالت بعض الرسميات دون زيارة شقيقه دوق كنت له .. وقد عرف الناس بعد هذه الزيارة أن سموه لن يتزوج بمدام سمبسون .. لا على الاطلاق كما فهم البعض ولكن حتى تنتهي حفلات التتويج وبعدها تكون له حرية الزواج منها

وزيارة الاميرة مارى لسموه فى فينا كانت شيئا من أشياء جلبت الذكري الى نفسه التى نسيت الماضى ومن فيه من مهام وصحاب وقد حدث فى هذه الزيارة ان كان سموه فى فندق «برستول» فابصر الاميرة جوليانا ولية عهد هولاندا مع زوجها الذى أتت معه الى فينا لقضاء شهر العسل .. وصافح سموه الزوج الشاب كما قبل زوجته من جبينها وهو هانيء سعيد بهذه الزيجة الموفقة

وعندما سافرت الاميرة شقيقته وزوجها ذهب لوداعهما فى المحطة وكانت الاميرة تبكى فقبلها سموه من وجنتيها وهز يد زوجها قائلا له «بلغ حبى للجميع» وسارت القاطرة وسموه الى جانبها حتى اختفت القاطرة فعاد..

وفى هذه اللحظة ابصر بمصورى الصحف ومعهم ماكيناتهم وكانوا قد التقطوا مشهد الوداع وعندها استدعى رجال البوليس وطلب منهم أن يوضحوا له السبب الذى من أجله سمحوا لهؤلاء المصورين بالتقاط مثل هذه الصور خلسة مع أنه طالما تكبد المشاق بوقوفه أمامهم ليسهل عليهم العمل!!

ولا حديث هذا الاسبوع للصحافة الامريكية الا ذلك المقال الجريء الذى كتبه نيو ولد نوز متحدثا فيه بمناسبة لغط الناس وتكهنهم بأن دوق وندسور لن يتزوج مسز سمبسون — وقد وصف الكاتب فى مقاله إحدى الحفلات المسائية فى فورت بلفدير التي قضاها صحبة جلالة الملك السابق ادوارد الثامن وصديقته حسناء بلتيمور .. ووجه الطرافة فى الحديث أن الصحفي — وهو من أصدقاء مسز سمبسون — نادى صديقة الملك بأسم اعتاد مناداتها به وهو «والي» واندهش الملك من مناداتها بهذا الاسم وقال لحدثها

— كيف تناديها هكذا؟

— لقد اعتدت ذلك ياصاحب الجلالة

— حقا!!

— سأذكر أنك لا تحب هذا ..

وعلى ذكر هذا الحديث كان الحديث يدور جلالته وبينها باللغة الالمانية حتى لا يعرف الخدم ما كانوا يقولون

«ا»





طلاق في الألب

للقصصي روبرت بار

ترجمة السيد محمد العزاوي

قد نجد في بعض الطبائع — عند كثير من الناس — تطرفاً وحدة . فهم لا يحبون إلا كل بارز حاد مثل الالوان القانية العميقة .. وقد كان جون بودمان أحد هذا النوع من الناس فهو دائماً متطرف متعصب لهذا التطرف الذي يجعله يتمسك بطرف دون الآخر وربما كان لهذا الطبع أثر قليل في حياته لو لم يتزوج بسيدة لها ماله من طباع وتطرف ! .. ومما لاشك فيه أن الله قد خلق لكل فرد يريد الزواج شريكة توافقه تماماً في امزجته وطباعه .. وكذلك لكل فتاة فتاها .

ولكنا اذا علمنا تماماً أن الظروف لا تتيح لأي إنسان أن يتعرف بأكثر من بضع مئات من الناس .. فيعاشر من تلك الفئات القليلة عشرة أقصر أو أكثر من ذلك قليلا .. على أن يصطفي لنفسه واحد أو اثنين كأخلص الأصدقاء .. ثم نسجل بعد هذا عدد الملايين الكثيرة التي تعمر العالم تبين لنا أن الرجل لم يلق فتاته وأن الفتاة لم تسعد بفتاها منذ بدء الخليقة ! .

ولعل هذه الحال — الوليدة للظروف والفرص — هي سبب وجود الطلاق لأن الزواج — بأوسع معانيه — يعنى التفاهم والشركة ، فاذا ما ارتبط شخصان ليسا على وفاق في الفهم والرأى كان الشقاق وكانت عواقبه الوخيمة ..

وقد كان مستر بودمان وزوجه من هذا النوع الأخير . فليس عندهما شيء وسط .. فاما الحب وإما البغض . وليس الحب أو البغض فقط .. بل الحب الجنوني العنيف أو البغض العظيم المميت ! ..

ولمثل تلك الحال علاج في بعض بقاع العالم التي يكفي فيها تنافر الطبع والمزاج للطلاق . ولكن ليس في انجلترا من هذا شيء .. فمن ارتبطا سوياً برباط الزواج فهما زوجين على الرغم من تنافر أمزجتهما واختلاف فهمهما للحياة وتقديرهما للاشياء الى أن تظهر خيانة الزوجة لزوجها أو أن تظهر خيانة الزوج لها بمعاشرته غيرها . فضلا عن قسوته في معاملتها .. وحينئذ فقط يحق الطلاق والا فلا شيء يقدر على فصلها الا الموت بضرباته العاتية الجبارة .

وقد كانت حالة بودمان وزوجه محيرة مربكة . لا أمل فيهما لتفاهم ولا رجاء في الوفاق .. ولم يكن لهما مخرج من ذلك الاسر العظيم . فالزوجة تحيا حياة طاهرة مستقيمة والزوج يحيا حياة ليست بأقل منها ان لم تفقها نقاء وعفة ! ولم تكن استحالة الطلاق مانعة تلك الحال من الاستقرار أو الانتهاء فقد صمم بودمان على التخلص من زوجته بأى طريق تضمن له سلامة العاقبة .. فليته كان فقيراً وحينئذ يهجر زوجته ويحق له هجرها بحجة فقره ! ولكنه غني وليس من العقل في شيء ان يترك الرجل أعماله الناجحة لانه لم يوفق في حياته الزوجية .

وحينما يفكر العقل في شيء تفكيراً طويلا دع له العنان ! والله وحده يعلم الى أي مدى من آماد الفكر سوف ينتهي لان العقل آلة لطيفة دقيقة ولكنها اذا ما أرهقت في موضوع متشابه كان الخطأ في الحكم أقرب اليها من الصواب بل ربما فسدت فساداً تاماً تنكب به عن جادة الطريق المستقيم .. وقد قال أصدقاء بودمان ان عقله متعب مكدود .. وأنه اذا ما وهب الراحة والهدوء عاد كل شيء لما كان عليه أولا ولكن لم يكن أعداؤه وأصدقاؤه على حد سواء يدرون ان عقله الجبار كان يفكر في أقسى طريقة يتخلص بها من زوجته الشاذة . لم يكونوا قد علموا ان



ما انتهى اليه عقل بودمان لم يكن الا أفظع طريقة فكر فيها طوال حياته الحافلة بالنضال وأشدها شؤما عليه وعلى مصيره الاليم!

ولسنا ندري هل كان مستر جون بودمان عاقلا فى تمام عقله أم مجنونا الى أبعد حدود الجنون حينما فكر في قتل امرأته لكى يتخلص منها !. على أنه — لشدة حيرتنا — دبر أن يكون القتل سرا وأن يظهر نتيجة حادث طارىء ولكن ربما زالت حيرتنا البالغة عندما نعلم أن ان الحذر والدهاء من أهم مميزات العقل حينما يتنكب عن طريق الرشد والصواب

وكانت زوجته تعلم مبلغ ما يسبب حضورها له من ضيق واكتئاب . فلم تقدر ان تتحاشى تلك الاجتماعات المرهقة لانها هى وزوجها على حد سواء من طبيعة واحدة من العناد والاصرار . أضف الى ذلك مقتها الشديد لزوجها الذى لم يكن باقل منها كرها لها ومقتا . . ولذلك كانت تصحبه أنى راح او جاء . . تصحبه أنى جلس أو نام ! . .

ومن الراجح أن فكرة القتل لم تكن لتواتيه لو لم تفرض عليه زوجته وجودها فى كل الظروف والمناسبات ! . .

وقد أخبرها أنه يعتزم قضاء شهر يوليو فى سويسرا فلم تعترض بل تأهبت للرحيل فى الشهر الموعود . ولم يعترض الرجل كعادته دائما لانه كان قد اعتزم أمرا . . وهكذا بارح الزوجان المنحوسان — فى صمت — يممها الى جبال سويسرا الجميلة . .

وهناك على قمم الجبال وقرب الثلاجات البديعة يقوم فندق فخم عرفه بودمان في أيام السعد الخالية . .

كان وحيدا على قمم تلك الجبال التى ترتفع بميل ونصف عن سطح البحر . وكان على الذى يريد الوصول اليه أن ينحدر فى

عمر ملتو فى شعاب الجبال يبلغ الستة أميال طولا . . وكان الواقف فى شرفاته الفخمة يستطيع أن يستجلى مناظر الثلج البعيد يلمع فى نور الشمس الوهاج ! . هناك توجد بقعة ! . . بقعة تشرف على كل شيء ولا يشرف عليها شيء تنتهى من طرفها البعيد بحائط مهدم عتيق .

وبكر بودمان يوما فتسلل من الفندق دون أن يلحظه أحد ثم ذهب الى تلك البقعة حوالى الرابعة صباحا . . لقد كانت هى التى رسمها فى خياله تماما ! . . وهي التى سوف تصبح — بعد ساعات قلائل — مسرحا لحادث رهيب ! . .

لقد كانت البقعة منعزلة موحشة اذ أنها لم تكن مسكونة أو فى طرق الناس حين ذهابهم وايابهم حتي يرى أحد ماذا يحدث فيها فضلا عن تفاضى الجوابين عن زيارتها لصعوبة الوصول اليها ووحشتها . كما أنها بعيدة بعدا مانعا لوصول الاستغاثة الى من بالفندق أو بالمدينة الواقعة فى جوف الوادى السحيق لانها وان كانت ظاهرة الا انها تبدو كمجموعة من لعب الاطفال .

على أن الرجل لو تدبر الامر لاهتز فزعا ورعبا . فقد كان يريد أن يأتى بزوجته ثم يقذف بها عن ذلك الحائط المتداعى الى أسفل الهوة العميقة التي كانت تبلغ من العمق ميلا على الاقل . . وقد كانت الاشياء تبدوا له زرقاء باهتة كأن يغشيها ضباب كثيف نتيجة البعد العظيم ! . . واستراح الرجل أخيرا بعد أن ادار بصره فى أنحاء المكان وقال لنفسه .

— هذا هو المكان ! . وصباح الغد موعدنا وملتقانا !

لقد دبر جون بودمان مؤامرته دون أن يتحرك قلبه شفقة ورحمة لتلك الضحية المسكينة غير حاسب حسابا لبراءتها أومكترث لضعفها . أنزلتها لأن البغضاء أعمته عن كل ذلك فلم يعد انسانا بل حيوانا أشد فتكا من الفهود !

وبعد أن تناول افطاره فى صباح الغد قال لزوجته

— لقد أنتويت أن أنزه ساعة فى الجبال فهل ترافقينني ؟

فاجابته باقتضاب

— نعم !

— حسنا ! سأكون على استعداد فى تمام التاسعة

فكررت قوله الاخير

— سأكون على استعداد في تمام التاسعة !

وفي التاسعة غادرا الفندق الذى سوف يستقبله بمفرده بعد قليل . ولم يكلم أحدهما الآخر طوال « النزهة » حتى وصلا الى المكان الموعود سريعا لان الطريق اليه كان سهلا يسيرا يخترق شعاب الجبال فى التواء مخيف يكاد يختفى . .

والي ذلك الحين لم يكن جون بودمان قد قرر الطريقة التى يقتل بها امرأته . وترك للظروف أن تقررها حسب موقفه من زوجته وتكيفها حسب موقف زوجته منه ! . وكان يقوم فى صدره من حين لآخر — نوع من الخوف المميت لا رهبة من الخطة التى اعتزم تنفيذها بل خشية أن تجذبه معها أثناء سقوطها !. ووجد نفسه — على الرغم منه يعتقد بأن لديها شعورا ينبؤها بمصرعها القريب فزاد خوفه واضطربت أعصابه

التى ماعرفت الاضطراب قبلا ! ولذلك آثر السكوت حتي لا يفضحه صوته المتهدج وتخونه نبراته وصمم على أنه ما دام قد عزم عزما لا راد له على قتلها فلا بد من قتلها في سرعة ومجاأة حتى لا تقرر فى ذلك الوقت القصير انقاذ نفسها أو جذبه معها إلى القرار أما من حيث صرخاتها فهو لا يأبه لها لأنها سوف تذهب — دون شك — أدراج الرياح وهو واثق من ذلك لأن أحدا لم يغادر الفندق هذا الصباح بقصد التنزه بالذهاب للثلاجات البديعة أو غير ذلك من النزهات المعروفة .

وما أن لاح لها المنظر الرهيب حتى لمع القلق في عيني المرأة ثم توقفت عن المسير وارتجفت رجفة خفيفة على أنها لم تواصل السير إلا وقد لاح فى عينيها بريق العزم المتين! ونظر لها زوجها خلال طرف منظاره متعجبا ثم تساءل ثانية هل عندها شك فى « براءة » النزهة وحسن قصده ؟ إذ أحد لا يدرى أية صلة تجري بين عقلى شخصين متجاورين من صلات الفكر والتفاهم .

فكر بودمان فى كل هذا ثم قال لامرأته بجفاء .

— ماذا بك ؟ هل تعبت ؟

فهتفت فى عذوبة باسم زوجها لأول مرة منذ سنين

— جون ! ألست تعتقد أنك لو أحسنت لى صنعا بادىء الأمر لصارت الأمور على غير ما تسير عليه الآن ؟

فأجابها دون أن يلتفت اليها

— يظهر لى أنك قد تأخرت في طرح هذا السؤال وتأخرنا معا فى الرد عليه . ليس هذا وقتا صالحا لنقاش تلك الأسئلة؟!

فردت عليه بصوت مرتجف

— إن عندي أشياء كثيرة أعتذر عنها أليس عندك أنت الآخر ؟

— لا ..

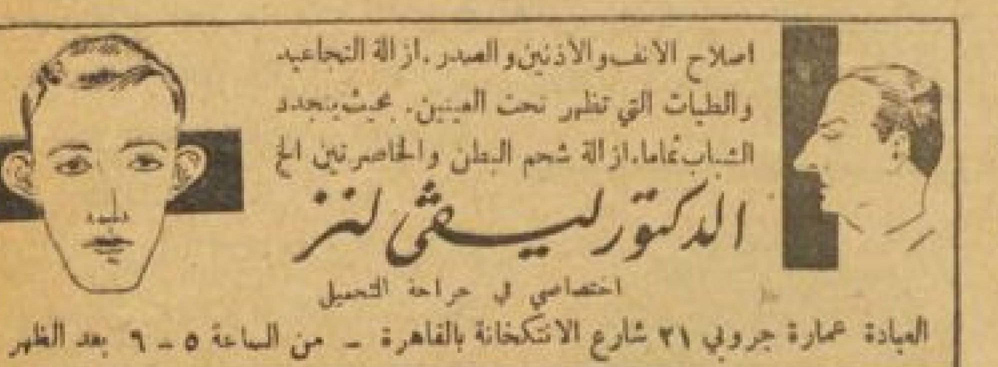
فما كان من زوجته إلا أن ردت عليه بصوتها الذي عاد إليه جفاؤه

— حسنا ! إنى أهبك الآن فرصة ثمينة ! تذكر ذلك ! — فنظر اليها زوجها مريبا فى شيء كثير من الريبة ثم قال

— ماذا تعنين باعطائك اياي فرصة ثمينة ؟! انى لا أقبل فرصتك هذه ولا أتقبل منك شيئا لأن الرجل لا يتقبل شيئا ممن يكرهه! وأظن أن شعورى نحوك غير خاف عليك .. لقد ارتبطنا معا برباط الزوجية وقد عملت أنت جهدك أن يكون رباطا منحوسا لا يحتمل .

ولكنها أجابت وعيناها لا تفارقان الارض







— نعم ! إننا مرتبطان معا امرتبطان معا !

وأنشأت تردد تلك الجملة في سرها بينها كانت تخطو الخطوات الباقية .. ولما وصلا جلس بودمان على حافة الحائط المهدم أما زوجته فتقدمت بعض الجليد بعيدا وأخذت تذرع المكان ذهابا وجيئة بخطوات عصبية قصيرة وهي تدلك يديها دون وعي منها .. وحبس الزوج أنفاسه لأن الساعة اقتربت وصاح بها

— لماذا تسيرين هكذا كحيوان هائج تعالى واجلسي بجوارى هادئة فوقفت أمامه وفي عينيها بريق لم يره زوجها في حياته .. بريق خليط من البراءة والمقت الشديد، وقالت

— إني أمشي كحيوان هائج لأني حيوان هائج ! لقد تحدثت منذ برهة قصيرة عن كرهك لي ولكن نسيت أنك رجل وأنه مهما بلغ مقت الرجل من الشدة فهو ليس بذي بال إذا ما قيس بكره المرأة ومقتها ! انى أعلم أشياء تنتوى عملها ولكن لن تصل اليها - أنا أعلم أن «قلبك» لم يفكر في القتل ولكن قلبي قد فعل وسأريك الآن ياجون بودمان الى أى مدى بلغ كرهي لك !

وما أن سمع بودمان بفكرة القتل تذكرها له امرأته حتى هجم عليها بحجر ولكنها تخلصت منه وصاحت

— نعم ! لقد أخبرت جميع أصدقائي في انجلترا انك تنوى قتلي في سويسرا

— ياللسماء وكيف تجرؤين على قول مثل هذا !

- لقد قلت ذلك كي أظهر كيف أحل الحقد والموجدة ثم كيف أدبر لنفسى الانتقام ! ها ها ! نعم انى حين غادرت الفندق رجوت سيدين أن يتبعانا الى هنا وقد حاول المدير أن يمنعني من مصاحبتك ولكنى أبيت ! وبعد حين سوف يحضر ذينيك السيدان فقل لها — ان استطعت اقناعها — أن قتلى نتيجة حادث طارىء !

وابتدأت المرأة المهتاجة تمزق من ثيابها — على غير وعى منها — أشرطة كثيرة ألقتها على الارض وقفز بودمان نحوها في فزع قائلا

— ماذا أنت فاعلة أيتها الشقية ؟

ولكن قبل ان يتحرك نحوها القت المرأة بنفسها في الهوة السحيقة صارخة مستغيثة !

وفي اللحظة التالية كان السيدان اللذان تتحدث المرأة عنهما يلفان حول نتوء في الجبل ثم ظهرا أمام بودمان المشدوه ! وقد تأكد الرجل تماما — حتى وهو في تلك الحال من اليأس والاضطراب — ان السيدين لن يصدقاه مهما أصدق في سرد الحقيقة !